أَسمَاءُ ﷲ الحُسْنَى

ثابتة في الكتاب والسنة
الجزء الأول - الإحصاء

إعداد

د/ محمود عبد الرازق الرضواني

الأستاذ المساعد

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب
2004 /10582

الترقيم الدولي - I.S.B.N
977 - 17 - 1586 - 0

الطبعة الأولى
1425هـ - 2004م

توزيع مكتبة دار الرضوان
بجمهورية مصر العربية
0552717434 - 024389187

البريد الإلكتروني
daralredwan@hotmail.com

أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَـنُ ، الرَّحِيـمُ ، المَلِـكُ ، القُـدُّوسُ ، السَّلامُ ، المُؤْمِنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّـارُ

 المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ السَّمِيعُ البَصِيرُ المَوْلَى النَّصِيرُ العَفُوُّ القَدِيرُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الوِتْرُ الجَمِيلُ الحَيِيُّ السِّتيرُ الكَبِيرُ المُتَعَالُ الوَاحِدُ القَهَّارُ الحَقُّ المُبِينُ القَوِيُّ المَتِينُ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الشَّكُورُ الحَلِيمُ الوَاسِعُ العَلِيمُ التَّوابُ الحَكِيمُ الغَنِيُّ الكَرِيمُ الأَحَدُ الصَّمَدُ القَرِيبُ المُجيبُ الغَفُورُ الوَدودُ الوَلِيُّ الحَميدُ الحَفيظُ المَجيدُ الفَتَّاحُ الشَّهيدُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ المَلِيكُ المُقْتَدِرُ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الرَّازِقُ القَاهِرُ الدَّيَّانُ الشَّاكِرُ المَنَّانُ القَادِرُ الخَلاَّقُ المَالِكُ الرَّزَّاقُ الوَكيلُ الرَّقيبُ المُحْسِنُ الحَسيبُ الشَّافِي الرِّفيقُ المُعْطِي المُقِيتُ السَّيِّدُ الطَّيِّبُ الحَكَمُ الأَكْرَمُ البَرُّ الغَفَّارُ الرَّءوفُ الوَهَّابُ الجَوَادُ السُّبوحُ الوَارِثُ الرَّبُّ الأَعْلَى الإِلَهُ .

أسماء

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحمنُ	الرَّحيمُ	المَلِك	القُدُّوسُ
السَّلاَمُ	المُؤْمِنُ	المُهَيمِنُ	العَزيزُ
الجَبَّارُ	المُتَكَبِّر	الخَالِقُ	البَارِىءُ
المُصَوِّرُ	الغَفَّارُ	القَهَّارُ	الوَهَّابُ
الرَّزَّاقُ	الفتَّاحُ	العَلِيمُ	القَابِضُ
البَاسِطُ	الخافضُ	الرَّافِعُ	المعِزُّ
المذِلُ	السَّمِيعُ	البَصِيرُ	الحَكَمُ
العَدْلُ	اللّطِيفُ	الخَبِيرُ	الحَلِيمُ
العَظِيمُ	الغَفُورُ	الشَّكُورُ	العَلِيُّ
الكَبِيرُ	الحَفِيظُ	المُقِيتُ	الحَسِيبُ
الجَلِيلُ	الكَرِيمُ	الرَّقِيبُ	المُجِيبُ
الْوَاسِعُ	الحَكِيمُ	الوَدُودُ	المَجِيدُ
البَاعِثُ	الشَّهِيدُ	الحَق	الوَكِيلُ
القَوِيُّ	المَتِينُ	الوَلِيُّ	الحَمِيدُ
المُحْصِي	المُبْدِئُ	المُعِيدُ	
المُحْيِي	المُمِيتُ	الحَيُّ	القَيُّومُ
الوَاجِدُ	المَاجِدُ	الوَاحِدُ	الصَّمَدُ
القَادِرُ	المُقْتَدِرُ	المُقَدِّمُ	المُؤَخِّرُ
الأوَّلُ	الآخِرُ	الظَّاهِرُ	البَاطِنُ
الوَالِي	المُتَعَالِي	البَرُّ	التَّوَّابُ
المنتَقِمُ	العَفُوُّ	الرَّءوف	مَالِكُ
المُلْكِ	ذُو الجَلاَلِ	وَالإِكْرَامِ	
المُقْسِط	الجَامِعُ	الغَنِيُّ	المُغْنِي
المَانِعُ	الضَّارُّ	النَّافِعُ	النُّورُ

الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُور .

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله ، قال الله عز وجل : ﴿ **يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [الحشر:24] ، وقال : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** ﴾ [آل عمران:10] ، وقال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيما** ﴾ [الأحزاب: 70/71] ، أما بعد ..

فقد أمرنا الله عز وجل في غير موضع من كتابه أن ندعوه بأسمائه الحسنى فقال جل شأنه : ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ [الأعراف:180] ، وقال أيضاً : ﴿ **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الإسراء:110] ، لكن السؤال الذي يطرح نفسه ما هي الأسماء الحسنى التي ندعو الله بها ؟

إن غالب العامة من الأمة منذ بداية القرن الثالث الهجري حتى الآن يحفظون الأسماء الحسنى التي أدرجت أو أضيفت إلى حديث الترمذي من رواية الوليد بن مسلم (ت:195هـ) ، وهي باتفاق أهل العلم والمعرفة بالحديث ليست من كلام النبي ﷺ ، ولكنها

اجتهاد من الوليد بن مسلم جمع به من القرآن والسنة تسعة وتسعين اسما ، وقد ظهر في هذا البحث أن سبعين منهم فقط عليهم دليل من القرآن والسنة ، أما باقي الأسماء وعددها تسع وعشرون إما أنه لا دليل عليه أو لا يوافق شروط الإحصاء .

ومن المعلوم أن إحصاء الأسماء الحسنى قضية لها من الأهمية والمكانة في قلوب المسلمين ما تتطلع إليه نفوس الموحدين وتتعلق بها ألسنة الذاكرين ويرتقي الطالبون من خلالها مدارج السالكين ، قال ابن قيم الجوزية : (**فالعلم بأسمائه وإحصاؤها أصل لسائر العلوم ، فمن أحصى أسماءه كما ينبغي أحصى جميع العلوم ، إذ إحصاء أسمائه أصل لإحصاء كل معلوم ، لأن المعلومات هي من مقتضاها ومرتبطة بها**) [1] .

لقد أقدمت على هذا البحث وأنا لا أتوقع ما وصلت إليه من نتائج ، وكم راودتني نفسي منذ زمن طويل أن أجد جوابا شافيا لنفسي قبل غيري في التعرف على أسماء الله الحسنى التي ورد النص على عددها إجمالا في الصحيحين من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : (**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**) [2] .

وكنت كلما هممت باستقصاء الموضوع والبحث فيه أجد من الهيبة ما يوهن عزيمتي ويضعف إرادتي لأن الموضوع أكبر من طاقتي وأوسع من دائرتي ، فالأمر يتطلب استقصاء شاملا لكل كلمة وردت في القرآن ، وكذلك كل نص ثبت في السنة ، ويلزم من هذا بالضرورة فرز عشرات الآلاف من الأحاديث النبوية وقراءتها كلمة كلمة ، وهذا جهد خارج عن قدرة البشر المحدودة وأيامهم المعدودة .

لكن الله عز وجل يسر الأسباب في هذا العصر وأعان بتوفيقه على سرعة إنجاز البحث في وقت

---

[1] بدائع الفوائد 1/171 ، تحقيق هشام عبد العزيز عطا وآخرون ، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز الطبعة الأولى ، مكة المكرمة ، 1416 هـ .

[2] البخاري في الشروط ، باب إن لله مائة اسم إلا واحدا 6/2691 (6957) ، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها 4/2063 (2677) .

قصير نسبيا ، وذلك من خلال استخدام الموسوعات الالكترونية التي حملت آلاف الكتب العلمية وحفظت القرآن والسنة النبوية ، حيث يمكن للكمبيوتر قراءة آلاف المراجع من هذه الموسوعات في ثوان معدودات .

ولم تكن هذه التقنية قد ظهرت منذ عشر سنوات تقريبا ، أو بصورة أدق لم يكن ما صدر منها كافيا لإنجاز هذا البحث ، لكن الرغبة في إتمامه كانت ولا تزال قائمة ؛ لأنني كثيرا ما كنت أشعر بالحيرة والاضطراب عندما يأتي سائل يسأل عن اسم من أسماء الله كالبديع والنور ، والحافظ والصبور ، والخافض الرافع ، والمعطي المانع ، والضار النافع ، والمبديء المعيد ، والمعز المذل ، والحنان المنان ، والواجد الماجد ، والكافي المنتقم ، والرازق المسعر ، أو الباقي الجليل ، أو غير ذلك مما اشتهر على ألسنة العامة والخاصة ، هل هذه من أسماء الله الحسنى ؟

كانت الإجابة في الغالب الاعتماد إجمالا على ذكر منهج السلف في الأسماء أو ما تيسر في اجتهاد من سبق من العلماء ، أو الاكتفاء بما ورد من الأسماء في سنن الترمذي من رواية الوليد بن مسلم ، والتي اشتهرت على ألسنة العامة والخاصة منذ أكثر من عشرة قرون ، أو بما ورد في سنن ابن ماجة من رواية عبد الملك الصنعاني أو رواية عبد العزيز بن الحصين عند الحاكم في مستدركه ، هذا مع التنبيه على أن سرد الأسماء في هذه الروايات ليس من كلام النبي ولكنه مدرج في الأحاديث كاجتهاد شخصي من قبل الرواة ، كما أنها روايات مختلفة ومضطربة .

من أجل ذلك استعنت بالله في إتمام هذا البحث الذي أقدمه للقراء على عدة أجزاء ، بداية بهذا الجزء الذي يتناول إحصاء الأسماء الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة مع تفصيل شروط الإحصاء والأدلة على الأسماء ، ثم الجزء الثاني الذي يتناول شرح

الأسماء وتفسير معانيها ، ثم تناولت في الجزء الثالث دلالتها على أوصاف الكمال مطابقة وتضمنا والتزاما ، والجزء الرابع وهو من أهم الأجزاء اشتمل على كيفية الدعاء بالأسماء الحسنى دعاء مسألة ، أو كيف يدعو الموحد ربه بأسمائه الحسنى دعاء مسألة ؟ أما الجزء الخامس فهو الأكثر أهمية في حياة المسلم إذ اشتمل على كيفية الدعاء بالأسماء الحسنى دعاء عبادة ؟ أو أثر الأسماء الحسنى على سلوك العبد وأقواله وأفعاله ، وقد انتهت هذه الأجزاء بحمد الله وجاري مراجعتها تمهيدا لطباعتها تباعا إن شاء الله .

فأسأل الله بأسمائه الحسنى التي جمعتها من كتابه ومن سنة رسوله أن يعينني على نفسي وأن يغفر لي ذنبي وتقصيري وجهلي ، وأن يرزقني طاعته وتقواه ، وأن يجعل هذا البحث سببا في عتق رقبتي من النار يوم ألقاه ، وأن يغفر لوالديَّ ويجزي زوجتي أم عبد الرزاق خير الجزاء على ما قدمته لإخراج هذا البحث .

وكتبه د/ محمود عبد الرازق الرضواني

القاهرة في الثاني من جماد الثاني سنة 1425هـ

أسماء [illegible]

[illegible]

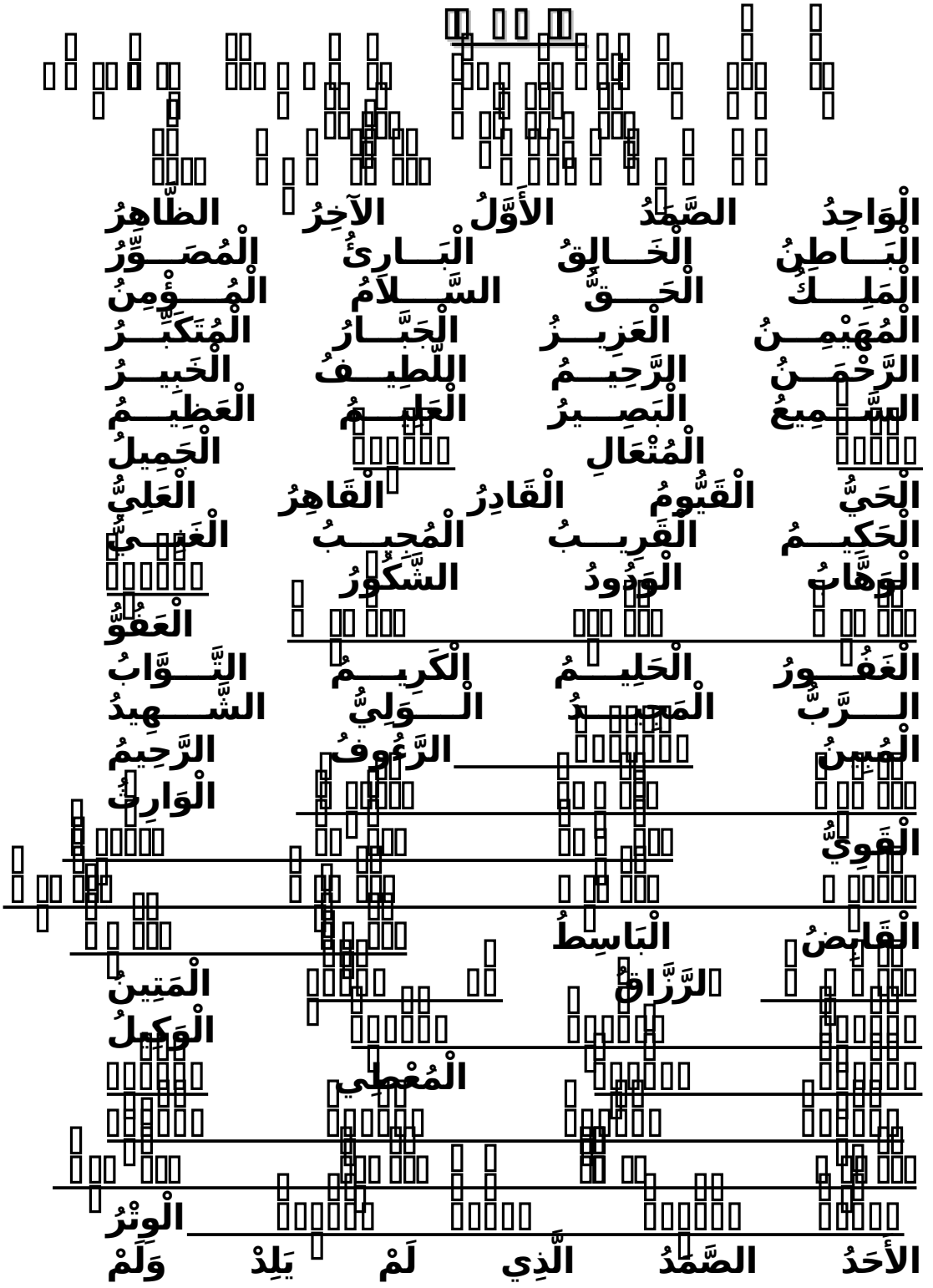
الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ
الْبَــاطِنُ الْخَــالِقُ الْبَــارِئُ الْمُصَــوِّرُ
الْمَلِــكُ الْحَــقُّ السَّــلاَمُ الْمُــؤْمِنُ
الْمُهَيْمِــنُ الْعَزِيــزُ الْجَبَّــارُ الْمُتَكَبِّــرُ
الرَّحْمَــنُ الرَّحِيــمُ اللَّطِيــفُ الْخَبِيــرُ
السَّــمِيعُ الْبَصِــيرُ الْعَلِيــمُ الْعَظِيــمُ
الْجَمِيلُ الْمُتْعَالِ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْعَلِيُّ
الْحَكِيــمُ الْقَرِيــبُ الْمُجِيــبُ الْغَنِــيُّ
الْوَهَّابُ الْوَدُودُ الشَّكُورُ
الْعَفُوُّ
الْغَفُــورُ الْحَلِيــمُ الْكَرِيــمُ التَّــوَّابُ
الــرَّبُّ الْمَجِيــدُ الْــوَلِيُّ الشَّــهِيدُ
الْمُبِينُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ
الْوَارِثُ
الْقَوِيُّ
الْقَابِضُ الْبَاسِطُ
الْمَتِينُ الرَّزَّاقُ
الْوَكِيلُ
الْمُعْطِي
الْوِتْرُ
الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ

يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ .

المبحث الأول
العلة في النص على تسعة وتسعين اسما

- **أسماء الله الحسنى توقيفية لا مجال للعقل فيها :**

يجب الوقوف على ما جاء نصا في الكتاب والسنة بذكر الاسم دون زيادة أو نقصان ؛ لأن أسماء الله الحسنى توقيفية لا مجال للعقل فيها ، فالعقل لا يمكنه بمفرده أن يتعرف على أسماء الله التي تليق بجلاله ، ولا يمكنه إدراك ما يستحقه الرب من صفات الكمال والجمال ، فتسمية رب العزة والجلال بما لم يسم به نفسه قول على الله بلا علم ، قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مسئولا** ﴾ [الإسراء:36] .

وقد اشتهرت في ذلك مناظرة بين أبي الحسن الأشعري وشيخه أبي علي الجبائي عندما دخل عليهما رجل يسأل : هل يجوز أن يسمى الله تعالى عاقلا ؟ فقال أبو علي الجبائي : لا يجوز ، لأن العقل مشتق من العقال وهو المانع ، والمنع في حق الله محال فامتنع الإطلاق ، فقال له أبو الحسن الأشعري : فعلى قياسك لا يسمى الله سبحانه حكيما ، لأن هذا الاسم مشتق من حكمة اللجام وهي الحديدة المانعة للدابة عن الخروج ، ويشهد لذلك قول حسان بن ثابت ﷺ :

فنحكم بالقوافي من هجانا ونضربُ حين تختلط الدماء

وقول الآخر :

أبني حنيفة حكموا سفهاءكم إني أخاف عليكمُ أن أغضبا

والمعنى : نمنع بالقوافي من هجانا ، وامنعوا سفهاءكم ، فإذا كان اللفظ مشتقا من المنع والمنع

على الله محال ؛ لزمك أن تمنع إطلاق حكيم على الله تعالى ، فلم يجب الجبائي إلا أنه قال للأشعري : فلم منعت أنت أن يسمى الله عاقلا وأجزت أن يسمى حكيما ؟ قال الأشعري : لأن طريقي في مأخذ أسماء الله الإذن الشرعي دون القياس اللغوي ، فأطلقت حكيما لأن الشرع أطلقه ومنعت عاقلا لأن الشرع منعه ولو أطلقه الشرع لأطلقته [1] .

وقال ابن حزم : (لا يجوز أن يسمى الله تعالى ولا أن يخبر عنه إلا بما سمى به نفسه أو أخبر به عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ أو صح به إجماع جميع أهل الإسلام المتيقن ولا مزيد ، وحتى وإن كان المعنى صحيحا فلا يجوز أن يطلق عليه تعالى اللفظ وقد علمنا يقينا أن الله عز وجل بنى السماء ، قال تعالى : ﴿ **وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ** ﴾ [الذاريات:47] ، ولا يجوز أن يسمى بناء ، وأنه تعالى خلق أصباغ النبات والحيوان ، وأنه تعالى قال : ﴿ **صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ** ﴾ [البقرة:138] ، ولا يجوز أن يسمى صباغا وأنه تعالى سقانا الغيث ومياه الأرض ولا يسمى سقاء ولا ساقيا ، وهكذا كل شيء لم يسم به نفسه) [2] .

وقد ثبت من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَن رَسُولَ اللّهِ ﷺ قال : (**لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**) [3] ، وهذا دليل على أن معرفة ما أثنى الله به على نفسه لا بد فيها من طريق سمعي منقول إلينا بالخبر الثابت الصحيح .

- **أسماء الله الكلية وإحصاء الأسماء الحسنى :**

---

[1] طبقات الشافعية الكبرى ، لأبي نصر عبد الوهاب السبكي ، 3/ 358 ، تحقيق دكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، دكتور محمود محمد الطناحي ، نشر دار هجر ، القاهرة ، سنة 1992م .

[2] الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لأبي محمد بن حزم الظاهري 2/108 ، 3/43 ، نشر مكتبة الخانجي القاهرة ، بدون تاريخ .

[3] مسلم في الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود 1/352 (486) .

لكن هنا مسألة تطرح نفسها وينبغي تحرير جوابها وهي التمييز بين معتقد السلف في حصر أسماء الله الكلية في تسعة وتسعين اسما ومعنى الإحصاء الذي ورد في حديث أبي هريرة والذي فيه النص والتأكيد على ذكر العدد بقول النبي : (**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**)[4] ، لأن بعض المتوسعين في إحصاء الأسماء تصور أن أسماء الله الحسنى التي وردت في الكتاب والسنة تزيد عن هذا العدد بكثير مما أدى إلى تضارب المعاني حول فهم حديث أبي هريرة ، فما الحكمة إذا من النص على هذا العدد بالذات ؟ وهل من أحصى تسعة وتسعين اسما من جملة أسماء الله الواردة في الكتاب والسنة فقد تحقق فيه الوصف بدخول الجنة ؟ وإن كان هذا هو المعنى المقصود فما عدد الأسماء الموجود لدينا بالنص الصريح ؟ وما ميزة العدد الذي سيحصيه المسلم باختياره هو عن العدد المتبقي ؟ وهل قضية إحصاء التسعة والتسعين متروكة لاختيار الشخص أم لحكم الدليل والنص ؟ أسئلة كثيرة تتوجه إلى من جعل أسماء الله الحسنى الواردة في الكتاب والسنة أكثر من مائة إلا واحدا .

لكن ما نود التنبيه عليه في هذه القضية من خلال إعتقاد السلف المبني على النصوص القرانية والنبوية أنه لا شك في أن جملة أسماء الله تعالى الكلية تعد من الأمور الغيبية التي استأثر الله بها ، وأنها غير محصورة في عدد معين ، ولا يفهم من الأحاديث التي وردت في ذكر التسعة والتسعين حصرها جميعها .

أما ما تعرف الله به إلى عباده من أسمائه الحسنى التي وردت في كتابه وفي سنة رسوله فهي الأسماء المذكورة في العدد النبوي المخصوص عند تمييزها عن الأوصاف ، وإخراج ما قيد منها بالإضافة أو انقسام المعنى ، وتجري ثبوتها بالنص وتتبعها بالدليل ، وهذه إحدى النتائج التي توصل إليها البحث .

فالشروط التي استخرجتها من القرآن والسنة أو

---

[4] تقدم تخريجه ص 6 .

الضوابط التي انتهجتها في إحصاء الأسماء لم تنطبق إلا على تسعة وتسعين اسما من جملة ما ذكره العلماء والذي تجاوز عدده المائتين والثمانين اسما ، سواء اجتهدوا في جمعها أخذا من نص مطلق أو مقيد أو الاشتقاق من الصفات والأفعال ، وهذا بحمد الله يتفق مع العدد المذكور في الحديث النبوي .

وليس في الأمر تكلف أو تعسف وافتعال ؛ أو محاولة من الباحث لجعل العدد محصورا في تسعة وتسعين اسما بصورة أو بأخرى ، بل يستطيع كل باحث من العامة أو الخاصة أن يطبق الشروط المذكورة في إحصاء الأسماء الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة وسيصل إلى ذات النتيجة إن شاء الله ، وسيتعرف على العدد الذي ذكره النبي في حديث أبي هريرة .

كما أن إحصاء الأسماء الحسنى في هذا العدد لا يعارض ما جاء في حديث ابن مسعود مرفوعا أن النبي قال في دعاء الكرب : (**أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ**)[1] ، لأن هذا الحديث يدل على انفراد الله بعلم العدد الكلي لأسمائه الحسنى ، فما استأثر به في علم الغيب عنده لا يمكن لأحد حصره ولا الإحاطة به .

أما حديث أبي هريرةَ في ذكر التسعة والتسعين فالمقصود به الأسماء التي تعرف بها إلى عباده ، ولا يدل على حصر أسماء الله الكلية بهذا العدد ، ولو كان المراد الحصر لقال : إن أسماء الله تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة أو نحو ذلك ، فمعنى الحديث أن هذا العدد من جملة أسماء الله التي

---

[1] حديث صحيح رواه أحمد في مسند عبد الله بن مسعود 1/391 (3712) ، وابن حبان في صحيحه باب ذكر الأمر لمن أصابه حزن أن يسأل الله ذهابه عنه وإبداله إياه فرحا 3/253 (972) ، والحاكم في المستدرك ، 1/690 (1877) ، وانظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني 1/383 .

تعرف بها إلى عباده في الدنيا، ومن شأنه أن من أحصاها دخل الجنة ، ونظير هذا أن تقول : عندي مائة درهم أعددتها للصدقة فإنه لا يمنع أن يكون عندك دراهم أخرى لم تعدها للصدقة فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء الكلية [1] .

وقد جزم ابن حزم بالحصر وقال : (فصح أنه لا يحل لأحد أن يسمي الله تعالى إلا بما سمى به نفسه ، وصح أن أسماءه لا تزيد على تسعة وتسعين شيئا لقوله عليه السلام مائة إلا واحدا فنفى الزيادة وأبطلها ، لكن يخبر عنه بما يفعل تعالى ، وجاءت أحاديث في إحصاء التسعة والتسعين أسماء مضطربة لا يصح منها شيء أصلا ، فإنما تؤخذ من نص القرآن ومما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد بلغ إحصاؤنا منها إلى ما نذكر) [2] ، ثم سرد أربعة وثمانين اسما أستخرجها من القرآن والسنة [3] .

قال ابن القيم : (الأسماء الحسنى لا تدخل تحت حصر ولا تحد بعدد ، فإن لله تعالى أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل ، كما في الحديث الصحيح أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، فجعل أسماءه ثلاثة أقسام : قسم سمى به نفسه فأظهره لمن شاء من ملائكته أو غيرهم ولم ينزل به كتابه ، وقسم أنزل به كتابه فتعرف به إلى عباده ، وقسم استأثر به في علم غيبه فلم يطلع عليه أحد من خلقه ، ولهذا قال استأثرت به أي انفردت بعلمه) [4] .

وقال النووي : (وأما قوله من أحصاها دخل الجنة

---

[1] انظر شرح سنن ابن ماجه للسيوطي ص 275 ، نشر قديمي كتب خانة كراتشي ، وانظر أيضا مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية 6/381 ، والفتاوى الكبرى 1/218 .

[2] انظر المحلى لابن حزم 8/31 ، والفصل في الملل والنحل 2/112 ، وانظر أيضا سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام 4/108 .

[3] انظر السابق 8/31 .

فاختلفوا في المراد بإحصائها ، فقال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها ، وهذا هو الأظهر لأنه جاء مفسرا في الرواية الأخرى من حفظها ، وقيل أحصاها عدها في الدعاء بها ، وقيل أطاقها أي أحسن المراعاة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق بمعانيها ، وقيل معناه العمل بها والطاعة بكل اسمها ، والإيمان بها لا يقتضي عملا، وقال بعضهم المراد حفظ القرآن وتلاوته كله لأنه مستوف لها ، وهو ضعيف والصحيح الأول) [1] .

هذا ما ذكره أغلب العلماء فكيف نوفق بين تلك الآراء في معنى الإحصاء وبعد أن ظهرت نتيجة البحث ؟

• ظهور الأسماء مرتبط بمقتضى الحكمة الإلهية :

الإحصاء في اللغة معناه الحفظ والجمع والعد والإحاطة كما قال تعالى : ﴿ **يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ** ﴾ [المجادلة:6] ، وقال : ﴿ **وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً** ﴾ [الجن:28] ، قال ابن منظور : (الإِحْصَاءُ العَدُّ والحِفْظ وأَحْصَيْت الشيءَ عَدَدته ، وأَحْصَى الشيءَ أَحاط به) [2] .

من الواضح اتفاق العلماء على أن أسماء الله الكلية لا تحصى ولا تعد فهو سبحانه الوحيد الذي يعلم عددها ، أما تخصيص بعضها بتسعة وتسعين اسما وتأكيد النبي ﷺ بقوله مائة إلا واحدا ، فالعلة في ذلك والله أعلم أن كل مرحلة من مراحل

---

[4] بدائع الفوائد 1/171 ، تحقيق هشام عبد العزيز عطا وآخرون ، نشر مكتبة نزار ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى 1416هـ / 1996 ، وله أيضا شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل ، ص 277 تحقيق محمد بدر الدين أبو فراس ، دار الفكر ، بيروت ، 1398.

[1] صحيح مسلم بشرح النووي 17/5 .

[2] لسان العرب 14/184 .

الخلق يظهر فيها الحق سبحانه وتعالى من أسمائه وصفاته ما يناسب الغاية من وجودها ويحقق منتهى الحكمة وإبداع الصنعة ودلائل الكمال والجلال ؛ ففي مرحلة الدنيا وما فيها من شهوات وأهواء وتقليب الأمور للإنسان على سبيل الابتلاء ، وحكمة الله في تكليفه بالشرائع والأحكام وتمييز الحلال من الحرام ، في هذه المرحلة تعرف الله عز وجل إلى عباده بجملة من أسمائه وصفاته تناسب حاجة الإنسان وضرورياته ، ذكرها النبي في العدد المقصود فقال : (**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**) [1] .

ولمزيد من البيان يمكن القول : إن الحياة لما كانت دارا للابتلاء والامتحان ومحلا لاختيار الكفر أو الإيمان وكان الناس متفاوتين مختلفين آجالا وأرزاقا ، وألوانا وأخلاقا ، منهم الغني والفقير والأعمى البصير ، منهم القوي والضعيف والظالم والمظلوم والحاكم والمحكوم والمالك والمعدوم ، منهم الكاذب والصادق والمخلص والمنافق إلى غير ذلك من أنواع الأخلاق وتنوع الأرزاق واختلاف السلوك وابتلاء ملك الملوك ، لما كانت الدنيا كذلك ظهرت حكمة الله في تعريف الخلائق ما يناسبهم من أسمائه وصفاته ، فالمذنب من العباد إن أراد التوبة سيجد الله توابا رحيما وعفوا غفورا ، والمظلوم سيجده حقا مبينا حكما عدلا وليا نصيرا ، والضعيف المقهور سيجده قويا عزيزا جبارا قديرا ، والفقير سيجد الله رزاقا حسيبا برا وكيلا وهكذا سيجد العباد من الأسماء والصفات ما يناسب حاجتهم وبغيتهم ، فالفطرة التي فطر الخلائق عليها اقتضت أن تلجأ النفوس إلى قوة عليا عند ضعفها ، وتطلب غنيا أعلى عند فقرها ، وتوابا رحيما عند ذنبها

---

[1] تقدم تخريجه .

، وسميعا قريبا بصيرا مجيبا عند سؤالها ومن هنا كانت لكل مرحلة من مراحل الخلق التي قدرها الله عز وجل ما يناسبها من أسمائه وصفاته وأفعاله .

ألا ترى أنه في البدء عندما أسكن الله آدم وحواء جنة الابتلاء فأكلا من الشجرة وانكشفت العورة وتطلبت الفطرة فرجا ومخرجا ؛ كان الفرج والمخرج في أسماء الله التي تناسب حالهما وما يغفر به ذنبهما ، فعلمهما كلمات هي في حقيقتها أسماء لله وصفات ، علم آدم أن يدعو الله باسمه التواب الرحيم كما قال : ﴿ **فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾ [البقرة:37] ، تَعَلمها ودعا الله بها : ﴿ **قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ** ﴾ [لأعراف:23] .

وروي عن أنس وابن عباس وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية وسعيد بن جبير وغير واحد من السلف أنهم قالوا : (**الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك ، عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين ، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين ، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ، عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم**)[1] .

فطالما أن الدنيا خلقت للابتلاء فإن الله عز وجل قد عرفنا بما يناسبنا ويناسبها من الأسماء ، وهذه الأسماء لا ينفع الدعاء بها أو ببعضها في مرحلة أخري

---

[1] انظر مجمع الزوائد ، لأبي بكر الهيثمي 8/198 ، وشعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي 5/434 ، 5/435 ، وكتاب العظمة لأبي محمد الأصفهاني 5/ 1549 ، وكتاب الزهد لهناد بن السري الكوفي 2/461 ، وهذه الرواية ضعيفة ، ضعفها الألباني في ضعيف الترغيب والرهيب (1006) .

كمرحلة القيامة والدار الآخرة ، فلو دعا المشركون أو الكفار المخلدون ربهم يوم القيامة باسمه العظيم القريب الرفيق المجيب الواسع المنان الرحيم الرحمن المحسن السلام الجواد الفتاح الستير الرءوف الودود اللطيف الكريم الأكرم الغفور الغفار البر الطيب العفو التواب ، لو دعا المخلدون في النار ربهم بأي اسم من هذه الأسماء أن يغفر ذنبهم وأن يعفو عنهم وأن يقبل التوبة منهم وأن يرحمهم من العذاب فإن ذلك لا يتحقق ولا يستجاب لمخالفته مقتضى الحكمة وما دون في أم الكتاب ، ولذلك قال سبحانه وتعالى عن أهل النار ودعائهم : ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْماً مِّنَ الْعَذَابِ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاء الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ** ﴾ [غافر:49/51] .

وقال أيضا : ﴿ **قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ** ﴾ [المؤمنون:106/110] ، ومن ثم فإن كلِ مرحلة من مراحل الخلق لها ما يناسبها من الحِكَم وإبداء الأسماء .

وقد بين النبي ﷺ أيضا أنه عند مجيء الحق للفصل بين الخلق يوم القيامة يغضب غضبا شديدا لم يَغضَبْ قبله مثله ولن يَغضبَ بعدَهُ مثلَه ، فيبلُغُ الناسَ من الغمِّ والكَرَبِ ما لا يُطيقون ولا يَحتمِلون ، فيبحثون عن شفيع قريب لكن الأنبياء يتخلفون إلا صاحب المقام المحمود يقول عندها أنا لها ، كما ورد عند البخاري من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا : (**فأنطلِقُ ، فآتي تحتَ العرش فأقَعُ ساجداً لربي عزَّ وجل ثمَّ يَفتح اللهُ عليَّ من مَحامِدِه وحُسنِ الثناءِ عليهِ شيئاً لم يَفتحْهُ على أحدٍ قبلي ، ثم يُقال : يا محمد ارفَعْ**

رأسك ، سَل تُعطَهْ ، واشفعْ تُشَفع) [1] ، وتلك المحامد أو ما ذكره النبي في الثناء على ربه - كما ذكر كثير من أهل العلم - أسماء من أسماء الله لم يعلمها أحد من قبل ، يتعلمها النبي ويدعوا الله بها فيستجيب له [2] .

ومن ثم فإن أسماء الله التي تعرف بها إلى عباده والتي خصها النبي بالعدد المشار إليه في الأحاديث كلها حسنى وكلها عظمى على اعتبار ما يناسبها من أحوال العباد ودعائهم لله بها ، وذلك كابتلاء لهم في الاستعانة بالله ، والصدق معه والرغبة إليه ، والخوف منه ، والتوكل عليه ، وغير ذلك من معاني العبودية وتحقيق العلة الغائية من خلقهم ، ودعوتهم إلي الطاعة وفعل الخيرات ، ومقاومة النفس واتباع الشهوات .

والنبي لم يبين التسعة والتسعين اسما على وجه العد والتفصيل ليجتهد الناس في البحث والتحصيل ، وفي ذلك حكمة بالغة ومعان سا طعة ؛ أن يطلبها الناس ويتحروها في كتاب الله وفي سنة رسوله ؛ لترتفع الدرجات وتتفاوت المنازل في الجنات ، لأنه يلزم لحفظها إحصاؤها واستيفاؤها أولا ؛ وهذا يتطلب اجتهادا وبحثا طويلا ، ثم الإحاطة بمعانيها والعمل بمقتضاها ثانيا ؛ وهذا يتطلب مجاهدة وجهادا كبيرا ، ثم دعاء الله بها وحسن المراعاة لأحكامها وهذا يتطلب علما وفقها وبصيرة وتلك مراتب الإحصاء على ما ترجح من أقوال العلماء .

قال ابن القيم : (مراتب إحصاء أسمائه التي من أحصاها دخل الجنة وهذا هو قطب السعادة ومدار

---

[1] البخاري في كتاب التفسير ، باب ذرية من حملنا مع نوح 4/ 1746 (4435) .

[2] بدائع الفوائد 1/176 ، وطريق الهجرتين ص 224 .

النجاة والفلاح ، المرتبة الأولى إحصاء ألفاظها وعددها ، المرتبة الثانية فهم معانيها ومدلولها ، المرتبة الثالثة دعاؤه بها كما قال تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا** ﴾ [الأعراف:180] ، وهو مرتبتان إحداهما : دعاء ثناء وعبادة والثاني : دعاء طلب ومسألة ، فلا يثنى عليه إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وكذلك لا يسأل إلا بها ، فلا يقال : يا موجود أو يا شيء أو يا ذات اغفر لي وارحمني ؛ بل يسأل في كل مطلوب باسم يكون مقتضيا لذلك المطلوب ؛ فيكون السائل متوسلا إليه بذلك الاسم ، ومن تأمل أدعية الرسل ولاسيما خاتمهم وإمامهم وجدها مطابقة لهذا) [1] .

- **رأي ابن القيم في مقتضى الأسماء :**

وقد ذكر ابن القيم في شأن الموحدين أصحاب الهمم العالية أن العبد إذا كانت همته أعلى ونفسه أشرف أقبل على ربه متدبرا لعهده ففهمه وحفظه وعلم أن لربه شأنا في عهده ليس كشأن غيره ، فوجد ربه قد تعرف إليه وعرفه بنفسه ووصفه واسمه وفعله ، وعرفه أيضا بأحكامه ، فعرف العبد من ذلك العهد ربا قيوما بنفسه مقيما لغيره غنيا عن كل ما سواه ، وكل ما سواه فقير إليه ، وأنه مستو على عرشه فوق جميع خلقه ، يرى ويسمع ويرضي ويغضب ويحب ويبغض ويدبر أمر مملكته وهو فوق عرشه متكلم آمر ناه يرسل رسله إلى أقطار مملكته بكلامه الذي يسمعه من يشاء من خلقه ، وأنه قائم بالقسط مجاز بالإحسان والإساءة ، وأنه حليم غفور جواد محسن شكور موصوف بكل كمال ، منزه عن كل عيب ونقص ، وأنه لا مثيل له ولا نظير .

وشهد العبد أيضا حكمته في تدبير مملكته ، وكيف يقدر المقادير بمشيئته من غير منازعة لعدله وحكمته ، فتظاهر عنده العقل والشرع والفطرة ، اتفقوا

---

[1] انظر بدائع الفوائد 1/171 .

وصدق كل منهما صاحبيه ، وفهم عن الله سبحانه ما وصف به نفسه في كتابه من حقائق أسمائه وأشرقت أنوارها على قلبه فصارت له كالمعاينة ، فرأى حينئذ تعلق الأسماء والصفات بالخلق والأمر وارتباطهما بهما ، وسريان آثارهما في العالم الحسي والعالم الروحي ، ورأى تصرف الأسماء ومقتضياتها في الخلائق ، كيف عمت وخصت وقربت وأبعدت وأعطت ومنعت ؟ فشاهد العبد بقلبه مواقع عدله وقسطه وفضله ورحمته ، واجتمع له الإيمان بلزوم حجته مع نفوذ أقضيته وكمال قدرته مع كمال عدله وحكمته ، ونهاية علوه على جميع خلقه مع إحاطته ومعيته وجلاله وعظمته وكبريائه وبطشه وانتقامه مع رحمته وبره ولطفه وجوده وعفوه وحلمه ، ورأى لزوم الحجة مع قهر المقادير التي لا خروج لمخلوق عنها ، وكيف اصطحاب الصفات وتوافقها وشهادة بعضها لبعض ، وانعطاف الحكمة التي هي نهاية وغاية على المقادير التي هي أول وبداية ، ورجوع فروعها إلى أصولها ومبادئها إلى غاياتها ، حتى كأنه يشاهد مباديء الحكمة وتأسيس القضايا على وفق الحكمة والعدل والمصلحة والرحمة والإحسان ، لا تخرج قضية عن ذلك إلى انقضاء الأكوان وانفصال الأحكام يوم الفصل بين العباد ، وظهور عدله وحكمته وصدق رسله وما أخبرت به عنه لجميع الخليقة ، إنسها وجنها ، مؤمنها وكافرها [1] .

ثم يذكر ابن القيم أنه حينئذ يتبين للخلق من صفات جلاله ونعوت كماله ما لم يكونوا يعرفونه قبل ذلك ، حتى إن أعرف خلقه به في الدنيا يثني عليه يومئذ من صفات كماله ونعوت جلاله ما لم يكن يحسنه في الدنيا ، وكما يظهر ذلك لخلقه تظهر لهم الأسباب

[1] الفوائد ص 166 بتصرف ، نشر دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت 1393.

الـتي بهـا زاغ الزائغـون وضـل الضـالون وانقطـع المنقطعون ، فيكون الفرق بين العلم يومئـذ بحقـائق الأسماء والصفات والعلم بها في الدنيا كالفرق بين العلم بالجنة والنار .

وكذلك يفهم العبد كيـف إقتضـت أسـماؤه وصـفاته لوجـود النبـوة والشـرائع وأن لا يـترك خلقه سدى ؟ وكيف اقتضت ما تضمنته من الأوامر والنواهي ؟ وكيف اقتضت وقوع الثـواب والعقـاب والمعـاد ؟ وأن ذلك من موجبات أسمائه وصفاته بحيث ينزه عما زعم أعداؤه من إنكار ذلك ، ويرى شمول القدرة وإحاطتها بجميع الكائنات حتى لا يشذ عنها مثقال ذرة ، ويرى أنه لو كان معه إله آخر لفسد هذا العالم وفسدت السماوات والأرض ومن فيهن ، وأنه سبحانه لو جاز عليه النوم أو الموت لتدكدك هذا العالم بأسره ولم يثبت طرفة عين ، ويـرى ذلـك الإسـلام والإيمـان اللذين تعبد الله بهما جميع عباده كيـف انبعاثهمـا مـن الصفات المقدسة ؟ [1] .

[1] السابق ص 167 بتصرف .

أسـماء

إن لله تسعة وتسعين أسما من أحصاها دخل الجنة

الله	الرحمن	الرحيم	الإله الرب
الملك	القدوس	السلام	المؤمن
المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر
الخالق	البارىء	المصور	الحليم
العليم	السميع	البصير	الحي
القيوم	الواسع	اللطيف	الخبير
الحنان	المنان	[illegible]	الودود
الغفور	الشكور	المجيد	**المبديء**
[illegible]	[illegible]	الأول	الآخر
الظاهر	الباطن	الغفار	الوهاب
القادر	الأحد	الصمد	[illegible]
[illegible]	الوكيل	المجيد	**المغيث**
الدائم	المتعال	[illegible]	[illegible]
[illegible]	المولى	النصير	الحق
المبين	[illegible]	المجيب	[illegible]
[illegible]	الجميل	[illegible]	الحفيظ
الكبير	القريب	الرقيب	الفتاح
التواب	[illegible]	الوتر	[illegible]
الرزاق	[illegible]	العلي	العظيم
الغني	المليك	المقتدر	الأكرم
الرءوف	[illegible]	المالك	القدير
[illegible]	الشاكر	[illegible]	الشهيد
الواحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	الخلاق	[illegible]
الكريم	**البادي**	العفو	الحميد
المحيط	*	.	

*** عدد الأسماء في الحديث خمسة وتسعون اسما مع لفظ الجلالة ، وقد سقط من النص أربعة أسماء أوردها البيهقي في الاعتقاد وهي على ترتيب ورودها عنده البادي العفو الحميد المحيط**

المبحث الثاني
شروط إحصاء الأسماء الحسنى

لم يصح عن النبي تعيين الأسماء الحسنى ، قال ابن تيمية : (لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب عن أبي حمزة ، وحفاظ أهل الحديث يقولون هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث ، وفيها حديث ثان أضعف من هذا رواه ابن ماجه ، وقد روي في عددها غير هذين النوعين من جمع بعض السلف)[1] .

ويذكر أيضا أنه إذا قيل بتعيينها على ما في حديث الترمذي مثلا ففي الكتاب والسنة أسماء ليست في ذلك الحديث ؛ مثل اسم الرب فإنه ليس في حديث الترمذي وأكثر الدعاء المشروع إنما هو بهذا الاسم ، وكذلك اسم المنان والوتر والطيب والسبوح والشافي ؛ كلها ثابتة في نصوص صحيحة وتتبع هذا الأمر يطول[2] .

وقال ابن الوزير اليماني : (تمييز التسعة والتسعين يحتاج إلى نص متفق على صحته أو توفيق رباني ، وقد عدم النص المتفق على صحته في تعيينها ،

---

[1] الفتاوى الكبرى 1/217 .
[2] السابق 1/217 بتصرف .

فينبغي في تعيين ما تعين منها الرجوع إلى ما ورد في كتاب الله بنصه أو ما ورد في المتفق على صحته من الحديث) [1] .

ويضاف إلى ما ذكره ابن الوزير اليماني ضرورة استخراج الشروط أو الضوابط المنهجية التي حملتها النصوص القرآنية والنبوية في تمييز الأسماء الحسنى والتعرف على العلة في إحصاء كل اسم منها ، لأن كثيرا من الذين اعتمدوا في منهجهم على تتبع الأسماء التي نص عليه الكتاب ووردت في صحيح السنة استبعدوا أسماء يقتضي منهجهم إدخالها ؛ وأدخلوا أسماء يقتضي المنهج إخراجها ، فالعملية البحثية الاستقصائية الشاملة المبنية على تتبع ما ورد في الكتاب والسنة ينبغي أن تكون محكومة بضوابط علمية وشروط منهجية تحكم عملية الإحصاء .

ومن أفضل من جمع الأسماء الحسنى في عصرنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في كتابه القيم القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى حيث اعتمد في منهج الإحصاء على تتبع ما ورد في القرآن وصحيح السنة ، غير أنه استبعد أسماء كان ينبغي إدخالها على مقتضى منهجه في الحصر كاسم الله الديان والرازق والمسعر والستير والمالك ، مع أن الديان ثبت في نص صحيح وإن كان معلقا عند البخاري إلا أنه موصول عند غيره ، وكذلك الرازق والمسعر وردا مع القابض الباسط في غير حديث صحيح ، فأدخل الشيخ اثنين واستبعد اثنين دون ذكر علة أو سبب وكذلك الستير ورد مع الحيِّيِّ في نص واحد ، فأدخل أحدهما واستبعد الآخر دون بيان سبب ذلك ، واسم الله المالك ورد مطلقا في السنة ومقيدا في القرآن ولم يدخله الشيخ في

---

[1] العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لمحمد بن إبراهيم الوزير اليماني 7/228 ، تحقيق شعيب الأرنئوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 1412هـ .

الأسماء ، وأدخل العالم والحافظ والمحيط والحفي مع أن هذه الأسماء إنما وردت مضافة مقيدة ، والشيخ رحمه الله نبه على علة تردده في إدخال اسم الله الحفي فقال : (وإن كان عندنا تردد في إدخال الحفي لأنه إنما ورد مقيداً في قوله تعالى عن إبراهيم : ﴿ **إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً** ﴾)[1] .

مما يشعر بمفهوم المخالفة أن العالم والحافظ والمحيط وردت مطلقة وهي ليست كذلك ، فإدخال هذه الأسماء تؤدي إلى ضرورة إدخال أسماء كثيرة تركها الشيخ رحمه الله كالبديع والنور والفاطر والجاعل والفالق والبالغ والكفيل وغيرها ، والقصد أن الشيخ لم يبين منهجا يلتزمه في الإحصاء غير أنه اعتمد على ورود النص فقط وهذا وحده لا يكفي كما ذكرنا .

وكذلك الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله في كتابه قطف الجنى الداني استبعد المسعر والقابض والباسط والرازق والجواد والمالك مع ثبوت هذه الأسماء في صحيح السنة ، وأدخل الهادي والحافظ والكفيل والغالب والمحيط مع أنها وردت مضافة مقيدة ويلزمه ما سبق وذكرنا من الأسماء [2] .

وفي أطروحته العلمية المتميزة لأسماء الله الحسنى استبعد الشيخ عبد الله صالح الغصن حفظه الله اسم الله المعطي والمالك والسيد والمسعر ، وأدخل العالم والهادي والمحيط والحافظ والحاسب [3] ، ومن ثم فإن الأمر يتطلب منهجا علميا مبنيا على

---

[1] القواعد المثلي ص 16، نشر دار الأرقم ، الطبعة الأولى ، الكويت سنة 1406هـ .
[2] قطف الجنى الداني شرح مقدمة أبي زيد القيرواني ، ص 92:85 ، دار الفضيلة 1423هـ .
[3] أسماء الله الحسنى ، نشر دار الوطن الرياض الطبعة الأولى 1417 ، ص 186:175.

قواعد وضوابط وأسس تحدد شروط إحصاء الأسماء الحسنى من الكتاب والسنة .

وهؤلاء العلماء الأجلاء وإن كانوا من أفضل ما يعتمد على أبحاثهم في تمييز الأسماء الحسنى والتعرف عليها ؛ حيث بلغ إحصاؤهم جميعا قرابة الخمسة والتسعين اسما من الأسماء التي وافقت شروط الإحصاء إلا أنه لا بد من مراعاة الضوابط العلمية الأخرى التي يمكن من خلالها تمييز الاسم عن الوصف والفعل ، ومتى يراد به في النص العلمية ومتى يراد به الوصفية ؟

هذا مع تحري دلالة الاسم على منتهى الكمال والحسن ، ومراعاة ما إذا كان الوصف مطلقا في الدلالة على الكمال ؛ أو مخصصا مقيدا بالإضافة ؛ أو محمولا على وجه الكمال فقط عند انقسام المعنى وتطرق الاحتمال ، فيكون المعنى عند تجرده كمالا في حال ونقصا في حال ، وهل قضية اشتقاق الأسماء من الأوصاف والأفعال تعود إلى اجتهاد الشخص أو إلى ثبوت النص ؟

فلا بد إذا من تحديد الضوابط اللازمة للتعرف على أسماء الله الحسنى ، وهذه القضية تتطلب شروطا منهجية وأصولا مبنية على النصوص القرآنية والنبوية بحيث يكون البحث المعتمد عليها غير مقتصر فقط على ذكر الأسماء الحسنى الثابتة ، بل لا بد أيضا من بيان الأسماء التي لم تنطبق عليها الشروط مع ذكر العلة في استبعادها فيقال : هذا اسم والعلة كذا ، وهذا ليس باسم والعلة كذا وكذا ، وفوق ذلك وقبله يتطلب البحث كما ذكر ابن الوزير توفيقا من الله في جمع النصوص واستيفائها والالتزام بمنهجية البحث والدقة في تطبيقها .

وبعد بحث طويل في استخراج الشروط المنهجية

أو القواعد الأساسية لإحصاء الأسماء الإلهية التي تعرف الله بها إلى عباده يمكن حصر هذه القواعد أو الضوابط في خمسة شروط لازمة لكل اسم من الأسماء الحسنى، دل عليها بوضوح شديد قول الله تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ [لأعراف:180] ، وقال أيضا : ﴿ **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الإسراء: 110] ، وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ في الصحيحين مرفوعا : (**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**) [1] ، أما كيفية استخراج الشروط من هذه الأدلة فبيانها مفصلا على النحو التالي :

- **<u>الشرط الأول من شروط الإحصاء :</u>**

أن يرد الاسم نصا في الآيات القرآنية أو ما ثبت في صحيح السنة النبوية ، وهذا الشرط مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا** ﴾ [الأعراف:180] وقوله : ﴿ **فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الإسراء:110] ، ولفظ الأسماء يدل على أن الأسماء الحسنى معهودة موجودة ، فالألف واللام هنا للعهد ، ولما كان دورنا حيال الأسماء هو الإحصاء دون الاشتقاق والإنشاء ، فإن الإحصاء لا يكون إلا لشيء موجود ومعهود ؛ ولا يعرف ذلك إلا بما نص عليه كتاب الله وما صح بالسند المرفوع إلى رسوله ﷺ ، وفي هذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (**الأسماء الحسنى المعروفة هي التي وردت في الكتاب والسنة**) [2] .

ومن المعلوم من مذهب السلف الصالح أن أسماء الله الحسنى توقيفية على الأدلة السمعية ولا بد فيها

---

[1] تقدم تخريجه .
[2] شرح العقيدة الأصفهانية ص 19 .

من تحري الدليل بطريقة علمية تضمن لنا مرجعية الاسم إلى كلام الله ورسوله ﷺ ، ولا يكون ذلك إلا بالرجوع إلى ما ورد في القرآن أو صحيح السنة النبوية على طريقة المحدثين ؛ فمحيط الرسالة لا تخرج دائرته عن ذلك وقد تلقاها النبي ﷺ عن طريق الوحي وعلى أشكاله المختلفة ، قال تعالى : ﴿ **وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى** ﴾ [النجم:1/5] ، ثم انقطع الوحي بعد موت النبي ﷺ فلا ينزل على أحد إلى يوم القيامة ، وهذا واضح من قوله تعالى : ﴿ **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ** ﴾ [الأحزاب:40] .

كما أن هذا الشرط يعتمد منهج السلف الصالح أيضا في كون الاحتجاج بصحيح السنة النبوية كالاحتجاج بالآيات القرآنية سواء بسواء ، فلا خلاف بين جمهور العلماء الذين يعتد بهم في أن السنة حجة مستقلة في تشريع الأحكام ، وأنها كالقرآن الكريم في تمييز الحلال من الحرام ، وأنها المصدر الثاني لمعرفة أصول الإسلام وأنها المفصحة عن معاني القرآن والموضحة لأوامره وأخباره والكاشفة عن تأويل النص وبيان أسراره .

وقد أكد القرآن بوضوح أن السنة وحي من الله يجب الإيمان به ويجب اتباع الرسول ﷺ في كل شيء وفي كل وقت ؛ في حياته وبعد مماته ، لأنها أصول لم تخصص بزمن دون زمن ، فيجب تصديق الرسول ﷺ في خبره والطاعة لأمره عن يقين ومحبة وإخلاص .

قال ابن حزم الأندلسي : (إن القرآن لما كان هو الأصل الذي يرجع إليه في معرفة الإسلام وجدنا فيه وجوب طاعة ما أمرنا به رسول الله ﷺ ، ووجدناه عز وجل يقول فيه واصفا لرسوله ﷺ : ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ**

الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى [النجم:4:3] ، فصح لنا بذلك أن الوحي ينقسم من الله عز وجل إلى رسوله على قسمين ، أحدهما وحي متلو مؤلف تأليفا معجز النظام وهو القرآن ، والثاني وحي مروي منقول غير مؤلف ولا معجز النظام ولا متلو ، لكنه مقروء ، وهو الخبر الوارد عن رسول الله ، وهو المبين عن الله عز وجل مراده منا) [1] .

ولا فرق أيضا في الاحتجاج بالسنة النبوية بين باب الأحكام الفقهية وباب القضايا الاعتقادية ، قال أبو طالب المكي : (فإنا قوم متبعون نقفوا الأثر غير مبتدعين بالرأي والمعقول نرد به الخير .. إلى أن قال : وفي رد أخبار الصفات بطلان شرائع الإسلام ؛ لأن الناقلين إلينا ذلك هم ناقلوا شرائع الدين وأحكام الإيمان ، فإن كانوا عدولا فيما نقلوه من الشريعة فالعدل مقبول القول في كل ما نقلوه ، وإن كانوا كذبوا فيما نقلوا من أخبار الصفات فالكذب مردود القول في كل ما جاءوا به) [2] .

ولم يختلف أحد من الأمم في أن رسول الله بعث إلى الملوك رسولا واحدا يدعوهم إلى الإسلام واحدا واحدا إلى كل مدينة وقبيلة كصنعاء وحضرموت ونجران وتيماء والبحرين وعمان وغيرها من البلدان ، وكان كل رسول يعلم الناس أحكام دينهم كلها ، عقيدة وشريعة ، وافترض النبي على كل جهة قبول رواية أميرهم ومعلمهم ، فصح قبول خبر الواحد الثقة عن مثله مبلغا إلى رسول الله [3] .

---

[1] الإحكام في أصول الأحكام 1/93 .
[2] قوت القلوب في معاملة المحبوب لأبى طالب المكي 2/124 ، مكتبة المتنبي ، القاهرة 1310هـ .
[3] المحلى لابن حزم 1/52 بتصرف .

أما القواعد التي اعتمد البحث عليها في تمييز الحديث المقبول من المردود والصحيح من الضعيف فهي قواعد المحدثين أو ما عرف بعلم مصطلح الحديث الذي يشترط في الحديث الصحيح اتصال السند بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة [1] .

وليس كل ما نسب إلى النبي يقبل بلا ضبط أو نقاش ، فلا بد من الترابط العلمي المتصل بين رواة السند بحيث يتلقى الراوي اللاحق عن السابق ، فلا يكون بين اثنين من رواة الحديث فجوة زمنية أو مسافة مكانية يتعذر معها اللقاء أو يستحيل معها التلقي والأداء ، كما يلزم اتصاف الرواة بالعدالة ، وهى صفة خلقية تكتسبها النفس الإنسانية وتحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة ومجانبة الفسوق والابتداع ، فلا يعرف بارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة ، ولا بد أن يتصف الراوي أيضا بالضبط ، والتثبت من الحفظ ، والسلامة من الخطأ ، وانعدام الوهم مع القدرة على استحضار ما حفظه ، وهذا شرط في جميع رواة الحديث الصحيح من أول السند إلى آخر راوٍ فيه ، يضاف إلى ذلك عدم مخالفة الراوي لمن هو أوثق منه وأثبت ، ولا يكون في روايته أيضا علة قادحة أو سبب ظاهر يؤدي إلى الحكم بعدم ثبوت الحديث ، فالطريق الوحيد المعتمد في ثبوت السنة هو الالتزام بقواعد المحدثين في معرفتها [2] .

أما الحكم على ثبوت الحديث بالأصول الكلامية أو المناهج الفلسفية أو الكشوفات الذوقية فلا مجال له في بحثنا لأن الآراء العقلية كثيرة ومتضاربة

---

[1] المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لمحمد بن إبراهيم بن جماعة ص 33 بتصرف .

[2] انظر في بيان ذلك المرجع السابق ، وانظر أيضا صحيح مسلم بشرح النووي 1/27 ، وتدريب الراوي للسيوطي 1/63 بتصرف .

والمواجيد الذوقية مختلفة ومتغيرة ، فالحكم على أحاديث الرسول في هذه الحالة يحكمه الهوى ويسوقه استحسان النفس ، ومن ثم لا عبرة بقول من قال من أصحاب الطرق : (ربما صح عندنا من أحاديث الأحكام ما اتفق المحدثون على ضعفه وتجريح نقلته ، وقد أخذناه بالكشف عن قائله صحيحا فنتعبد به أنفسنا على غير ما تقرر عند علماء الأصول ، ورب حديث قد صححوه واتفقوا عليه وليس بصحيح عندنا بطريقة الكشف فنترك العمل به)[1] .

إن من أعظم الأسس في الاعتماد على السنة الالتزام بقواعد المحدثين في معرفة المقبول من المردود والصحيح من الضعيف ، وقد التزمت في منهجية العمل بالشرط الأول أنه إذا لم يرد الاسم نصا في القرآن الكريم فليزم لأخذه من السنة أن يكون الحديث ثابتا صحيحا ، فلا يعتد بالضعيف في النص على ذكر الأسماء الحسنى ، ولا يعتمد اعتمادا كاملا على ما ثبت وخف ضبطه كالحسن ، لأن الحسن على ما ترجح عند المحدثين من رواية الصدوق ، أو هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه قليلا عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة ، ولربما يثير ذلك إنكار البعض لكنهم لا يختلفون معنا في تطرق الاحتمال إلى ضبط النص والتيقن منه في لفظ الاسم دون الوصف ، ومن ثم لم أعتمد على الحديث الحسن في إحصاء نص الأسماء الحسنى ، وإن اعتمدته حجة في إثبات الأوصاف وشرح معاني الأسماء وبيان دلالة الاسم على المعنى مطابقة وتضمنا والتزاما ، وأيضا في

---

[1] رسائل ابن عربي ص 4 ، دار إحياء التراث العربي ، حيدر آباد ، الهند ، 1948م .

التعرف على كيفية الدعاء بالاسم أو الوصف سواء في دعاء المسألة أو دعاء العبادة ، فالحديث الحسن كما هو الحال عند جمهور أهل العلم حجة مقبول .

وإذا كان الاسم معتمدا في ثبوته على نص ورد في أحد الصحيحين اكتفيت بالإحالة عليه لأنهما أصح الكتب بعد كتاب الله ، وقد اتفقت الأمة على تلقيهما بالقبول ، قال النووي : (اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان ، البخاري ومسلم ، وتلقتهما الأمة بالقبول) [1] .

وقال أبو عمرو بن الصلاح : (أول من صنف في الصحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، وتلاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، ومسلم مع أنه أخذ عن البخاري واستفاد منه فإنه يشارك البخاري في كثير من شيوخه وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز) [2] .

وكذلك إذا لم يرد الاسم نصا في القرآن وورد في السنة معتمدا في حجيته على ثبوت الحديث فقط ، وكان الحديث في غير الصحيحين ، فلا بد من الحكم على صحته من قبل جمع من أعلام المحدثين عملا بالأحوط على قدر المستطاع .

وأما ما عدا البحث عن حجية دليل السنة في ثبوت الاسم ، فاكتفيت غالبا فيما لم يرد في الصحيحين بتراث الشيخ الألباني رحمه الله وحكمه على الحديث من جهة القبول أو الرد ، وقد التزمت ذلك أيضا في بقية الأجزاء المتعلقة بالبحث والتي ستأتي تباعا إن شاء الله .

وسبب ذلك كثرة الأحاديث الواردة في شرح الاسم لغة وشرعا وفهم دلالتها مطابقة وتضمنا والتزاما ،

---

[1] صحيح مسلم بشرح النووي 1/14 .
[2] هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ص 10.

وكذلك كثرة ما ورد منها في الدعاء بنوعيه ، دعاء المسألة ودعاء العبادة ، كما أن الشيخ الألباني من المحدثين المعاصرين الذين أسهموا في تنقية السنة الشريفة من الأحاديث المكذوبة والضعيفة ، وألف كتبا خصصها للأحاديث الصحيحة وأخرى للأحاديث الضعيفة والموضوعة ، وعزل الصحاح عن الضعاف في كتب السنن وغيرها ، وتعد موسوعته الالكترونية مرجعا هاما لدى الباحثين المحققين بعد مطابقتها على المراجع الأصلية .

- **الشرط الثاني من شروط الإحصاء :**

علمية الاسم ، فيشترط في إحصاء الأسماء أن يرد النص مرادا به العلمية ومتميزا بعلامات الاسمية المعروفة في اللغة كأن يدخل على الاسم حرف الجر كما ورد في قوله تعالى : ﴿ **وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ** ﴾ [الفرقان:58] ، وقوله : ﴿ **تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ [فصلت:2] ، أو يرد الاسم منونا فالتنوين من علامات الاسمية كقوله تعالى : ﴿ **بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ** ﴾ [سبأ:15] ، وقوله : ﴿ **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً** ﴾ [النساء:17] ، أو تدخل عليه ياء النداء كما ورد عند البخاري من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﴿ أن النَّبِيِّ ﴾ قَالَ : (**إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ نُطْفَةٌ ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ**)[1] ، وكما ورد عند أبي داود وصححه الألباني من حديث أَنَسٍ ﴿ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﴾ : (**لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ**

---

[1] البخاري في أحاديث الأنبياء ، باب خلق آدم 3/1213 (3155) .

الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى)[1] ، أو يكون الاسم معرفا بالألف واللام كقوله تعالى : ﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى** ﴾ [الأعلى:1] ، وقوله : ﴿ **تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** ﴾ [يس:5] أو يكون المعنى مسندا إليه محمولا عليه كقوله : ﴿ **الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً** ﴾ [الفرقان:59] ، وقوله تعالى : ﴿ **وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ** ﴾ [الكهف:58] ، فالمعنى في الآيتين ورد محمولا على اسم الله الرحمن والغفور مسندا إليهما ، فهذه خمس علامات يتميز بها الاسم عن الفعل والحرف وقد جمعها ابن مالك في قوله :

ومسند للاسم تمييز حصل : بالجر والتنوين والندا وأل[2] .

وهذا الشرط مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ** ﴾ [الإسراء:110] ، وقوله أيضا : ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا** ﴾ [الأعراف:180] ، ومعنى الدعاء أن تدخل عليها أداة النداء سواء ظاهرة أو مضمرة والنداء من علامات الاسمية ، فلا بد أن تتحقق في الأسماء علامات الاسم اللغوية وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الشرط في قوله : (الأسماء الحسنى المعروفة هي التي يدعى الله بها)[3] ، وعليه فإن كثيرا من الأسماء المشتهرة على ألسنة الناس هي في الحقيقة صفات أفعال وليست أسماء ، ونحن قد علمنا من مذهب السلف الصالح أن أسماء الله الحسنى توقيفية لا بد فيها من أدلة قرآنية أو ما صح عن رسول الله ﷺ في السنة النبوية ، وليست أسماء

---

[1] أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الدعاء 2/79 (1495) ، وانظر صحيح أبي داود 1/279 (1326) .
[2] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 3/156 ، وشرح بن عقيل 1/21 .
[3] شرح العقيدة الأصفهانية ص 19 .

الله مسألة عقلية اجتهادية يشتق فيها الإنسان لربه من أوصافه وأفعاله ما يشاء من الأسماء ، فكثير من العلماء لاسيما من أدرج الأسماء في حديث الترمذي وابن ماجة والحاكم جعلوا المرجعية في علمية الاسم إلى أنفسهم وليس إلى النص الثابت في الكتاب والسنة ، وهذا يعارض ما اتفق عليه السلف في كون الأسماء الحسنى توقيفية .

ومثال الأسماء التي تدخل تحت هذه النوعية ، تسميتهم لله عز وجل بالمعز المذل الخافض الرافع المبديء المعيد الضار النافع المنتقم المميت الباعث الباقي العدل المحصي المقسط المغني ، فمن الذي سمى الله بهذه الأسماء ؟

هذه الأسماء جميعها لم ينطبق عليها الشرط الأول وهو ورود النص بعلمية الاسم ، فالمعز المذل اسمان اشتهرا بين الناس شهرة واسعة على أنهما من الأسماء الحسنى ، وهما وإن كان معناهما صحيحا لكنهما لم يردا في القرآن أو السنة ، فقد ذكرهما من أدرج الأسماء في حديث الترمذي وكذلك عند ابن ماجة والبيهقي وغيرهم [1] ، لكن حجتهم أو مستندهم في إثبات الاسمين هو ما ورد في قول الله تعالى : ﴿ **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [آل عمران:26] ، فالله أخبر أنه يُؤْتِي وَيَنْزِعُ وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ

---

[1] الأحاديث التي أدرج فيها الرواة أسماء الله الحسنى كرواية الترمذي وابن ماجة والحاكم وغيرهم يمكن الرجوع إلى تفصيلها والتعرف على عللها في كتاب : جزء فيه طرق إن لله تسعة وتسعين اسما لأبي نعيم الأصفهاني من ص 93 : ص 172 ، تحقيق مشهور حسن سليمان ، مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة 1413هـ ، وانظر للإمام البيهقي : كتاب الأسماء والصفات ص 108 ، دار الكتب العلمية ، بيروت والاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث ص 57 .

، ولم يذكر في الآية بعد مالك الملك واسمه القدير سوى صفات الأفعال ، فهؤلاء اشتقوا لله اسمين من فعلين وتركوا على قياسهم اسمين آخرين ، فيلزمهم تسمية الله عز وجل بالمُؤْتِي وَالمنْزِعُ طالما أن المرجعية في علمية الاسم إلى الرأي والاشتقاق لا إلى تسمية الله لنفسه أو تسمية نبيه ﷺ .

والخافض الرافع استندوا فيهما إلى ما رواه الإمام مسلم من حديث أبِى مُوسَى الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ قال : (**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ**) [1] ، واستند الإمام البيهقي فيهما إلى المعنى الذي ورد في قول الله تعالى : ﴿ **يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾ [الرحمن:29] ، وما ذكره بسنده مرفوعاً أنه ﷺ قال : (**من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين**) [2] ، وهذا غير كاف في إثبات الاسمين .

وأيضا المبديء المعيد ذكرهما من أدرج الأسماء في حديث الترمذي وابن ماجة والحاكم وكذلك البيهقي وغيره ؛ فهم جميعا اشتقوا لله هذين الاسمين باجتهادهم استنادا إلى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ** ﴾ [البروج:13] ، وقوله : ﴿ **أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** ﴾ [العنكبوت:19] ، ومعلوم أن أسماء الله توقيفية وليس في الآيتين سوى الفعلين فقط .

وكذلك الضار النافع استندوا فيه إلى المفهوم من قوله تعالى : ﴿ **قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَرّاً إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ** ﴾ [الأعراف:188] ، أو ما ورد عند الترمذي وصححه الألباني من حديث ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ

---

[1] أخرجه مسلم في الإيمان ، باب في قوله عليه السلام إن الله لا ينام 1/161 (179) .
[2] الأسماء والصفات للبيهقي ص 99 .

قال له : (**وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ**) [1] .

ولم يُذكر في الآية أو الحديث النص على الاسم أو حتى الفعل ، ولم أجد في القرآن أو في السنة إلا ما ورد عند البخاري من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أنها قَالَتْ : (**فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلاَّ نَفَعَ اللَّهُ بِهَا ، لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لَنِفَاقًا فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ**) [2] ، وهذا أيضا لا يكفي في إثبات الاسم ، أما الضار فالجميع استند إلى المفهوم من الآية والحديث [3] .

وكذلك تسميتهم لله بالعدل ، فالعدل لم يرد اسما ولكنهم استندوا إلى المعنى الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإحسان** ﴾ [النحل:90] ، وتسميتهم لله بالجليل حيث ذكره جمع كبير ؛ مع أن هذا الاسم لم يرد في الكتاب ولا في السنة ، ولكن استندوا في إثباته إلى اجتهادهم في الاشتقاق من الوصف الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:27] ، وقوله : ﴿ **تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:78] .

ومن ذلك أيضا تسميتهم لله بالباعث استنادا إلى الاشتقاق من الفعل في قوله تعالى : ﴿ **وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ** ﴾ [الأنعام:36] ، وقوله : ﴿ **ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾ [البقرة:56] ، وتسميتهم لله بالمحصي لقوله تعالى : ﴿ **لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ**

---

[1] أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع 4/667 (2516) .
[2] البخاري في فضائل الصحابة باب قوله S لو كنت متخذا خليلا 3/1341 (3467) .
[3] الأسماء والصفات ص 96 .

عَدّاً ﴾ [مريم:94] ، وقوله : ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ [المجادلة:6] ، وكذلك في اسمه المميت استنادا إلى اجتهادهم في الاشتقاق من الفعل الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [غافر:68] ، وسموه المنتقم استنادا إلى الاشتقاق من الوصف الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ [إبراهيم:47] [1] .

والمقسط أيضا لم يستندوا فيه إلى وصف أو فعل ولكن إلى أمره تعالى بالقسط ومحبته للمقسطين في قوله : ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ﴾ [الأعراف:29] ، وقوله : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [المائدة:42] ، وكذلك سموه المانع استنادا إلى جتهادهم في الاشتقاق من الفعل الذي ورد في حديث مُعَاوِيَةَ مرفوعا : (**اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ**) [2] ، وسموا الله بالمغني استنادا إلى الاشتقاق من الفعل في قوله : ﴿ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النور:33] وكذلك الباقي لم أجد دليلا استندوا إليه إلا ما ورد في قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن:27] ، وكذلك الدافع استنادا إلى المصدر من الفعل دفع في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ [البقرة:251] ، والقاضي استنادا إلى الاشتقاق من الفعل في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ [غافر:20] [3] .

والأمثلة في ذلك كثيرة ، والقصد منها أننا لا نشتق الأسماء الحسنى من صفات الله وأفعاله ، لأن دورنا

---

[1] المنتقم ذكره العلامة ابن حجر العسقلاني ضمن الأسماء الحسنى مع أنه لم يرد اسما في القرآن أو السنة انظر تلخيص الحبير 4/174 ، وفتح الباري 11/219 .

[2] أخرجه البخاري كتاب الدعوات ، باب الذكر بعد الصلاة 1/289 (808) .

حيال الأسماء الإحصاء وليس الإنشاء ، ولأن الله تعالى أفعاله صادرة عن أسمائه وصفاته بعكس أسماء المخلوقين فهي صادرة عن أفعالهم ، فالرب تبارك وتعالى أفعاله عن كماله ، والمخلوق كماله عن أفعاله ، فاشتقت له الأسماء بعد أن كمل بالفعل ، فالرب لم يزل كاملا فحصلت أفعاله عن كماله ، لأنه كامل بذاته وصفاته ، فأفعاله صادرة عن كماله ، كمل ففعل ، والمخلوق فعل فكمل الكمال اللائق به [1] ، وسيأتي في المبحث الرابع بإذن الله تعالى حصر الأسماء التي لم تنطبق عليها شروط الإحصاء .

- **الشرط الثالث من شروط الإحصاء :**

أن يرد الاسم على سبيل الإطلاق دون تقييد ظاهر أو إضافة مقترنة ، وذلك بأن يفيد الثناء بنفسه ، لأن الإضافة والتقييد يحدان من إطلاق الحسن والكمال على قدر المضاف وشأنه ، والله عز وجل ذكر أسماءه باللانهائية في الحسن ، وهذا يعني الإطلاق التام الذي يتناول مطلق الكمال في الذات والصفات والأفعال ، ولذلك فإن هذا الشرط مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ ، أي البالغة مطلق الحسن بلا قيد ، قال الآلوسي : (الحسنى أنيث الأحسن ، أفعل تفضيل ، ومعنى ذلك أنها أحسن الأسماء وأجلها لأنبائها عن أحسن المعاني وأشرفها) [2] .

ويدخل في الإطلاق اقتران الاسم بالعلو المطلق ، لأن معاني العلو كلها - سواء علو الشأن أو علو القهر

---

[3] انظر المزيد عن الأسماء التي اشتقها العلماء من الصفات والأفعال في الخواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير ، 7/228 تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1412هـ 7/231 ، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي ص 80 ، ص 102 .

[1] بدائع الفوائد 1/169.

[2] روح المعاني 9/120 .

أو علو الذات والفوقية - هي في حد ذاتها إطلاق ، فالعلو يزيد الإطلاق كمالا على كمال ، كما أن الله عز وجل ذكر من أسمائه الحسنى القدير ، فورد الاسم مطلقا معرفا ومنونا ومرادا به العلمية ومضافا إلى معاني العلو والفوقية في كثير من النصوص القرآنية ، كما ورد في قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [التوبة:39] ، ثم ذكر الاسم في موضع آخر مطلقا فقط فقال : ﴿ **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ** ﴾ [الممتحنة:7] ، وعند المقارنة نجد أن العلو لا يحد من إطلاق الوصف بل يزده كمالا على كمال ، ولذلك فإن كل اسم اقترن بمعاني العلو والفوقية على كل شيء ، فهو في حكم المطلق الذي يفيد المدح والثناء بنفسه ، وهذا الشرط أشار إليه ابن تيمية في تعريفه للأسماء الحسنى بقوله : (الأسماء الحسنى المعروفة هي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها) [1] .

وإذا كانت الأسماء الحسنى لا تخلو في أغلبها من تصور التقييد العقلي بالممكنات وارتباط آثارها بالمخلوقات كالخالق والخلاق والرازق والرزاق ؛ أو لا تخلو من تخصيص ما يتعلق ببعض المخلوقات دون بعض ؛ كالأسماء الدالة على صفات الرحمة والمغفرة مثل الرحيم والرءوف والغفور والغفار ؛ فإن ذلك التقييد لا يدخل تحت الشرط المذكور وإنما المقصود هو التقييد بالإضافة الظاهرة في النص كالغافر والقابل والشديد في قوله تعالى : ﴿ **غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ** ﴾ [غافر:3] ، وكذلك الفاطر والجاعل في قوله تعالى : ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً** ﴾ [فاطر:1] ، والمنزل والسريع في الحديث الذي رواه

---

[1] شرح العقيدة الأصفهانية ص 19 .

البخاري من حديث عَبْد اللَّهِ بْنَ أَبِى أَوْفَى ﴿ أن رَسُول اللَّهِ ﴿ دَعَا يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ في دعائه : (**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ**) [1] .

وكذلك أيضا البالغ في قول الله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ** ﴾ [الطلاق:3] ، والمحيي ورد مقيدا في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى** ﴾ [فصلت:39] ، والرفيع في قوله : ﴿ **رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ** ﴾ [غافر:15] ، والمخزي في قوله سبحانه : ﴿ **وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ** ﴾ [التوبة:2] ، والمتم في قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ** ﴾ [الصف:8] والمستعان في قوله : ﴿ **وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ** ﴾ [يوسف:18] ، والفالق والمخرج في قوله : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** ﴾ [الأنعام:95] ، والحفي في قوله : ﴿ **قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً** ﴾ [مريم:47] .

ومن ذلك أيضا الوالي في قوله : ﴿ **وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ** ﴾ [الرعد:11] ، والنور في قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾ [النور:35] ، والهادي في قوله : ﴿ **وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾ [الحج:54] ، والبديع في قوله : ﴿ **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾ [البقرة:117] ، والجامع في قوله تعالى : ﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ** ﴾ [آل عمران:9] ، والعالم في قوله تعالى : ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ** ﴾ [الرعد:9] ، والعلام في قوله : ﴿ **قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلامُ الْغُيُوبِ** ﴾ [سبأ:48] .

ومن ذلك أيضا المحيط فقد ورد في القرآن مقيدا

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب المغازي 3/1072، (2775) .

في قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ** ﴾ [البقرة:19] ، والكاشف في قوله : ﴿ **وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ** ﴾ [الأنعام:17] ، والخادع في قوله : ﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ** ﴾ [النساء:142] ، والصاحب والخليفة فيما ورد عند الإمام مسلم من حديث ابن عُمَرَ ﷺ في دعاء السفر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأَهْلِ**) [1] ، ومقلب القلوب ورد مقيداً في حديث ابن عمر ﷺ عند أبي داود وصححه الألباني قال : (**أكثرُ مَا كان رسولُ اللهِ ﷺ يحلفُ بهذه اليَمِين ، لا ومُقَلِّبِ القُلوبِ**) [2] ، والقائم ورد مقيدا في قوله تعالى : ﴿ **أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ** ﴾ [الرعد:33] .

ويدخل في ذلك أيضا المقيد بقرينة ظاهرة في سياق النص كالزارع في قول الله تعالى : ﴿ **أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ** ﴾ [الواقعة:63/64] حيث قيد الاسم فيها بما يحرثون ، وكذلك الموسع في قوله تعالى : ﴿ **وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ** ﴾ [الذاريات:47] ، والماهد في قوله سبحانه : ﴿ **وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ** ﴾ [الذاريات:48] ، والفاعل في قوله : ﴿ **يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ** ﴾ [الأنبياء:104] ، وكذلك الطبيب في الحديث الذي رواه أبو داود وصححه الألباني من حديث أَبِي رِمْثَةَ ﷺ أنه قَالَ : (**فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَرِنِي هَذَا الذي بِظَهْرِكَ فإني رَجُلٌ طَبِيبٌ ؟ قَالَ ﷺ : اللَّهُ الطَّبِيبُ ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ ، طَبِيبُهَا الذي خَلَقَهَا**

---

[1] أخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر 2/978 (1342) .

[2] أبو داود كتاب الأيمان والنذور ، باب ما جاء في يمين النبي S 3/255 (3263) ، وانظر صحيح أبي داود 2 /629 (2796) .

) [1]، فالاسم هنا مقيد بما أصاب النبي ، وكأنه قال : الله طبيب ما أصابني ، بدليل قوله بعدها : طبيبها الذي خلقها .

وكثير من الذين توسعوا في جمع الأسماء ولم يلتزموا شرط الإطلاق وقعوا عند إحصاء الأسماء في اضطراب شديد حتى بدا جمعهم مبنيا على الاجتهادات الشخصية دون القواعد العلمية أو الأصول المنهجية ، فأدخل بعضهم ما استحسنه من الأسماء واستعبد منها ما يشاء .

وعلى ذلك فالأسماء المقيدة بالإضافة لا تدخل في الأسماء الحسنى ، وإنما هي من قبيل الصفات الاسمية التي يجوز الدعاء بها على الوضع الذي قيدت به ، ومعلوم أن باب الصفات أوسع من باب الأسماء ، وباب الأفعال أوسع من باب الصفات وباب الأخبار أوسع من باب الأفعال [2] .

- **الشرط الرابع من شروط الإحصاء :**

دلالة الاسم على الوصف فلا بد أن يكون اسما على مسمى ، لأن الله عز وجل بين أن أسماءه الحسنى أعلام وأوصاف ، فقال في الدلالة على علميتها : **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** [الإسراء:110] ، فكلها تدل على مسمى واحد ؛ ولا فرق بين الرحمن أو الرحيم أو الملك أو القدوس أو السلام أو المؤمن أو المهيمن أو العزيز أو الجبار أو المتكبر إلى آخر ما ذكر من أسمائه الحسنى في الدلالة على ذاته .

---

[1] أبو داود : كتاب الترجل ، باب في الخضاب 4/86 (4207) ، وصحيح أبي داود 2/792 (3544) .

[2] انظر ما ذكره ابن القيم في ذلك في كتابه بدائع الفوائد 1/171 .

وقال سبحانه وتعالى في كون أسمائه دالة على الأوصاف : ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا** ﴾ [الأعراف:180] ، ودعاء الله بها مرتبط بحال العبد ومطلبه وما يناسب حاجته واضطراره ؛ من ضعف أو فقر، أو ظلم أو قهر ، أو مرض أو جهل ، أو غير ذلك من أحوال العباد ، فالضعيف يدعو الله باسمه القادر القوي ، والفقير يدعوه باسمه الرزاق الغني ، والمقهور المظلوم يدعوه باسمه الحي القيوم إلى غير ذلك مما يناسب أحوال العباد والتي لا تخرج على اختلاف تنوعها عما أظهر الله لهم من أسمائه الحسنى ، ولولا يقين الداعي الفقير أن الله غني قدير لا نظير له في غناه ما التجأ إليه أو دعاه ، والله عز وجل بين أنه يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء لكمال أسمائه وصفاته ، وانفراده عن عباده بالالهية المطلقة كما قال سبحانه : ﴿ **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ** ﴾ [النمل:62] ، فعلم العقلاء أنه لا يجيب المضطر إذا دعاه ، وهو عاجز لا صفة له مطلقا .

وقد ذكر ابن القيم في تعريفه بمنهج السلف في أسماء الله أن الأسماء الحسنى لها اعتباران : اعتبار من حيث الذات ، واعتبار من حيث الصفات ، فهي بالاعتبار الأول مترادفة ، وبالاعتبار الثاني متباينة ، فهي أعلام وأوصاف ، والوصف بها لا ينافي العلمية بخلاف أوصاف العباد فإنها تنافي علميتهم [1] ، فالرحمن اسمه تعالى ووصفه ، لا تنافي اسميته وصفيته ، فمن حيث هو صفة جرى تابعا على اسم الله ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع ، ورود الاسم علما ، وكذلك فإن الأسماء مشتقة من

---

[1] بدائع الفوائد 1/170.

الصفات ، إذ الصفات مصادر الأسماء الحسنى [1] .

كما أن أسماء الله الحسنى لو كانت جامدة لا تدل على وصف ولا معنى لم تكن حسنى لأن الله أثنى بها على نفسه فقال : ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الأعراف: 180] والجامد لا مدح فيه ولا دلالة له على الثناء ، كما أنه يلزم أيضا من كونها جامدة أنه لا معنى لها ، ولا قيمة لتعدادها أو الدعوة إلى إحصائها ، ويترتب على ذلك أيضا رد ما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا : (**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**) [2] .

ولذلك استقبح أهل العلم مذهب المعتزلة في إثبات الأسماء ونفي دلالتها على الصفات ، لأن معنى ذلك أنهم أثبتوا وجود الذات فقط ، وجعلوا أسماء الله الدالة عليها أسماء فارغة من الأوصاف ، أسماء بلا مسمى ، فقالوا : هو العليم بلا علم والسميع بلا سمع ، والبصير بلا عين ، ومعلوم من مذهب السلف الصالح أن أسماء الله في دلالتها لا تشبه أسماء المخلوقين في دلالتها ، فقد يسمى الإنسان سعيدا وهو حزين ، أما رب العزة والجلال فهو الغني الذي يتصف بالغني لا الفقر ، وهو القوي الذي يتصف بالقوة لا الضعف ، وهو السميع الذي يتصف بالسمع تعالى اللّه عن ضدها ، وهكذا في سائر الأسماء والصفات ، ولهذا كانت أسماؤه حسنى وعظمى ولا تكون حسنى وعظمى بغير ذلك .

أما مثال ما لم يتحقق فيه الدلالة على الوصف من

---

[1] السابق 1/28 ، وانظر أيضا توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ، لأحمد بن إبراهيم بن عيسى 1/14 ، تحقيق زهير الشاويش نشر المكتب الإسلامي ، بيروت ، سنة 1406 هـ .

[2] متفق عليه وقد تقدم تخريجه .

الأسماء الجامدة ما ورد عند البخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله قال : (**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**) [1] ، فالدهر ذكره ابن حزم في الأسماء الحسنى استنادا إلى هذا الحديث [2] ، والأمر ليس كذلك لأن الدهر اسم جامد لا يتضمن وصفا يفيد الثناء بنفسه .

وقد ذكر الشيخ ابن عثيمين من أسباب استبعاده أنه لا يحمل معنى يلحقه بالأسماء الحسنى ، كما أنه في حقيقته اسم للوقت والزمن ؛ كما قال تعالى عن منكري البعث : **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلا الدَّهْرُ** [الجاثية:24] وهم يريدون مرور الليالي والأيام ، والحديث لا يدل على أن الدهر من أسماء الله تعالى ، وذلك أن الذين يسبون الدهر إنما يريدون الزمان الذي هو محل الحوادث لا يريدون الله تعالى ، فيكون معنى قوله : (**وأنا الدهر**) ما فسره بقوله : (**بيدي الأمر أقلب الليل والنهار**) ، فهو سبحانه خالق الدهر وما فيه ، وقد بين أنه يقلب الليل والنهار وهما الدهر ، ولا يمكن أن يكون المقلب هو المقلب ، وبهذا يتبين أنه يمتنع أن يكون الدهر في هذا الحديث مرادا به الله تعالى [3] .

ويلحق بذلك أيضا الحروف المقطعة في أوائل السور والتي اعتبرها البعض من أسماء الله ، حيث قيل هي اسم الله الأعظم إلا أنا لا نعرف تأليفه منها ، وقيل : هي أسماء لله أقسم بها ، وقال آخرون : الم ، الألف من الله ، واللام من جبريل ، والميم من

---

[1] البخاري في التفسير ، باب تفسير سورة حم 4/1825 (4549) .

[2] المحلى لابن حزم 8/31 ، وله أيضا الفصل في الملل والنحل 2/112.

[3] القواعد المثلى ص 10 .

محمـد ﷺ ، وقيـل : الألـف مفتـاح اسـمه اللـه ، واللام مفتاح اسمه اللطيف ، والميم مفتاح اسـمه المجيـد ، وقيل أيضا : الم تعني أنا الله أعلم ، والر أنا اللــه أرى ، والمص أنا الله أفصل ، فالألف تؤدي عن معنى أنـا ، واللام تؤدي عن اسم الله ، والميم تـؤدي عـن معنـى أعلم وهذه كلها آراء اجتهادية ليست مبنية على حديث ثابت مرفوع [1] .

قال العكبري : (هذه الحروف المقطعة كـل واحـد منها اسم ، فألف اسم يعبر به عن مثل الحرف الــذي في قال ، ولام يعبر بها عن الحـرف الأخيـر مـن قـال وكذلك ما أشبهها ، والدليل على أنها أسماء أن كلا منها يدل على معنى في نفسه ، وهـي مبنيـة لأنـك لا تريد أن تخبر عنهـا بشـيء ، وإنمـا يحكـي بهـا ألفـاظ الحروف التي جعلت أسماء لها فهي كالأصوات نحو غاق في حكاية صوت الغراب) [2] ، وقد ذكر القاضي أبـو بكـر بـن العربـي بطلان مثـل هـذا الكلام فقـال : (ومـن الباطـل علـم الحـروف المقطعـة فـي أوائـل السور) [3] .

وقال السيوطي : (وقد تحصل لي فيها عشرون قولا وأزيد ، ولا أعرف أحدا يحكم عليها بعلم ولا يصل منها إلى فهم ، والذي أقوله إنه لـولا أن العـرب كـانوا يعرفون أن لها مـدلولا متـداولا بينهم لكانوا أول من أنكر ذلك على النبي ﷺ ، بل تلى عليهم حم فصلت و ص وغيرهما فلم ينكروا ذلك ، بل صرحوا بالتسليم له في البلاغة والفصاحة مع تشوفهم إلى عـثرة وغيرهـا وحرصهم على زلة ، فدل على أنه كان أمـرا معروفـا

---

[1] انظر تفسير القرطبي 1/154 ، والبرهـان فـي علـوم القـرآن 1/172.

[2] التبيان في إعراب القرآن 1/10 ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق علي محمد البجاوي نشر إحياء الكتب العربية .

[3] الاتقان في علوم القرآن للسيوطي 2/26 .

بينهم لا إنكار فيه) [1] .

ولا يعني القول باشتراط دلالة الاسم على الوصف أن نشتق لله من صفاته وأفعاله أسماءه ؛ لأن ذلك مرجعه إلى النص الشرعي دون القياس اللغوي ، وليس مراد من قال من أهل العلم أن أسماء الله مشتقة من الصفات والأفعال سوى أنها تلاقي مصادرها اللغوية في اللفظ والمعنى ، لا أنها متولدة منها وصادرة عنها صدور الفرع عن أصله ، وتسمية النحاة المصدر والمشتق منه أصلا وفرعا ليس معناه أن أحدهما تولد من الآخر ؛ وإنما هو باعتبار أن أحدهما متضمن للآخر وزيادة ، فالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاقا ماديا أو تشبيها عقائديا يحكمه ما يحكم المخلوق ، وإنما هو اشتقاق لغوي متلازم بين الاسم والفعل والوصف ؛ ولا محذور في القول باشتقاق أسماء الله الحسنى على هذا المعنى مع التنبيه على أن حق التسمية تكون المرجعية فيه إلى تسمية الله لنفسه أو تسمية نبيه ﷺ ، وأن الأسماء الحسنى أزلية أولية بأولية الذات [2] .

وعلى ذلك فإن الاسم إذا أطلق على الله عز وجل جاز أن يشتق منه المصدر والفعل فيخبر به عنه فعلا ومصدرا ، نحو السميع البصير القدير ؛ يطلق عليه منه السمع والبصر والقدرة ، ويخبر عنه بالأفعال من ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴾ [المجادلة:1] ، وقوله : ﴿ **فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ** ﴾ [المرسلات:23] ، هذا إن كان الفعل متعديا ، فإن كان لازما لم يخبر عنه به نحو الحي بل يطلق عليه الاسم والمصدر دون الفعل [3] .

---

[1] السابق 2/26 .
[2] انظر بتصرف شرح قصيدة ابن القيم 1/12 .
[3] بدائع الفوائد 1/170.

- **الشرط الخامس من شروط الإحصاء :**

أن يكون الوصف الذي دل عليه الاسم في غاية الجمال والكمال فلا يكون المعنى عند تجرد اللفظ منقسما إلى كمال أو نقص أو يحتمل شيئا يحد من إطلاق الكمال والحسن ، وذلك الشرط مأخوذ من قول الله تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا** ﴾ [الأعراف:180] ، وكذلك قوله سبحانه : ﴿ **تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:78] ، فالآية تعني أن اسم الله جل شأنه تنزه وتمجد وتعظم وتقدس عن كل معاني النقص [1] ، لأنه سبحانه وتعالى له مطلق الحسن والجلال وكل معاني الكمال والجمال .

والله عز وجل لا يتصف إلا بالكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة ، والسمع والبصر والرحمة ، والعزة والحكمة والعظمة وغير ذلك من أوصاف الكمال ، أما ضد ذلك من أوصاف النقص كالموت والعجز والظلم ، والغفلة والسنة والنوم ، فالله منزه عنها وعن كل وصف لا يليق بجلاله مما وصف الواصفون فقال : ﴿ **سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ** ﴾ [الصافات:180] .

أما إذا كان الوصف عند تجرده عن الإضافة في موضع احتمال ، فكان كمالا في حال ونقصا في حال ، فهذا لا يصح فيه إطلاق الاسم أو الوصف ، وينبغي على المسلم ألا يثبته لله إثباتا مطلقا ولا ينفيه عنه نفيا مطلقا ، بل لا بد من البيان والتفصيل والتقيد بما ورد في التنزيل ، وهذا منهج السلف الصالح في الألفاظ التي تحتمل وجهين عن التجرد عن الإضافة ، كالمكر والخداع والنسيان ، والاستهزاء والكيد

---

[1] زاد المسير 3/214 ، وروح المعاني 18/230 .

والخـــذلان وغيـــر ذلـــك مـــن الأوصـــاف كـــالتردد والاستخلاف [1] .

فالمكر مثلا هو التدبير في الخفاء بقصد الإساءة أو الإيذاء وهذا قبيـح مـذموم ، أو بقصـد الابتلاء والجـزاء وهـذا ممـدوح محمـود ، ولهـذا لا يصـح إطلاق المـاكر اسما ووصفا في حق اللـه دون تخصـيص لأن الإطلاق فيه احتمال اتصافه بالنقص أو الكمـال ، واللـه نسـب إلى نفسه المكر مقيدا فقـال : ﴿ **وَمَكَرُوا وَمَكَـرَ اللَّـهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** ﴾ [آل عمران:54] ، وقال جل شأنه : ﴿ **وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** ﴾ [النمل:50] ، وفي هذه المواضـع لا يحتمـل التقييـد إلا الكمال فجاز أن يتصف به رب العزة والجلال .

ومـا يقـال فـي المكـر يقـال أيضـا فـي الاسـتهزاء والخداع والسخرية والكيد ، فليس من أسمائه الماكر والخادع والفاتن والمضل والفاعل والكاتب ونحوها لأن ذلك يكون كمالا في موضـع ونقصـا فـي آخـر فلا يتصف به إلا في موضع الكمال فقط .

وهكذا القول في وصف الخلافة التي تضمنها الاسم المقيد في حديث مسلم عن ابن عُمَرَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ قَالَ في دعاء السفر : (**اللَّهُـمَّ أَنْـتَ الصَّـاحِبُ فـي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأَهْلِ**) [2] ، لأن الخلافـة تعنـي عند التجرد النيابة عن الغير ، وتكون عن نقص أو عـن كمال ، قال الراغـب الأصـفهاني : (والخلافـة النيابـة عن الغير ، إما لغيبة المنوب عنه ، وإمـا لمـوته ، وإمـا

---

[1] انظر هذا المعنى في المواضع الآتية : الحقيقة والمجاز لابن تيميـة 20 /471 ، وانظر له أيضا الرسالة التدمرية ص 14 ، والمحلى لابن حزم 1/34 ، وإعلام الموقعين لابن القيم 3/218 ، وحز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر لابن حيدرة 2/39 .

[2] مسلم في كتاب الحج ، باب مـا يقـول إذا ركـب إلـى سـفر الحـج وغيره 2/978 (1342) .

لعجزه ، وإما لتشريف المستخلَف) [3] ، فلا يمكن أن يحمل كلام النبي على الوجه الأخير .

وقال ابن القيم : (لفظ الخداع ينقسم إلى محمود ومذموم فإن كان بحق فهو محمود ، وإن كان بباطل فهو مذموم) [1] ، وقد ذكر أيضا مما يدخل تحت هذه النوعية المكر ، فإنه ينقسم إلى محمود ومذموم وحقيقته إظهار أمر وإخفاء خلافه ليتوصل به إلى مراده ، فمن المحمود : مكره تعالى بأهل المكر مقابلة لهم بفعلهم وجزاء لهم بجنس عملهم ، وكذلك الكيد ينقسم إلى نوعين ، وقال تعالى : **إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا** [الطارق/16:15] [2] .

وقال أيضا في معنى الشرط الخامس من شروط الإحصاء : (فعليك بمراعاة ما أطلقه سبحانه على نفسه من الأسماء والصفات والوقوف معها ، وعدم إطلاق ما لم يطلقه على نفسه ما لم يكن مطابقا لمعنى أسمائه وصفاته ، وحينئذ فيطلق المعنى لمطابقته له دون اللفظ ولاسيما إذا كان مجملا أو منقسما إلى ما يمدح به وغيره ؛ فإنه لا يجوز إطلاقه إلا مقيدا ، وهذا كلفظ الفاعل والصانع ، فإنه لا يطلق عليه في أسمائه الحسنى إلا إطلاقا مقيدا أطلقه على نفسه ، كقوله تعالى : **فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ** [البروج:16] ، وقوله : **يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ** [الحج:18] ، وقوله : **صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ** [النمل:88] ، فإن اسم الفاعل والصانع منقسم المعنى إلى ما يمدح عليه ويذم ولهذا المعنى والله أعلم لم يجيء في الأسماء الحسنى المريد ، كما جاء فيها السميع البصير ، ولا

---

[3] مفردات غريب القرآن ص 156 .
[1] انظر إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم تحقيق محمد حامد الفقي 1/386 وما بعدها ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت 1975م .
[2] السابق 1/387 .

المتكلم ولا الأمر الناهي لانقسام مسمى هذه الأسماء ، بل وصف نفسه بكمالاتها وأشرف أنواعها ، ومن هنا يعلم غلط بعض المتأخرين وزلقه الفاحش في اشتقاقه له سبحانه من كل فعل أخبر به عن نفسه اسما مطلقا فأدخله في أسمائه الحسنى ، فاشتق له اسم الماكر والخادع والفاتن والمضل والكاتب ونحوها من قوله : ﴿ **وَيَمْكُرُ اللَّهُ** ﴾ [الأنفال:30] ، ومن قوله : ﴿ **وَهُوَ خَادِعُهُمْ** ﴾ [النساء:142] ، ومن قوله : ﴿ **لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** ﴾ [طه:131] ، ومن قوله : ﴿ **يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ** ﴾ [الرعد:27] وقوله تعالى : ﴿ **كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ** ﴾ [المجادلة:21]) [1] ، ثم بين رحمه الله خطأهم في ذلك من عدة وجوه :

الأول : أنه سبحانه لم يطلق على نفسه هذه الأسماء فإطلاقها عليه لا يجوز .

الثاني : أنه سبحانه أخبر عن نفسه بأفعال مختصة مقيدة فلا يجوز أن ينسب إليه مسمى الاسم عند الإطلاق .

الثالث : أن مسمى هذه الأسماء منقسم إلى ما يمدح عليه المسمى به وإلى ما يذم فيحسن في موضع ويقبح في موضع ، فيمتنع إطلاقه عليه سبحانه من غير تفصيل .

الرابع : أن هذه ليست من الأسماء الحسنى التي يسمى بها سبحانه كما قال تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الأعراف:180] ، وهي التي يحب سبحانه أن يثنى عليه ويحمد بها دون غيرها .

الخامس : أن هذا القائل لو سمي بهذه الأسماء ، وقيل له : هذه مدحتك وثناء عليك فأنت الماكر الفاتن المخادع المضل اللاعن الفاعل الصانع ونحوها لما كان يرضى بإطلاق هذه الأسماء عليه ويعدها مدحة ،

---

[1] انظر طريق الهجرتين 1/ 486 ، 1/487 .

وللـه المثـل الأعلـى سـبحانه وتعـالى عمـا يقـول الجاهلون به علوا كبيرا .

السادس : أن هـذا القائـل يلزمـه أن يجعـل مـن أسـمائه اللاعـن والجـائي والآتـي والـذاهب والتـارك والمقاتـل والصـادق والمنـزل والنـازل والمدمـدم والمدمر وأضعاف ذلك فيشتق له اسما من كل فعـل أخبر به عن نفسه وإلا تناقض تناقضا بينا ، ولا أحد من العقلاء طرد ذلك ، فعلم بطلان قوله والحمد للـه رب العالمين [1] .

هذه الشروط هي الـتي تتبعنـا مـن خلالهـا الأسـماء الحسـنى فـي الكتـاب والسـنة ، وقـد ذكـر مختلـف العلماء الذين تكلموا في إحصاء الأسماء الحسـنى مـا يزيد على المائتين والثمانين اسما ، وعند تطبيق هـذه الشروط على ما جمعـوه لـم تنطبـق إلا علـى تسـعة وتسعين اسما فقط دون لفظ الجلالة ويعلم الله أنهـا كانت مفاجأة لي كما هو الحال لدى القارئ ، وقد ساعدني في ذلك التقنية الحديثة في استقصاء الاسم ومشتقات المعنى اللغوي في القرآن الكريم ومختلف كتـب السـنة مـن خلال الموسـوعات الإلكترونيـة الضـخمة ، فكـانت النتيجـة كمـا ذكـر نبينـا تسـعة وتسعين اسما .

وهذه الأسماء التي تتبعتها نظمها الشيخ أبو يزن حمـزة بـن فـايع الفتحـي فـي قصـيدته الـتي سـماها اللؤلؤة الفضلى في نظم أسماء الله الحسـنى الثابتـة في الكتاب والسنة وقد ضـمنها شـروط الإحصـاء مـع ضرب الأمثلة لها فقال :

ثـم هنـا قـد تمـت الأسـماءُ : تسـع وتسعون ولا افتراءُ

---

[1] انظر طريق الهجرتين لابن القيم 1/ 486 ، 1/487 ، وانظر له أيضا بدائع الفوائد 1/169، وإعلام الموقعين 3/218 .

فخذها بالقبولِ والتسليمِ : فإنها من مصدرٍ عليمِ

قد حدها بالقيد والشـرائطِ : محصـورةً في خمسةِ الضوابطِ

النـص محفـوظٌ بلا إقحـامِ : وكـونُه اسماً من الأعلامِ

وإنـه يجـري علـى الإطلاقِ : يحمـل ذا الوصف بلا شقاقِ

فـي غايـة الجمـالِ والكمـالِ : ليـس بمقسومٍ ولا انفصالِ

تلك هي الشروط باستيفاءِ : فطبقـن من غير ما هباءِ

ينـأى بهـا البـديع والعلام : والمكـر والدهر كذا القيام

فحـل ذا النفـس بـذي الأسـماء : وزنهـا بالإخلاص والرجاء

أما الأسماء الحسنى الـتي انطبقـت عليهـا شـروط الإحصاء والتي سيأتي بيان أدلتها من القـرآن وصـحيح السنة فهي كالتالي : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُـدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ السَّمِيعُ البَصِيرُ المَوْلَى النَّصِيرُ العَفُـوُّ القَـدِيرُ اللَّطِيـفُ الخَبِيـرُ الوِتْرُ الجَمِيلُ الحَيِيُّ السِّتيرُ الكَبِيرُ المُتَعَالُ الوَاحِدُ القَهَّارُ الحَقُّ المُبِينُ القَوِيُّ المَتِينُ الحَيُّ القَيُّـومُ العَلِـيُّ العَظِيمُ الشَّكُورُ الحَلِيمُ الوَاسِعُ العَلِيمُ التَّـوابُ الحَكِيـمُ الغَنِيُّ الكَرِيمُ الأَحَـدُ الصَّمَدُ القَرِيـبُ المُجِيـبُ الغَفُـورُ الوَدودُ الوَلِيُّ الحَميدُ الحَفيـظُ المَجيـدُ الفَتَّـاحُ الشَّـهيدُ المُقَـدِّمُ المُؤخِّرُ المَلِيكُ المُقْتَدِرُ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ الـرَّازِقُ القَـاهِرُ الـديَّانُ الشَّـاكِرُ المَنـان

الخَلاّقُ الرَّزَّاقُ الوَكيلُ الرَّقيبُ المُحْسِنُ الحَسيبُ
الشَّافِي الرِّفيقُ المُعْطي المُقيتُ السِّيِّدُ الطَّيِّبُ الحَكَمُ الأَكْرَمُ البَرُّ الغَفَّارُ الرَّءوفُ الوَهَّابُ
الجَوَادُ السُّبوحُ الوَارِثُ الرَّبُّ الأَعْلى الإِلَهُ .

هذا مع مراعاة أن ترتيب الأسماء الحسنى مسألة اجتهادية راعينا في معظمها ترتيب اقتران الأسماء بورودها في الآيات مع تقارب الألفاظ على قدر المستطاع ليسهل حفظها بأدلتها ، والأمر في ذلك متروك للمسلم وطريقته في حفظها .

المبحث الثالث
الأدلة على أسماء الله الحسنى

1- ﷺ الرَّحْمَنُ :

اسم الله الرحمن ورد في القرآن والسنة مطلقا معرفا ومنونا مفردا ومقترنا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وقد ورد المعنى مسندا إليه محمولا عليه كما جاء في قوله تعالى : ﴿ **الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ** ﴾ [الرحمن:1/2] ، وقوله : ﴿ **قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الإسراء:110] ، وقد ورد الاسم في خمسة وأربعين موضعا من القرآن اقترن في ستة منها باسمه الرحيم ، ولم يقترن بغيره في بقية المواضع ، قال تعالى : ﴿ **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** ﴾ [الحشر:22] ، وقال : ﴿ **تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ [فصلت:2] .

ومما ورد في السنة ما رواه أحمد وصححه الألباني

من حديث ابـن مَسْـعُودٍ أن النَّبِـي قَـالَ : (**الْخَيْلُ ثَلاثَـةٌ ، فَفَـرَسٌ لِلرَّحْمَـنِ وَفَـرَسٌ لِلإِنْسَـانِ وَفَـرَسٌ لِلشَّيْطَانِ، فَأَمَّا فَـرَسُ الرَّحْمَـنِ فَالَّذِي يُرْبَـطُ فِـي سَـبِيلِ اللَّـهِ .. الحـديث**) [1] ، وفـي المسـند أيضـا وصححه الألباني من حديث عَبْدِ الرَّحْمَـنِ بْـنِ عَـوْفٍ أَنَّ النَّبِـي قَالَ : (**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ ، وَشَقَقْتُ لَهَا مِ نِ اسْ مِي .. الحـديث**) [2] ، وكـذلك من حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ وصـححه الألبـاني في دعائه : (**وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقاً يَطْـرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ .. الحديث**) [3] .

2- الرَّحِيمُ :

اسم الله الرحيم تحققت فيه شروط الإحصاء ، فقد ورد في القـرآن والسـنة مطلقـا معرفـا ومنونـا ، مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالهـا ، واسـم الله الرحيم اقترن باسمه الرحمن كما تقدم في سـتة مواضع من القرآن ، وغالبا ما يقترن اسم الله الرحيم بالتواب والغفـور والـرءوف والـودود والعزيـز ، وذلـك لأن الرحمة التي دل عليها الرحيم رحمة خاصة تلحـق المؤمنين ، فالله عز وجل رحمته التي دل عليها اسمه الرحمن شملت الخلائق في الدنيا ، مؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم ، لكنه في الآخـرة رحيـم بـالمؤمنين فقط [4] .

---

1 المسند 1/395 (3756) ، وصححه الألباني في إرواء الغليل (1508) ، وصحيح الجامع (3350) .
2 السابق 1/191(1659) ، وانظر السلسلة الصحيحة 2/49 (520) .
3 السابق 3/419 (15859) ، وانظر السلسلة الصحيحة 2/495 (840) .
4 انظر تفسير أسماء الله الحسنى لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ص 28 ، نشـر دار الثقافـة العربيـة دمشـق سـنة 1974م ، ومناهـل العرفان في علـوم القـرآن ، لمحمـد عبـد العظيـم الزرقـاني ، 2/62 تحقيق مكتب البحوث الدراسات ، الطبعة الأولـى ، نشـر دار الفكـر ، بيروت ، 1996.

ومما ورد في الدلالة على ثبوت اسم الله الرحيم قوله تعالى : ﴿ **تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ [فصلت:2] ، وقوله : ﴿ **سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ** ﴾[يّس:58] ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ **نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** ﴾ [الحجر:50] .

أما أدلة السنة فمنها ما رواه البخاري من حديث أَبِي بَكْرٍ الصديق ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي ، قَالَ : (**قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**) [1] ، وعند أبي داود وصححه الألباني من حديث عبد الله بن عُمَرَ ﷺ قَالَ : (**إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**) [2] .

3- ﷺ المَلِكُ :

اسم الله الملك ورد في القرآن والسنة مطلقا معرفا بالألف واللام مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وقد ورد المعنى مسندا إليه محمولا عليه ، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى : ﴿ **هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾ [الحشر:23] ، وقوله : ﴿ **فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ** ﴾ [المؤمنون:116] .

وعند مسلم من حديث عَلِيٍّ ﷺ في دعاء النبي ﷺ إِذَا

---

[1] البخاري في كتاب الدعوات ، باب الدعاء قبل السلام 1/286 (799)

[2] أبو داود في كتاب الوتر ، باب في الاستغفار 2/85 (1516) ، وانظر صحيح أبي داود (1357) وانظر أيضا صحيح ابن ماجة 2/321 (3075) ، والسلسلة الصحيحة (556) .

قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ : (**اللهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ .. الحديث**) [1] ، وعند البخاري من حديث أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ : (**يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ وَيَطْوِي السماوات بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا المَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ**) [2] ، وعند مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أن رَسُولِ اللهِ قَالَ : (**يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ فَيَقُولُ : أَنَا المَلِكُ ، أَنَا المَلِكُ ، مَنْ ذَا الذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ .. الحديث**) [3] .

4- القُدُّوسُ :

ورد الاسم في القرآن مطلقا معرفا ومنونا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وقد ورد المعنى مسندا إليه محمولا عليه في موضعين من القرآن ، الأول في قوله تعالى : **هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** [الحشر:23] ، والثاني في قوله : **يُسَبِّحُ لِلهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ المَلِكِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ** [الجمعة:1] ، ومن السنة ما ورد عند مسلم من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : (**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ**) [4] ، وفي سنن أبي داوود وقال الألباني حسن صحيح من حديث شَرِيقٌ الهَوْزَنِي عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت : (**كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ عَشْرًا ، وَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا ، وَقَالَ : سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**

---

[1] مسلم في صلاة المسافرين ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه 1/535 (771) .

[2] البخاري في التفسير ، باب قوله والأرض جميعا قبضته 4/1812 (4534) .

[3] مسلم في صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء 1/522 (758) .

[4] مسلم في كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود 1/353 (487) .

عَشْرًا وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا وَهَلَلَ عَشْرًا .. الحديث) [1] .

5- ﷺ السَّلامُ :

لم يرد الاسم في القرآن إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ **هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾[الحشر:23] ، وفي هذا الموضع ورد مطلقا معرفا مرادا به العلمية ومسندا إليه المعنى محمولا عليه ودالا على الوصفية وكمالها .

وعند البخاري من حديث ابن مسعود ﷺ قال : (**كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلنَا : السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ ، فَالتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلاَمُ .. الحديث**) [2] ، وفي صحيح مسلم من حديث ثَوْبَانَ ﷺ أنه قَالَ : (**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثًا وَقَالَ : اللهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَام**) [3] ، وفي صحيح الجامع من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : (**إن السلام اسم من أسماء الله تعالى فأفشوه بينكم**) [4] .

6- ﷺ المُؤْمِنُ :

ورد الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ **هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ**

---

[1] أبو داود في الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح 4/322 (5085) ، صحيح أبي داود 3/958 (4242) .

[2] البخاري في كتاب الأذان ، باب التشهد في الآخرة 1/286 (797) .

[3] مسلم في كتاب المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة 1/414 (591) .

[4] صحيح الجامع 11/131 ، وانظر الأدب المفرد ، باب السلام اسم من أسماء الله 1/343 (989) .

الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الحشر:23] ، وفي هذا الموضع كما سبق في اسمه السلام ورد مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، هذا بالإضافة إلى الإسناد إليه وحمل المعنى تابعا عليه ، ولم يرد في السنة إلا في أحاديث سرد الأسماء عند الترمذي من طريق الوليد بن مسلم ، وعند ابن ماجة من طريق عبد الملك الصنعاني وعند غيرهما أيضا ، وهذه الأسماء مدرجة في الأحاديث وتعيينها ليس من كلام النبي باتفاق أهل المعرفة بحديثه ، وإن كانت آية الحشر كافية شافية في إثبات الاسم وإحصائه .

7- المُهَيْمِنُ :

لم يرد في القرآن إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى : **هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** [الحشر:23] ، ولم يرد في السنة .

8- العَزِيزُ :

ورد اسم الله العزيز في كثير من النصوص القرآنية مطلقا معرفا ومنونا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه ، كما جاء في قول الله تعالى : **هُوَ الذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ** [آل عمران:6] ، وقوله : **وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً** [الفتح:7] ، واسم الله العزيز ورد مقترنا ببعض الأسماء الحسنى كالحكيم والعليم والخبير والحميد والرحيم والغفار والوهاب والقوي .

وفي الجامع الصغير وصححه الألباني من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي كان إذا تضور من الليل – تقلب وتلوى من شدة الألم - قال : (**لا إله**

إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) [1] .

9- ﷻ الجَبَّارُ :

ورد الاسم في القرآن الكريم في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿ **هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾[الحشر:23] ، وانطبقت عليه شروط الإحصاء وهي الإطلاق والعلمية ودلالته على كمال الوصفية ، وقد وردت في السنة النبوية أدلة كثيرة منها ما رواه البخاري من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِ ﷺ أن النَّبِيِ ﷺ قال : (**تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ، يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ ، نُزُلاً لأَهْلِ الْجَنَّةِ**) [2] .

وعند مسلم من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : (**يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ**) [3] .

10- ﷻ المُتَكَبِّرُ :

لم يرد في القرآن الكريم إلا في قوله تعالى : ﴿ **هُوَ اللهُ الذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾[الحشر:23] وفي هذا الموضع سمى الله نفسه به على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وقد ورد المعنى أيضا محمولا عليه مسندا إليه ، وفي السنة روى أحمد

---

1 السيوطي في الجامع الصغير 1/107 (146) وانظر السلسلة الصحيحة 5 /98 (2066) .

2 البخاري في كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة 5/2389 (6155) .

3 مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار 4/2149 (2788) .

بسند صحيح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أنه قَالَ : (قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : **وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** قَالَ : (**يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا الْجَبَّارُ ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمُتَعَالِ ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ** قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ الْمِنْبَرُ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ) [1] .

11- الخَالِقُ :

ورد الاسم في القرآن مطلقا ومقيدا معرفا ومنونا كما في قوله تعالى : **هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** [الحشر:24] ، وقوله : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** [فاطر:3] ، وورد مقيدا في مواضع كثيرة كقوله تعالى : **اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** [الزمر:62] .

أما ما ورد في السنة فقد روى الإمام أحمد وصححه الألباني من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ سَعَّرْتَ ؟ فَقَالَ : (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**) [2] ، وقد صح من حديث عمران بن حصين والحكم بن عمرو الغفاري والنواس بن سمعان ، أن النَّبِي قَالَ : (**لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخالق**) [3] .

12- البَارِئُ :

---

1 أحمد في المسند ، مسند عبد الله بن عمر 2/87 (5608) ، وانظر صحيح ابن ماجة 1/39 (164) .
2 السابق 3/156 (12613) ، وانظر صحيح الجامع (1846) .
3 مشكاة المصابيح ، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق الشيخ الألباني (3696) .

ورد الاسم في القرآن مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في قوله تعالى : ﴿ **هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الحشر:24] ، وورد مقيدا في قوله تعالى عن موسى ﷺ : ﴿ **فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾ [البقرة:54] ، والاسم لم يرد في السنة إلا في سرد الأسماء عند الترمذي وابن ماجة ، وسرد الأسماء ليس من كلام النبي ﷺ .

13- ﷺ المُصَوِّرُ :

لم يرد الاسم في القرآن الكريم إلا في قوله تعالى : ﴿ **هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** ﴾ [الحشر:24] ، وقد تحققت فيه شروط الإحصاء كما في الأسماء السابقة ، ولم يثبت الاسم في السنة النبوية .

14- ﷺ الأَوَّلُ :

اسم الله الأول سمى الله نفسه به على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في نص واحد من النصوص القرآنية ، قال تعالى : ﴿ **هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ [الحديد:3] ، وورد في السنة عند مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن النَّبِيَّ ﷺ قال : (**اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شيء وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيء ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شيء ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيء ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ**)[1] .

---

[1] مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب ما يقول ثم النوم وأخذ المضجع 4/2084 (2713) وكذلك رواه الترمذي في كتاب الدعوات 5/518 (3481) ، وابن ماجه في كتاب الدعاء ، باب دعاء رسول الله **S 2/1259 (3831)** .

15- ﷺ الآخِرُ :

اسم الله الآخر ورد مع الاسم السابق في قوله تعالى : ﴿ **هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ [الحديد:3] ، وكذلك ورد في السنة في دعاء النَّبِي ﷺ الذي تقدم : (**وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شيء**) .

16- ﷺ الظَّاهِرُ :

ورد الاسم مقترنا بالاسمين السابقين في قوله تعالى : ﴿ **هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ [الحديد:3] ، وفي السنة أيضا دعاء النَّبِي ﷺ الذي تقدم في اسمه الأول : (**وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شيء**) .

17- ﷺ البَاطِنُ :

ورد الاسم مع الأسماء الثلاثة السابقة في قوله تعالى : ﴿ **هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ [الحديد:3] ، وكذلك ورد في السنة في دعاء النَّبِي ﷺ الذي تقدم في اسمه الأول : (**وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شيء**) .

18- ﷺ السَّمِيعُ :

سمى الله نفسه السميع في كثير من النصوص القرآنية والنبوية ، وقد ورد فيها الاسم مطلقا معرفا ومنونا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، فمن القرآن قوله تعالى : ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ** ﴾ [الشورى:11] ، وقوله : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً** ﴾ [النساء:58] ، وقد ورد الاسم مقترنا باسم الله العليم في أكثر من ثلاثين موضعا ، ومقترنا باسم الله البصير في أكثر من عشرة مواضع ، ومقترنا باسم الله القريب في قوله تعالى : ﴿ **قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ** ﴾ [سبأ:50] .

وفي السنة ورد عند البخاري من حديث أبي موسى قال : كنّا مع النبيِّ في سَفَر ، فكنا إذا عَلونا كبَّرنا ، فقال النبيُّ : (**أيها الناس أربَعوا على أنفُسِكم فإنكم لا تَدْعونَ أصمَّ ولا غائباً ، ولكنْ تدعون سميعاً بصيراً**)[1] .

وروى أبو داود وصححه الألباني من حديث أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِي أن النبي كان يستفتح في صلاته قبل القراءة بقوله : (**أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**)[2] .

19- البَصِيرُ :

اسم الله البصير ورد مطلقا معرفا ومنونا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ومقترنا باسم الله السميع في آيات كثيرة كقوله تعالى : **سُبْحَانَ الذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ** [الإسراء:1] ، وقوله : **اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** [الحج:75] ، وقد ورد مطلقا منونا مفردا في موضعين ومقترنا بالسميع في ستة مواضع ، قال تعالى : **وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً** [الفرقان:20] .

أما ما ورد في السنة فقد تقدم الحديث في الاسم السابق : (**فإنكم لا تَدْعونَ أصمَّ ولا غائباً ، ولكنْ تدعون سميعاً بصيراً**) ، وورد عند أبي داود وصححه الألباني من حديث أبي هُرَيْرَةَ أنه قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : **إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً** ، ثم **قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ**

---

[1] البخاري في كتاب الجهاد ، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير 3/1091 (2830) .

[2] أبو داود في كتاب الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك 1/206 (775) ، وانظر صحيح أبي داود 1/148(701) .

اللَّهِ ﴿ يَصَنَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ [1] .

20- ﴿ ﴿ المَوْلَى :

اسم الله المولى ورد في القرآن علي سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا علي كمال الوصفية ، قال تعالى : ﴿ **وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ** ﴾ [الأنفال:40] ، وقال سبحانه : ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ** ﴾ [الحج:78] ، وقد ورد مقيدا في قوله تعالى : ﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ** ﴾ [محمد:11] ، وقوله : ﴿ **قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ [التوبة:51] .

وعند البخاري من حديث الْبَرَاءِ بْن عَازِبٍ ﴿ أن أبا سفيان قال يوم أحد : (**إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﴿ : أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ : قُولُوا اللَّهُ مَوْلاَنَا وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ**) [2] .

21- ﴿ ﴿ النَّصِيرُ :

ورد الاسم مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ومقرونا باسم الله المولى في موضعين من القرآن ، قال تعالى : ﴿ **وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ** ﴾ [الأنفال:40] ، وقال : ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ** ﴾ [الحج:78] ، وقد ورد الاسم مقيدا في غير موضع من القرآن كقوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ**

---

[1] أبو داود في كتاب السنة ، باب في الجهمية 4/233 (4728)ـ ، صحيح أبي داود 3/895(3954) .

[2] البخاري في كتاب المغازى ، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب 3/1105 (2874) .

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ [التوبة:116] ، وقوله : **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً** [الفرقان:31] ، وعند أبي داود والترمذي وصححه الألباني من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أن رَسُولُ اللَّهِ كَانَ إِذَا غَزَا قَالَ : (**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ**) [1] .

22- العَفُوُّ :

سمى الله نفسه العفو على سبيل الإطلاق في قوله تعالى : **إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً** [النساء:149] ، وقوله : **فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوّاً غَفُوراً** [النساء:99] وقوله : **ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ** [الحج:60] ، وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : (**يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَدْعُو ؟ قَالَ : تَقُولِينَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**) [2] .

وعند أحمد وحسنه الألباني من حديث عبد الله بن مسعود قَالَ : (**إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ قُطِعَ فِي الإِسْلاَمِ أَوْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ أُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا سَرَقَ ، فَكَأَنَّمَا أَسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ رَمَاداً ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَقُولُ مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى صَاحِبِكُمْ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَفُوٌّ يُحِبُّ الْعَفْوَ ، وَلاَ يَنْبَغِي لِوَالِي أَمْرٍ أَنْ يُؤْتَى**

---

[1] أبو داود في كتاب الجهاد ، باب ما يدعى ثم اللقاء 3/42 (2632) ، والترمذي في كتاب الدعوات باب في الدعاء إذا غزا 5/572 (3584) ، وانظر صحيح أبي داود 2 /499 (2291) .

[2] الترمذي في كتاب الدعوات 5/534 (3513) وانظر صحيح الجامع (4423) .

بِحَدٍّ إِلاَّ أَقَامَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [1] .

23- ﴿ القَدِيرُ ﴾ :

ورد اسم الله القدير في القرآن والسنة ، قال تعالى : ﴿ **يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ العَلِيمُ القَدِيرُ** ﴾ [الروم:54] ، فالاسم ورد في الآية معرفا مطلقا مقترنا باسم الله العليم ، وهو الموضع الوحيد في القرآن الذي ورد معرفا بالألف واللام ، وقد ورد مطلقا منونا في ثلاثة مواضع ، منها قوله تعالى : ﴿ **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ [الممتحنة:7] .

أما بقية المواضع في القرآن والتي تزيد على ثلاثين موضعا فقد ورد الاسم مقرونا بالعلو والفوقية المطلقة على كل شيء ، مما يزيد الإطلاق كمالا على كمال كما ذكرنا ذلك في ضوابط الإحصاء ، قال تعالى : ﴿ **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [آل عمران:26] ، وفي صحيح البخاري من حديث مُعَاوِيَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ : (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**) [2] .

24- ﴿ اللَّطِيفُ ﴾ :

اسم الله اللطيف ورد مطلقا معرفا ومنونا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها في كثير من النصوص القرآنية ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه في قوله تعالى : ﴿ **أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ**

---

[1] أحمد في المسند 1/419 (3977) ، وانظر السلسلة الصحيحة 4/181(1638) .

[2] البخاري في كتاب الدعوات ، باب الذكر بعد الصلاة 1/289 (808) .

وَهُوَ اللطِيفُ الْخَبِيرُ [الملك :14] ، وقوله سبحانه : **وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً** [الأحزاب 34] ، ولم يقترن اسم الله اللطيف إلا باسمه الخبير ، وورد الاسم مقيدا في قوله تعالى : **إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** [يوسف:100] ، وكذلك قوله : **اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** [الشورى:19] ، وقد ورد الاسم في السنة في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي قال لها : (**لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللطِيفُ الْخَبِيرُ**)[1] .

25- الخَبِيرُ :

اسم الله الخبير ورد في الكتاب والسنة على سبيل الإطلاق والإضافة مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه في نصوص كثيرة ، ففي القرآن ورد مطلقا معرفا مقترنا بثلاثة أسماء هي الحكيم كما في قوله تعالى: **وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ** [الأنعام:18] ، واللطيف كما في قوله سبحانه : **لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ** [الأنعام:103] ، ومقترنا باسم الله العليم في قوله تعالى : **فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ العَلِيمُ الخَبِيرُ** [التحريم:3] ، وورد الاسم مطلقا منونا في نصوص كثيرة منها قوله تعالى : **وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً** [الأحزاب:34] ، وقد ورد الاسم في السنة عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها

---

[1] مسلم في كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها 2/670 (974) .

أن النبي ﷺ قال لها : (**لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللطِيفُ الْخَبِيرُ**) [1] .

26- ﷺ الوِتْرُ :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي ﷺ فيما رواه البخاري من حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أنه ﷺ قَالَ : (**لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلاَّ وَاحِدًا ، لاَ يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهْوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ**) [2] ، فقد ورد الاسم مطلقا منونا مرادا به العلمية ودالا على الوترية وكمال الوصفية ، وقد ورد المعنى في قوله : يحب الوتر محمولا على الاسم مسندا إليه ، وورد أيضا عند مسلم من حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ مرفوعا : (**وَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**) [3] ، وعند أبي داود والترمذي وابن ماجة والنَسائي وصححه الألباني من حديث عَلِي بن أبي طالب ﷺ قَالَ : أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : (**يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**) [4] .

27- ﷺ الجَمِيلُ :

ورد الاسم في صحيح مسلم من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أن النَّبِي ﷺ قَالَ : (**لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ ، قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**) [5] ، والحديث ورد الاسم فيه مطلقا منونا

---

[1] الحديث السابق .
[2] البخاري في كتاب الدعوات ، باب لله مائة إلا واحدة 5/2354 (6047) .
[3] مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب في أسماء الله تعالى 4/2062 (2677) .
[4] النسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار 1/171 (440) ، والترمذي في كتاب الصلاة ، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم 2/316 (453) ، وأبو داود في كتاب الوتر ، باب استحباب الوتر 2/61 (1416) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة ، باب ما جاء في الوتر 1/370 (1169) وأحمد في المسند ، مسند علي بن أبي طالب 1/144 (1224) ، وانظر صحيح ابن ماجة 1/193(959) .
[5] مسلم في كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر وبيانه 1/93 (91) .

محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وورد في رواية أحمد في مسند ابن مسعود : (**فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي غَسِيلاً وَرَأْسِي دَهِيناً وَشِرَاكُ نَعْلِي جَدِيداً وَذَكَرَ أَشْيَاءَ حَتَّى ذَكَرَ عِلاَقَةَ سَوْطِهِ ، أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لاَ ، ذَاكَ الْجَمَال ، إِنَّ اللَّه جَمِيل يُحِبُّ الْجَمَال ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ**) [1] .

28- الحَيِيُّ :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي فيما رواه أبو داود وصححه الألباني من حديث يَعْلَى بن أمية : (**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ بِلاَ إِزَارٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ**) [2] .

والاسم ورد مطلقا منونا محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وفي سنن أبي داود وصححه الألباني من حديث سَلْمَانَ الفارسي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (**إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا**) [3] .

29- السِّتيرُ :

ورد الاسم في السنة مقرونا باسم الله الحيي ، وقد اشتهر اسم الستار بين الناس بدلا من الستير وهو خطأ لأنه لم يرد في القرآن أو السنة ، أما الستير فقد ورد مطلقا منونا محمولا عليه المعنى

---

[1] أحمد في المسند ، مسند عبد الله بن مسعود 1/399 (3789) .
[2] أبو داود في كتاب الحمام ، باب النهي عن التعري 4/39 (4012) ، والبراز هو الفضاء الواسع من الأرض الذي يتخذ مكانا لقضاء الحاجة ، صحيح أبي داود 2/758 (3387) .
[3] أبو داود ، باب الدعاء 2/78 (1488) ، صحيح ابن ماجة 2/331 (3117) .

مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في الحديث الذي دل على اسمه الحيي، وعند النسائي وصححه الألباني : (**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ**) [1] ، وفي سنن البيهقي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : (**أَنَّ رَجُلَيْنِ سَأَلاَهُ عَنْ الاِسْتِذَانِ فِي الثَّلاَثِ عَوْرَاتٍ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُمُ : إِنَّ اللَّهَ سِتِّيرٌ يُحِبُّ السَّتْرَ ... الحديث**) [2] .

30- الكَبِيرُ :

ورد اسم اللـه الكبير مقترنا باسمه المتعال في قوله تعالى : **عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ** [الرعد:9] ، ومقترنا بالعلي في عدة مواضع منها قوله : **ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ البَاطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ** [لقمان:30] ، وفي هذه المواضع ورد مطلقا معرفا ومنونا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وقد ورد في السنة عند البخاري من حديث أبِى هُرَيْرَةَ أن النَّبِيَّ قَالَ : (**إِذَا قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَالسِّلسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ ، قَالُوا لِلذِي قَالَ : الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ**) [3] .

31- المُتَعَالُ :

ورد اسم الله المتعال في القرآن في موضع واحد

---

[1] النسائي في كتاب الغسل والتيمم ، باب الاستتار عند الاغتسال 1/200 (406) ، صحيح أبي داود 2/758 (3387) .
[2] البيهقي في السنن الكبرى ، كتاب النكاح 7/97 (13337) ، وأبو داود في كتاب الأدب ، باب الاستئذان في العورات الثلاث 4/349 (5192) ولفظه : (إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ) .
[3] البخاري في كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الحجر 4/1736 (4424) .

على سبيل الإطلاق معرفا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، قال تعالى : ﴿ **عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ** ﴾ [الرعد:9] ، وفي السنة عند أحمد بسند صحيح من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أنه قَالَ : (**قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ قَالَ ﷺ: (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا الجَبَّارُ أَنَا المُتَكَبِّرُ ، أَنَا المَلِكُ أَنَا المُتَعَالِ ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ ، قَالَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَدِّدُهَا حَتَّى رَجَفَ بِهِ المِنْبَرُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَخِرُّ بِهِ**)[1] .

32- ﷺ الوَاحِدُ :

ورد الاسم معرفا بالألف واللام مطلقا ومنونا ، وكذلك ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه كما في قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ** ﴾ [إبراهيم:48] ، وقوله سبحانه : ﴿ **قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الوَاحِدُ القَهَّارُ** ﴾ [الرعد:16] ، ودائما ما يقترن اسم الله الواحد باسمه القهار لأن علو القهر من لوازم الوحدانية ، كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ **لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ** ﴾ [الزمر:4] ، والاسم في هذه المواضع وغيرها مراد به العلمية ودال على كمال الوصفية ، وعند النسائي وصححه الألباني من حديث حَنْظَلَةُ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ ﷺ حَدَّثَهُ **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ بِأَنَّكَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ،**

---

[1] أحمد في المسند 2/87 (5608) .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : قَدْ غُفِرَ لَهُ ثَلاَثاً [1] ، وروى البخاري من حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ : **أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ** [2] ، وعند مسلم وأحمد من حديث عَائِشَة رضي الله عنها أنها قَالَتْ : **قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِذَا بُدِّلَتِ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الصِّرَاطِ** [3] .

33- ﷺ القَهَّارُ :

سمى الله نفسه القهار على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية في كثير من النصوص القرآنية ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه كما في قول الله تعالى : ﴿ **يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** ﴾ [يوسف: 39] وقوله : ﴿ **قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** ﴾ [الرعد:16] ، وفي السنة تقدم في الاسم السابق حديث عَائِشَة رضي الله عنها عند مسلم ، وورد أيضا في الجامع الصغير وصححه الشيخ الألباني من حديثها رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا تضور من الليل قال : (**لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار**) [4] .

34- ﷺ الحَقُّ :

---

[1] النسائي في السهو ، باب الدعاء بعد الذكر 1/386 (1224) ، صحيح أبي داود 2/185(869) .

[2] البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل قل هو الله أحد 4/1916(4727) .

[3] مسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة 4/2150 (2791) ، ومسند أحمد 6/35 (24115) واللفظ له .

[4] السيوطي في الجامع الصغير 1/107 (146) ، وانظر السلسلة الصحيحة 5/98 (2066) ، ومعنى تضور أي تقلب وتلوى من شدة الألم .

اسم اللـه الحـق ورد فـي القـرآن والسـنة مطلقـا معرفـا محمـولا عليـه المعنـى مسـندا إليـه مـرادا بـه العلمية ودالا على كمال الوصفية ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ **فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَـقُّ لا إِلَـهَ إِلا هُـوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيم** ﴾ [المؤمنون:116] ، وقوله : ﴿ **ثُمَّ رُدُّوا إِلَـى اللَـهِ مَـوْلاهُمُ الحَـقِّ أَلا لَـهُ الحُكْـمُ وَهُـوَ أَسْـرَعُ الحَاسِبِينَ** ﴾ [الأنعام:62] ، وقوله : ﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُـوَ الحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي المَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ** ﴾ [الحج:6] ، وفي الصحيحين من حـديث ابْـنِ عَبَّـاسٍ ﷺ في دعاء النبي ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ مِنْ جَـوْفِ اللَّيْـلِ : (**أَنْتَ الحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ ، وَلِقَـاؤُكَ حَـقٌّ ، وَالجَنَّـةُ حَـقٌّ ، وَالنَّـارُ حَـقٌّ ، وَالسَّـاعَةُ حَـقٌّ .. الحديث**)[5] .

35- ﷻ المُبِينُ :

اسم اللـه المـبين ورد فـي القـرآن مطلقـا معرفـا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، كما في قـوله تعـالى : ﴿ **يَوْمَئِـذٍ يُـوَفِّيهِمُ اللـهُ دِينَهُـمُ الحَـقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ** ﴾ [النـور:25] ، ولم يذكر الاسم إلا فـي هـذه الآيـة فقـط ، ولـم يـرد فـي حديث صحيح ، لكن الآيـة دليـل صـريح علـى أن اللـه سمى نفس به ، وقد ورد هذا الاسم في أعقاب اتهـام المنافقين لأم المؤمنين عائشة رضي اللـه عنهـا فـي حادثـة الإفـك فـأظهر اللـه براءتهـا وأبـان للمسـلمين طهارتها ومكانتها .

36- ﷻ القَوِيُّ :

سمى الله نفسه القوي على سـبيل الإطلاق مـرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها في كثير من

---

[5] البخاري في كتاب الدعوات ، باب الدعاء إذا انتبه بالليل 5/2328 (5958) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين 1/532 (769) ، واللفظ لمسلم .

النصوص القرآنية ، وقد ورد معرفا بالألف واللام مقترنا باسم الله العزيز في موضعين ، قال تعالى : ﴿ **اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** ﴾ [الشورى:19] وقال : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** ﴾ [هود:66] .

وورد منونا في خمسة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ **كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ [المجادلة:21] ، وقوله : ﴿ **مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ [الحج:74]، وفي مسند الإمام أحمد وحسنه الألباني من حديث عَائِشَة رضي الله عنها أنها قَالتْ عن يوم الخندق : (**وَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَكَفَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزاً**) [1] .

37- ﴿ ﴾ المَتِينُ :

سمى الله نفسه المتين على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها في آية واحدة من القرآن ، فقد ورد معرفا بالألف واللام في قوله : ﴿ **إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ** ﴾ [الذاريات:58] ، وفي سنن أبى داود وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللهِ بن مسعود ﷺ أنه قَال : (**أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**) [2] .

38- ﴿ ﴾ الحَيُّ :

اسم الله الحي تحققت فيه شروط الإحصاء ، فقد ورد مطلقا معرفا محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، قال تعالى : ﴿ **وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ** ﴾ [الفرقان:58] ، وقال : ﴿ **هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** ﴾ [غافر:65] ، ولم يقترن الحي إلا

---

[1] انظر السلسلة الصحيحة 1/143 (67) .
[2] أبو داود في أول كتاب الحروف والقراءات 4/35 (3993) ، صحيح أبي داود 2/755 (3377) .

باسمه القيوم لأن جميع الأسماء الحسنى تدل عليهما باللزوم ، قال تعالى : ﴿ **اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ** ﴾ [البقرة:255] ، وسوف يأتي في الجزء الخاص بدلالة الأسماء على الصفات بيان ذلك وشرح العلة في كونهما الاسم الأعظم .

وعند مسلم من حديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ أن رَسُول اللَّهِ ﷺ سأله : (**يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، قَالَ : فَضَرَبَ فِي صدري ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ**) [1] .

وفي سنن أبي داود وحسنه الألباني من حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (**اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ، وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ الم اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾**) [2] .

39- ﴿ القَيُّومُ ﴾ :

ورد الاسم مقترنا باسم الله الحي كما في الآيات السابقة وأيضا في قوله تعالى : ﴿ **وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً** ﴾ [طه:111] ، وعند أبي داود وصححه الألباني من حديث أَنَسٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا : (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَقَالَ**

---

[1] مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي 1/556 (810) .

[2] أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الدعاء 2/80 (1496) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب حديث رقم (1642) .

النَّبِيُّ : (لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى) [1] .

وقد اعتبر بعض العلماء القائم والقيوم من الأسماء الحسنى [2] ، وليست كذلك لأنها وردت مضافة مقيدة ، وورد الإطلاق في القيام فقط لكن في قراءة شاذة عن عمر بن الخطاب [3] .

40- العَلِيُّ :

ورد الاسم مقرونا بالعظيم في موضعين من القرآن فقال تعالى : **وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ** [البقرة: 255] ، وقال أيضا : **لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ** [الشورى:4] ، واقترن باسمه الكبير في أربعة مواضع من كتاب الله منها قوله تعالى : **ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ البَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ** [الحج:62] ، وعن أبي داود وابن ماجه وصححه الألباني من حديث عبادة بْنِ الصَّامِتِ أن رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : (**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، ثُمَّ دَعَا رَبِّ اغْفِرْ لي ، غُفِرَ لَهُ**) [4] .

وفي سنن ابن ماجه أيضا وصححه الألباني من حديث عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ : (**لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ ، لاَ**

---

[1] أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الدعاء 2/79 (1495) ، صحيح أبي داود 1/279 (1326) .

[2] القائم ذكره ابن ماجة في رواية عبد الملك الصنعاني ، كتاب الدعاء ، باب أسماء الله ، 2/ 1269 (3861) ، والزجاج في اشتقاق أسماء الله ص 126 ، وابن حجر في تلخيص الحبير 4/ 174 ، أما القيام فقد ذكره ابن منده وابن العربي ، وأما القيوم فذكره ابن العربي ، انظر أسماء الله الحسنى للغصن ص 353 .

[3] البخاري في كتاب التفسير ، تفسير سورة نوح 4/ 1872 .

[4] ابن ماجه في كتاب الدعاء 2/1276 (3878) ، وانظر صحيح أبي داود 1/335 (3128) .

إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ) [1] .

41- العَظِيمُ :

اسم الله العظيم ورد في القرآن والسنة مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وقد ورد منفردا ومقترنا باسم الله العلي ، قال تعالى : **إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ العَظِيمِ** [الحاقة:33] ، وورد في ثلاثة مواضع الأمر بالتسبيح به خاصة وبنص واحد في قوله تعالى : **فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ** ، موضعان في سورة الواقعة والثالث في سورة الحاقة [2] ، أما اقترانه باسمه العلي فقد ورد في موضعين كما تقدم .

وقد ورد الاسم في السنة في كثير من المواضع منها ما ورد عند البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أن النَّبِيَّ قَالَ : (**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**) [3] .

وفي سنن أبي داود وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ : (**أَعُوذُ بِاللَّهِ العَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**) [4] .

---

1 السابق 2/1278 (3883) ، صحيح ابن ماجة 2/336 (3133) .
2 الواقعة:74 ، 96 ، والحاقة :52 .
3 البخاري في كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح 5/2352 (6043) .
4 أبو داود في كتاب الصلاة ، باب فيما يقوله الرجل ثم دخوله المسجد 1/127 (466) .

42- ﷻ الشَّكُورُ :

سمى الله نفسه الشكور علي سبيل الإطلاق ، فقد ورد الاسم منونا مرادا به العلمية ودالا علي كمال الوصفية ، وقد ورد مقترنا باسمه الغفور في موضعين الأول في قوله تعالى : ﴿ **لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾ [فاطر:30] ، والثاني في قوله : ﴿ **وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾ [فاطر:34] ، وورد مقترنا بالحليم في قوله تعالى : ﴿ **إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ** ﴾ [التغابن:17] .

43- ﷻ الحَلِيمُ :

اسم الله الحليم ورد في آيات كثيرة مطلقا منونا مقترنا باسم الله الغفور كما في قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾ [البقرة:225] ، وورد مقترنا بالغني في قوله : ﴿ **قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذىً وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ** ﴾ [البقرة:263] ، واقترن بالشكور كما تقدم في الاسم السابق ، واقترن بالعليم في قوله : ﴿ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً** ﴾ [الأحزاب:51] ، وفي صحيح البخاري من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : (**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ**)[1] .

44- ﷻ الوَاسِعُ :

اسم الله المبين ورد في القرآن مطلقا منونا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وقد اقترن باسمه العليم في عدة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ**

---

[1] البخاري في كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الكرب 5/2336 (5985) .

اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿ [البقرة:115] ، وقد ورد مقيدا في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ** ﴿ [النجم:32] ، ولم يرد الاسم في السنة إلا في حديث سرد الأسماء عند الترمذي وليس بحجة كما سبق .

45- ﴿ ﴿ العَلِيمُ :

ورد اسم الله العليم في كتاب الله معرفا ومنونا مطلقا ومقيدا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ **فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** ﴿ [البقرة:137] ، والاسم ورد مقرونا في الكتاب والسنة بأسماء أخرى كثيرة تحمل في اقترانها معان كبيرة سيأتي بيانها إن شاء الله عند الحديث عن دلالة الأسماء على الصفات ، فاقترن الاسم بالسميع والحكيم والعزيز والحليم والخلاق والقدير والفتاح والخبير ، وفي السنة ورد عند أبي داود وصححه الألباني من حديث أبي سَعِيدٍ الخُدْرِي ﴿ أن النبي ﴿ قَالَ : (**أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**) [1] ، وتجد الإشارة هنا إلى أن ما انطبقت عليه شروط الإحصاء من الأسماء التي تدل على صفة العلم اسم الله العليم فقط ، ولم تنطبق على العالم والعلام والأعلم لأنها جميعا لم ترد في القرآن والسنة إلا مضافة مقيدة ، وهي في حقيقتها أوصاف تدخل تحت دلالة اسم الله العليم .

46- ﴿ ﴿ التَّوابُ :

ورد اسم الله التواب في القرآن في ستة مواضع معرفا بالألف واللام مطلقا مسندا إليه المعنى محمولا عليه مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها كما في قوله تعالى : ﴿ **فَتَلَقَّى**

---

[1] أبو داود في كتاب الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك 1/206 (775) ، وانظر صحيح أبي داود 1/148 (701) .

آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيم ﴾ [البقرة/37] .

وورد في خمسة مواضع منونا كما في قوله : (**وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ** ﴾ [النور 10] ، وعند الترمذي وابن ماجة وصححه الألباني من حديث عبد الله بْن عُمَرَ ﷺ أنه قَالَ : (**كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ**) [1] .

47- ﷺ الحَكِيمُ :

ورد اسم الله الحكيم في كثير من النصوص القرآنية والنبوية ، قال تعالى : ﴿ **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾ [البقرة: 129] ، والاسم ورد مقترنا في أغلب المواضع باسمه العزيز كقوله : ﴿ **لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾ [آل عمران:6] ، وورد أيضا مقترنا باسمه الخبير وكذلك العليم .

وعند البخاري ومسلم من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ مرفوعا : (.. **فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ فَقَالَ : فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ**) [2] .

48- ﷺ الغَنِيُّ :

اسم الله الغني ورد في القرآن مطلقا معرفا

---

[1] الترمذي في كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قام من المجلس 5/494 (3434) ، وانظر صحيح ابن ماجة 2/321 (3075) .

[2] البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم 4/1691 (4349) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة 4/2194 (2860) .

ومنونا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه كما ورد في قوله تعالى : ﴿ **وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ** ﴾ [الأنعام:133] ، وقوله تعالى : ﴿ **قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ** ﴾ [يونس:68] ، وغالبا ما يقترن اسم الله الغني باسمه الحميد ، كقوله : ﴿ **لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ** ﴾ [الحج:64] ، واقترن اسم الله الغني بالحليم والكريم .

وفي سنن أبي داود وحسنه الألباني والحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، من حديث عروة عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها مرفوعا : (**اللهُمَّ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاَغًا إِلَى حِينٍ**)[1] .

49- ﴿ الكَرِيمُ ﴾ :

سمى الله نفسه الكريم على سبيل الإطلاق معرفا ومنونا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في كثير من النصوص القرآنية والنبوية ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه نحو قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ** ﴾ [الانفطار:6/7] ، وقوله : ﴿ **وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ** ﴾ [النمل:40] .

وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث عَلِيٍّ ﷺ أنه قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : (**أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلتَهُنَّ غَفَرَ اللهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ، قَالَ : قُل لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ**

---

[1] أبو داود في كتاب الاستسقاء باب رفع اليدين في الاستسقاء 1/304 (1173)، والحاكم في المستدرك كتاب الاستسقاء 1/476 (1225) ، صحيح أبي داود 1/217 .

العَرْشِ العَظِيمِ)[1] ، وعند أبي داود وصححه الألباني من حديث سَلمَانَ أن رَسُول اللهِ قال : (**إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا**)[2] ، وعند الترمذي وقال حَسَنٌ صَحِيحٌ من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها في الدعاء الذي أمر به النبي ليلة القدر : (**اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّى**)[3] .

50- الأَحَدُ :

اسم الله الأحد ثبت في القرآن والسنة على سبيل الإطلاق ، وقد ورد مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في قول الله تعالى : **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ** [الإخلاص:1/4] ، فالاسم ورد في السورة مطلقا منونا ، وقد أسند إليه تفسير معناه بما ورد بعده ، كما ورد معرفا بالألف واللام عند البخاري من حديث أبي هريرة أن النبيَّ قال : (**قال الله تعالى كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكُن له ذلك ، وشَتَمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبُهُ إياىَ فقوله : لن يعيدني كما بدأني وليس أوَّلُ الخلقِ بأهونَ عليَّ من إعادته ، وأما شتمُهُ إياىَ فقولُه : اتَّخَذَ اللَّهُ ولداً وأنا الأحدُ الصمدُ ، لم أَلِدْ ولم أولَد ولم يكُن لي كُفواً أحد**)[4] .

وورد عند ابن ماجة أيضا وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : (**سَمِعَ النَّبِيُّ رَجُلاً يَقُولُ : اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**)

---

[1] الترمذي في كتاب الدعوات 5/529 (3504) وانظر صحيح الجامع (2621) .

[2] أبو داود في كتاب الوتر ، باب الدعاء 2/78 (1488) ، صحيح أبي داود 1/278 (1320) .

[3] الترمذي في كتاب الدعوات 5/534 (3513) ، وانظر صحيح الجامع (4423) .

[4] البخاري في باب تفسير قوله قل هو الله أحد 4/1903 (4690) .

(1) .

51- ﷻ الصَّمَدُ:

اسم الله الصمد ورد مع اسمه الأحد في سورة الإخلاص فقط : ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد اللهُ الصَّمَدُ** ﴾ ، وقد ورد في السنة في عدة مواضع منها حديث أبي هريرة ﷺ عند البخاري وقد تقدم ، وعنده أيضا من حديث أبي سعيد الخدريِّ ﷺ قال : (**قال النبيُّ ﷺ لأصحابِهِ : أيعجزُ أحدُكم أن يقرَأ ثلثَ القرآن في ليلة ؟ فشقَّ ذلك عليهم وقالوا: أيُّنا يطيقُ ذلك يا رسول الله ؟ فقال: اللهُ الواحِدُ الصَّمَدُ ثلث القرآنِ**) [2] ، وعند مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ قال : (**خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال أقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ : ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد ﴾ حتى ختمها**) [3] ، وروى أبو داود وصححه الألباني من حديث أُبَيِّ بن كَعْب ﷺ قال : (**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ، وَقُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ، وَالله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ**) [4] .

52- ﷻ القَرِيبُ :

ورد اسم الله القريب في القرآن الكريم مطلقا منونا مسندا إليه المعنى محمولا عليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ومقترنا باسم الله المجيب كما في قوله تعالى : ﴿ **فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ** ﴾ [هود:61] ، واقترن باسمه السميع في قوله : ﴿ **قُلْ إِنْ**

---

1 ابن ماجه في الدعاء ، باب اسم الله الأعظم 2/1267 (3857) ، صحيح ابن ماجة 2/329 (3111) .
2 البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب فضل قل هو الله أحد 4/1916 (4727) .
3 مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد 1/557 (812) .
4 أبو داود في كتاب الوتر ، باب ما يقرأ في الوتر 2/63 (1423) ، صحيح أبي داود 1/267 (1261) .

ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ [سبأ:50] ، وورد الاسم مفردا في قوله تعالى : **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** [البقرة:186] ، ولم يرد الاسم إلا في حديث سرد الأسماء عند ابن ماجة من رواية عبد الملك بن محمد الصنعاني ، وهي ليست حجة في إثبات الأسماء الحسنى كما تقدم .

53- المُجيبُ :

سمى الله نفسه المجيب على سبيل الإطلاق والتعظيم ، وقد ورد الاسم معرفا ومنونا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في قوله تعالى : **وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ** [الصافات:75] ، وقوله سبحانه : **فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ** [هود:61] ، ولم يرد الاسم في السنة إلا في حديث سرد الأسماء عند الترمذي وابن ماجة .

54- الغَفُورُ:

اسم الله الغفور ورد مطلقا معرفا ومنونا محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، ففي أحد عشر موضعا من القرآن ورد معرفا بالألف واللام كما في قوله تعالى : **نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** [الحجر 49] وقوله : **وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ** [الكهف:58] ، وفي اثنين وسبعين موضعا ورد منونا كقوله تعالى : **وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** [البقرة:199] .

وعند البخاري من حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أن أبا بَكْرٍ الصديق قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ : (**قُلِ اللهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا**

كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [1] .

وعند أبي داود وصححه الألباني عن وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ أنه قَالَ : (**صَلى بِنَا رَسُولُ اللهِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ ، اللهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)** [2] .

55- الوَدودُ:

اسم الله الودود ورد مطلقا معرفا ومنونا محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، قال تعالى : **وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُود ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ** [البروج:14/15] ، وقال أيضا : **وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ** [هود:90] ، ولم يرد الاسم في السنة إلا في حديث سرد الأسماء عند الترمذي وهو ضعيف كما تقدم .

56- الوَلِيُّ :

ورد الاسم مطلقا معرفا في قوله تعالى : **أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** [الشورى:9] ، وقوله سبحانه : **وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ** [الشورى:28] وقد ورد مقيدا في نصوص أخرى كثيرة كقوله تعالى : **اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا** [البقرة:257] ، وقوله

---

[1] البخاري في باب الدعاء قبل السلام 1/286 (799) .
[2] أبو داود في الجنائز ، باب الدعاء للميت 3/211 (3202) ، صحيح أبي داود 2/617 (2742) .

: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ [المائدة:55] .

وعند البخاري من حديث عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ﷺ أنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ : (**إِنَّ آلَ أَبِي لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أُبُلُّهَا بِبَلَالِهَا**) [1] ، يَعْنِي أَصِلُهَا بِصِلَتِهَا .

57- ﷺ الحَميدُ :

اسم الله الحميد ورد في القرآن على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية في كثير من النصوص القرآنية ، وقد ورد مفردا ومقترنا باسم الله العزيز والغني والولي والمجيد والحكيم ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ** ﴾ [الحج:24] ، وقوله : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ** ﴾ [فاطر:15] ، وقوله : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ** ﴾ [الشورى:28] ، واقترن بالمجيد في قوله : ﴿ **قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** ﴾ [هود:73] واقترن بالحكيم في قوله تعالى : ﴿ **لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** ﴾ [فصلت:42] .

وعند البخاري عن كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ أنه قَالَ : (**سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ**)

---

[1] البخاري في كتاب الأدب 5/2233 (5644) .

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) [1] .

58- الحَفيظُ :

ورد في قوله تعالى : **وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** [سبأ:21]، وفي قوله تعالى عن هود : **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** [هود:57] ، وقد تقدم في شروط الإحصاء أن الاسم المقترن بالعلو والفوقية يزيد الإطلاق كمالا على كمال ، فالله من فوق عرشه حفيظ له مطلق الكمال في الوصف ، فإذا انضم إلى ذلك اجتماع معاني العلو ظهر في الإطلاق جمال الكمال ، وقد ورد الاسم مقيدا في قوله تعالى : **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ** [الشورى:6] ، ولم يرد الاسم في السنة إلا في حديث سرد الأسماء عند الترمذي وليس بحجة كما تقدم .

59- المَجيدُ :

المجيد اسم من أسماء الله الحسنى ورد في القرآن والسنة على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، قال تعالى : **قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** [هود:73] ، وقال : **ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ** [البروج:15] ، قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ذو العرش المجيدُ رفعا وهذه القراءة دليل على أن المجيد اسم ، وقرأ حمزة والكسائي ذو العرش المجيدِ خفضا [2] .

وعند البخاري من حديث أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُ : (

---

1 البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب يزفون النسلان في المشي 3/1233 (3190) .

2 كتاب السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى التميمي البغدادي ص 678.

أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) [1] .

60- ﷻ الفَتَّاحُ :

سمى الله نفسه الفتاح على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه في نص واحد من النصوص القرآنية وهو قوله تعالى : ﴿ **قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ** ﴾ [سبأ :26] ، وهذه الآية ورد فيها الاسم والوصف معا ، ولم يرد الاسم في السنة إلا في حديث سرد الأسماء عند الترمذي وليس بحجة .

61- ﷻ الشَّهيدُ :

ورد الاسم في كثير من النصوص القرآنية مقرونا بالعلو والفوقية كما في قول الله تعالى : ﴿ **قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ﴾ [سبأ:47] ، وقوله : ﴿ **أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ﴾ [فصلت:53] وقد ورد مقيدا في آيات كثيرة كما في قوله : ﴿ **لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً** ﴾ [النساء:166] .

وعند البخاري ومسلم من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ مرفوعا : (.. **فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ قَالَ : فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ**

---

[1] البخاري في أحاديث الأنبياء ، 3/1232 (3189) .

عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ) [1] .

62- المُقَدِّمُ :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي ﷺ على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه ، كما جاء في الحديث المتفق عليه عند البخاري والمسلم من حديث ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ أن النَّبِي ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ : (**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ .. إلى أن قال : فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ**) [2] .

63- ﷺ المُؤَخِّرُ :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي ﷺ ، فقد ورد مع الاسم الذي تقدم في قوله ﷺ : (**أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ**) ، والذي ورد في القرآن الفعل كما في قوله تعالى : ﷺ **وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ** ﷺ [المنافقون:10] ، لكن الاشتقاق من الفعل مرجعيته إلى النص وليس إلى اجتهاد الشخص ، ولذلك فإن اسم الله المؤخر ثابت لوروده في السنة .

64- ﷺ المَلِيكُ :

اسم الله المليك ورد في القرآن مطلقا منونا

---

[1] البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وكنت عليهم كلاهما ما دمت فيهم 4/1691 (4349) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة 4/2194 (2860) .

[2] البخاري في كتاب التهجد ، باب التهجد بالليل 1/377 (1069) .

مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ** ﴾ [القمر:55] ، وقد ورد الاسم مقيدا في السنة ، فعند الترمذي وصححه الألباني من حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أن أبا بَكْرٍ الصديق ﷺ قال : يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ : (**قُلْ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَن لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ ، قَالَ قُلهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**) [1] .

65- ﷺ المَقْتَدِرُ :

اسم الله المقتدر سمى الله به نفسه في قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ** ﴾ [القمر:42] ، وقال أيضا : ﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ** ﴾ [القمر:55] ، فالاسم في الآيتين ورد مطلقا منونا مرادا به العلمية ودلا على كمال الوصفية ، وورد مقرونا بالعلو والفوقية في قوله تعالى : ﴿ **وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً** ﴾ [الكهف:45] ، وقد علمنا أن الاقتران بالعلو يزيد الإطلاق كمال على كمال ، ولذلك فإن هذه الآية بمفردها كافية في إثبات اسم الله المقتدر ، ولم يرد الاسم في حديث ثابت ، وإنما ورد في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وهي رواية ضعيفة ، كما أن سرد الأسماء فيها من إدراج الرواة وليس من كلام النبي ﷺ [2] .

66- ﷺ المُسَعِّرُ :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي ﷺ ،

---

[1] الترمذي في كتاب الدعوات 5/467 (3392) ، السلسلة الصحيحة 6/580 (2753) .

[2] الترمذي كتاب الدعوات ، 5/530 (3507) ، وانظر تعليق الألباني في مشكاة المصابيح (2288) .

فقد ورد الاسم في صحيح السنة مطلقا معرفا مسندا إليه المعنى محمولا عليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، ففي سنن الترمذي وقال حسن صحيح وكذلك عند أبي داود وابن ماجه وأحمد وصححه الألباني جميعهم يروي عن أنس أنه قَالَ : (**قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ غَلاَ السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، وإني لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**)[1] .

وكذلك أخرجه أحمد برواية فيها تقديم وتأخير ، وفيها قَالَ أَنَس : (**غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ سَعَّرْتَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ ، وإني لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**)[2] .

ولا بد هنا من التنبيه على قضية هامة حول هذا الحديث ، فأغلب العلماء الذين تتبعوا الأسماء استدلوا به في إثبات القابض الباسط الرازق واستبعدوا المسعر بلا دليل أو تعليل ، بل بعضهم يستبعد الرازق أيضا ، فهل اسم الله المسعر ليس فيه كمال مطلق ، أو أنه يحتمل معنى من معاني النقص عند الإطلاق فيلزم تقييده ؟

في الحقيقة لم أجد لا هذا ولا ذاك فهو من حيث الإطلاق أطلقه الرسول دون تقييد ، ومن حيث الكمال دلالته أبلغ من القابض الباسط لأنه يشملهما معا لكن العجب أنني وجدت ذلك الأمر قد اجتمع عليه

---

[1] الترمذي في كتاب البيوع ، باب ما جاء في التسعير 3/605 (1314) ، وأبو داود في كتاب الإجارة باب في التسعير 3/272 (3451) ، وابن ماجه في كتاب التجارات ، باب من كره أن يسعر 2/741 (2200) ، وأحمد في المسند 3/286 (14089) ، وانظر تصحيح الألباني في غاية المرام ص 194(323) .

[2] أحمد في المسند ، مسند أنس بن مالك 3/156 (12613) .

أعلام أجلاء كالإمام البيهقي وابن العربي والأصبهاني وابن منده حتى المعاصرين كابن عثيمين وعبد المحسن العباد جميعهم استبعد المسعر [1] .

أما الرازق فذكره البيهقي وابن منده والأصبهاني وابن الوزير والغصن من المعاصرين ، وإن استبعد ابن الوزير مع المسعر أيضا القابض الباسط مع أنه لا دليل على القابض الباسط الرازق إلا هذا الحديث [2] ، والعلامة ابن حجر العسقلاني استبعد الجميع مع ثبوت الحديث عنده وتصحيحه له ، فهو القائل : (هذا الحديث رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي والبزار وأبو يعلى من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وغيره عن أنس وإسناده على شرط مسلم ، وقد صححه ابن حبان والترمذي) [3] .

والقصد أن الاسم ثابت بالحديث الصحيح وليس لنا أن نرد قول نبينا في تسميته لله بهذا الاسم بناء على اجتهاد أو استحسان ، فلم أجد علة ذكرها أحد لاستبعاده من الأسماء ، فما يسري عليه يسري على بقية الأسماء الواردة في الحديث ولذلك أدخله القرطبي في الأسماء الحسنى [4] .

والمسعر اسم من أسماء الله دل على صفة من صفات الفعل ، والتسعير في حق الله يتعلق بنوعي التدبير ، فالتدبير منه ما هو متعلق بتصريف المقادير وهو التدبير الكوني ومنه ما هو متعلق بالحكم التكليفي وهو التدبير الشرعي ، فالأول هو المقصود عند إطلاق الاسم في حق الله ، لأن ارتفاع السعر أو انخفاضه مرتبط بالتدبير الكوني والتقدير الأزلي ، فالسعر يرتفع بين الناس ؛ إما لقلة الشيء وندرته ؛

---

1 انظر أسماء الله الحسنى للدكتور الغصن ص 352 ، وقطف الجنى الداني ص 85 ، ص 92 .
2 انظر السابق 178 .
3 تلخيص الحبير 4/14 ، وانظر كتاب القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ص 86 .
4 الأسنى في شرح الأسماء الحسنى 1/502 .

وإما لزيادة الطلب وكثرته ، وهذا أمر يتعلق بمشيئة الله وحكمته ، فهو الذي يبتلي عباده في تصريف أرزاقهم وترتيب أسبابهم ، فقد يهيأ أسباب الكسب لإغناء فقير ، وهو الذي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وهو على كل شيء قدير ، فهذا تدبير الله في خلقه وحكمته في تقدير المقادير .

وإذا ألزمنا الناس في هذه الحالة أن يبيعوا بقيمة محددة مع تيسر الأسباب وبسط الأرزاق ، فهذا ظلم للخلق وإكراه بغير حق واعتراض على الله عز وجل في تقسيم الرزق ، ولذلك قال رَسُولُ اللَّهِ : (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ وإني لأَرْجُو أَنْ أَلْقَي اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**) [1] ، فقد رتب النبي الحكم على الوصف المناسب ، فمن حاول التسعير على المعنى السابق فقد عارض الخالق وناز عه في مراده ومنع العباد حقهم مما أولاهم الله في الرخص أو الغلاء ، فبين أن المانع له من التسعير أن يتضمن ظلما للناس في أموالهم لكونه تصرفا فيها بغير إذنهم فقال : (**وإني لأَرْجُو أَنْ أَلْقَي اللَّهَ وَلاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**) ، فالنهي عن التسعير مرتبط بوقوع الظلم على العباد ، أما التسعير المتعلق بالتدبير الشرعي فهو منع الظلم وكفه عن الناس وذلك بمنع استغلال حاجتهم أو احتكار التجار لسلعتهم طلبا لزيادة الأسعار ، كأن يمتنع أرباب السلع من بيعها مع توفرها وضرورة الناس إليها إلا بزيادة عن القيمة المناسبة ، فهنا إلزامهم بقيمة المثل من الأحكام الوجبة ، فالتسعير هاهنا أمر شرعي وإلزام بالعدل الذي ألزمهم الله به [2] .

---

[1] تقدم تخريجه ص 77 .
[2] انظر مجموع فتاوى ابن تيمية 28/77 .

67- ﷺ القَابِضُ :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي ﷺ على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وقد ورد المعنى مسندا إليه محمولا عليه في الحديث الصحيح الذي سبق في اسم الله المسعر : (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ وإني لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**)[1] .

68- ﷺ البَاسِطُ :

ورد الاسم في السنة في الحديث السابق مع المسعر القابض وقد ورد الاسم مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في الحديث الصحيح المرفوع الذي سبق : (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ**) .

69- ﷺ الرَّازِقُ :

ورد الاسم في السنة مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ففي حديث أنَس ﷺ الذي ورد في الأسماء الثلاثة السابقة قول النبي ﷺ: (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ**) ، وكذلك ورد الاسم في القرآن مقيدا في قول الله تعالى : ﴿ **قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ** ﴾ [المائدة:114] ، والآية لم نعتمد عليها في إثبات الاسم لأنه لم يرد فيها مطلقا وإنما الاعتماد على ما صح في السنة .

70- ﷺ القَاهِرُ :

اسم الله القاهر سمى الله نفسه به على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية في موضعين من القرآن ، قوله تعالى : ﴿ **وَهُوَ الْقَاهِرُ**

---

[1] تقدم تخريجه 77 .

فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ [الأنعام:18] ، وقوله : **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ** [الأنعام:61] ، وقد ورد المعنى في هذين الموضعين محمولا عليه مسندا إليه ، ولم يرد اسم الله القاهر في السنة إلا في حديث سرد الأسماء الحسنى عند ابن ماجة وهو ضعيف .

71- الدَّيَّانُ :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، فعند البخاري من حديث جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ : (**يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ ، أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ**)[1] ، وعند أحمد وقال الألباني حسن لغيره عن عَبْدِ اللَّهِ أن رَسُولَ اللَّهِ قال : (**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ قَالَ الْعِبَادُ عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً قَالَ قُلْنَا : مَا بُهْماً ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ**)[2] .

72- الشَّاكِرُ :

ورد الاسم في القرآن مطلقا منونا مسندا إليه المعنى محمولا عليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في موضعين من النصوص القرآنية ، في قوله تعالى : **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ**

---

[1] البخاري معلقا في كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له 6/2719 وقد وصله ابن حجر في تغليق التعليق 5/355 ، وصححه الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة 1/225 وانظر الأسنى في شرح الأسماء الحسنى 1/417 .

[2] أحمد في المسند حديث عبد الله بن أنيس 3/495 (16465) .

بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿ [البقرة: 158] ، وقوله : ﴿ **مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً** ﴾ [النساء:147] ، ولم يثبت الاسم في السنة .

73- ﴿ ﴿ المَنَانُ :

اسم الله المنان لم يرد في القرآن ولكن ورد في السنة مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه كما في سنن أبي داود وصححه الألباني من حديث أَنَسٍ ﴿ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﴿ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا : (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﴿ : لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**)[1] ، وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث أنس : (**فَقَالَ النَّبِي ﴿ : تَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللَّهَ ؟ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِي بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**) ، وكذلك ورد الحديث عند النسائي وابن ماجة ، أما عن اقتران المنان بالحنان في بعض الروايات فلم نحتج بها لأنها ضعيفة ، ولذلك ثبت اسم الله المنان ولم يثبت الحنان[2].

74- ﴿ ﴿ القَادِرُ :

سمى الله نفسه القادر في القرآن وسماه به رسوله ﴿على سبيل الإطلاق والإضافة مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، فمن القرآن قوله تعالى : ﴿ **فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ** ﴾ [المرسلات:23] حيث ورد الاسم معرفا مطلقا على وجه المدح

---

[1] أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الدعاء 2/79 (1495) ، وانظر صحيح أبي داود (1325).

[2] صفات الله الواردة في القرآن لعلوي السقاف ص 124 ، وانظر صحيح الجامع (1687)289.

والكمال والتعظيم ، ومما ورد مضافا قوله تعالى : ﴿ **قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ** ﴾ [الأنعام:65] ، وعند أحمد وصححه الألباني من حديث أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قِيلَ : (**يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الذي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ**) [1] ، وعند مسلم من حديث ابن مسعود ﷺ : (**فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لاَ أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ ، وَلَكِنِّى عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ**) [2] .

75- الخَلاّقُ :

ورد الاسم مطلقا معرفا محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ** ﴾ [الحجر: 86] ، وقوله تعالى : ﴿ **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ** ﴾ [يّس:81] ، وفي مستدرك الحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه من حديث ابن عباس ﷺ أنه قال : (**جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته فقال : يا محمد أيبعث الله هذا بعد ما أرم ؟ قال : نعم يبعث الله هذا يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم ، قال فنزلت : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ .. إلى قوله : أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ... الآيات ﴾**) [3] .

---

[1] أحمد في المسند 3/167 (12731) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (1687) .
[2] مسلم في الإيمان ، باب آخر أهل النار خروجا 1/174 (187) .
[3] المستدرك على الصحيحين تفسير سورة يس 2/466 (3606) .

76- ﷺ المَالِكُ :

اسم الله المالك ورد في القرآن على سبيل الإضافة والتقييد مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وإن كانت الإضافة تحمل معنى الإطلاق في الملكية ، لكنه ورد في السنة النبوية مطلقا ، فمن القرآن ما جاء في قوله تعالى : ﴿ **قُلِ اللهُمَّ مَالِكَ المُلكِ** ﴾ [آل عمران:26] .

والملك يطلق في مقابل الملكوت ، فالملك يراد به عالم الشهادة غالبا أو الحياة الدنيا بصفة عامة والملكوت أيضا يراد به في الغالب عالم الغيب أو عالم الآخرة ، والله عز وجل هو مالك الملك والملكوت رب العالمين ، الذي يملك عالم الغيب وعالم الشهادة بما فيهما ، قال تعالى : ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾ [الأعراف:158] ، فالمالك هو المنفرد بملكية الملك والملكوت والله عز وجل كما أفرد نفسه بملكيته لعالم الملك أفرد نفسه بملكيته لعالم الغيب أو عالم الملكوت ، فقال تعالى : ﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾ [الفاتحة:2/4] [1] .

وإذا كان الحق سبحانه مالكا لعالم الغيب والشهادة وما فيهما كما بينت الأدلة السابقة فهو المالك إذا على سبيل الإطلاق أزلا وأبدا ، وعلى الرغم من ذلك فإن أدلة الاسم في القرآن لا تكفي وحدها لحصره أو عده ضمن الأسماء نظرا لعدم الإطلاق الصريح ، والشرط الذي نلتزمه في حصر

---

[1] بعيدا عن التقسيم الصوفي الفلسفي لعالم الملك والملكوت وفق دعواهم بالحضرات الإلهية الخمس كما ذكر الجرجاني في التعريفات ص 119 ، وتقسيمات أبي حامد الغزالي في معارج القدس ص 15 ، ص 87 ، وجواهر القرآن ص 48 ، فإننا نعني بالملك والملكوت عالم الغيب والشهادة بناء على إظهار قدرة الله في تقليب الأسباب الظاهرة من إتيان الملك أو نزعه وفق مشيئته وأمره ، أو إدراك القدرة الإلهية فيما ورائها ، انظر المزيد عن هذا الموضوع في التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص 283 ، بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية لابن تيمية ص 203 ، والرد على المنطقيين ص 196 .

الأسماء الحسنى أن يفيد الثناء بنفسه من غير إضافة ، وأن يرد نص صريح صحيح في ذلك ، فالذي ورد في القرآن يعد وصفا أكثر من كونه اسما ، لكن الذي يجعله اسما ووصفا هو ما سماه به رسوله فيما ثبت عند الإمام مسلم من رواية أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أن النَّبِيِّ قَالَ : (**إِنَّ أَخْنَع اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّىٰ مَلِكَ الأَمْلاَكِ ، لاَ مَالِكَ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَل**) [1] ، فالرسول سماه مالكا على سبيل الإطلاق الصريح مرادا به العلمية ودالا على الوصفية .

77- الرَّزَّاقُ :

سمى الله نفسه الرزاق مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه كما ورد في قوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ** [الذاريات:58] ، وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث أَنَسٍ قَالَ : غَلاَ السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعِّرْ لَنَا ؟ فَقَالَ : (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلاَ مَالٍ**) [2]، وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ : (**إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**) [3] .

78- الوَكيلُ :

ورد اسم الله الوكيل في قوله تعالى : **الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ**

---

[1] مسلم في كتاب الآداب ، باب تحريم التسمي بملك الأملاك ويملك الملوك 3/1688 (2143) .
[2] الترمذي في كتاب البيوع ، باب ما جاء في التسعير 3/605 (1314) .
[3] أبو داود في كتاب الحروف والقراءات ، أول كتاب الحروف والقراءات 4/35 (3993) .

فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿ [آل عمران:173] ، وهذا هو الموضع الوحيد في القرآن الذي ورد فيه الاسم مطلقا معرفا بالألف واللام ، لكن ورد في مواضع أخرى مقرونا بمعاني العلو ، والعلو كما تقدم يزيد الإطلاق كمالا على كمال كما ورد في قوله تعالى : ﴿ **ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** ﴾ [الأنعام:102] ، وعند البخاري من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أنه قَالَ : كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وقالها محمد ﷺ حين قال له الناس : ﴿ **إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** ﴾ [آل عمران:173] ، وفي سنن الترمذي وصححه الألباني من حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أن النبي ﷺ قال : (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الإِذْنَ متى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ : قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا**)[1] .

79- ﷺ الرَّقيبُ :

ورد الاسم مطلقا منونا مقرونا بمعاني العلو والفوقية في قوله تعالى : ﴿ **وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً** ﴾ [الأحزاب:52] ، كما ورد مقيدا في قوله تعالى عن عيسى ﷺ: ﴿ **فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ﴾[المائدة:117] ، وقوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً** ﴾[النساء:1] ، وعند البخاري ومسلم من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : (**قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ .. إلى أن قال : فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شيء شَهِيدٌ إِنْ**

---

[1] الترمذي في كتاب صفة القيامة ، باب ما جاء في شأن الصور 4/620 (2431) .

تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ) قَالَ : فَيُقَالُ لِي إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ) [1] .

80- ﷺ المُحْسِنُ :

اسم الله المحسن ورد في السنة النبوية مطلقا منونا مسندا إليه المعنى محمولا عليه مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، كما ورد عند الطبراني وصححه الألباني من حديث أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (**إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فأحسنوا ، فإن الله عز وجل محسن يحب الإحسان**) [2] ، وكذلك ورد من حديث شداد بن أوس ﷺ أنه قال : حفظت من رسول الله ﷺ اثنتين قال : (**إن الله محسن يحب الإحسان إلي كل شيء ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**) [3] ، وقد ورد الحديث عند مسلم من حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ لكن فيه ذكر الوصف دون الاسم قَالَ شَدَّادٌ : (**ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**) [4] .

81- ﷺ الحَسِيبُ :

---

[1] البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء ، باب وكنت عليهم كلاهما مما دمت فيهم 4/1691 (4349) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا 4/2194 (2860) .

[2] الطبراني في المعجم الكبير انظر الأحاديث من (7114) إلى (7123) ، وانظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي 5/197 ، ومصنف عبد الرزاق 4/492 .

[3] انظر المزيد عن ثبوت الاسم في كتاب إثبات أن المحسن من أسماء الله الحسنى للدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ، من ص 4 إلى ص 14 ، الطبعة الأولى سنة 1423هـ ، 2003م ، نشر دار غراس ، الكويت .

[4] مسلم في كتاب الصيد والذبائح ، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل 3/1548(1955) .

ورد اسم الله الحسيب في القرآن مطلقا منونا مقرونا بمعاني العلو والفوقية في قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً** ﴾ [النساء:86] ، فالله من فوق عرشه حسيب باسمه ووصفه ، له الكمال المطلق في محاسبته لخلقه وله الكمال في علو شأنه ، فإن أضفت إلى الإطلاق اجتماع معاني العلو كان ذلك من جمال الكمال في الاسم والصفة ، وقد ورد الاسم مقيدا في قول الله تعالى : ﴿ **فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً** ﴾ [النساء:6] .

82- ﴿ ﴾ الشَّافِي :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي ﷺ على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، فقد ورد معرفا محمولا عليه المعنى مسندا إليه فعند البخاري من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ : (**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا**) [1] ، وكذلك ورد الحديث في صحيح مسلم عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أنها قَالَتْ : (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ : أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا**) ، وهذه الأحاديث التي ثبتت في معظم كتب السنة ورد فيها الاسم والوصف معا [2] .

83- ﴿ ﴾ الرَّفِيقُ :

اسم الله الرفيق ورد في السنة النبوية مطلقا

---

[1] البخاري في كتاب الطب ، باب دعاء العائد للمريض 5/2147 (5351) .

[2] مسلم في كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض 4/1722 (2191) .

معرفا مسندا إليه المعنى محمولا عليه مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، كما ورد عند البخاري من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : (**اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِي فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ ، قُلْتُ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ**)[1] ، وعند مسلم عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لها : (**يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَي الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَي مَا سِوَاهُ**)[2] .

84- المُعْطي :

لم يرد الاسم في القرآن ولكن سماه به النبي على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، فقد ورد معرفا عند البخاري من حديث مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أن رسول الله قال : (**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ**)[3] ، وفي رواية أخرى عند البخاري ذكر الوصف بدلا من الاسم :(**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أو حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ**)[4] ، والوصف لا يكفي وحده لإثبات المعطي المانع ، ولذا فإن الثابت

---

[1] البخاري في كتاب استتابة المرتدين ، باب الرد على أهل الذمة 5/2308 (5901) .

[2] مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل الرفق 4/2003 (2593) .

[3] البخاري في كتاب فرض الخمس ، باب قول الله تعالى فإن لله خمسه وللرسول 3/1134 (2948) .

[4] البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب ، باب قول النبي **S** لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق 6/2667 (6882) .

اسم الله المعطي للحديث الذي سبق ونص على الاسم .

85- المُقيتُ :

سمى الله نفسه في كتابه المقيت فقد ورد الاسم مطلقا منونا مقرونا بمعاني العلو والفوقية في موضع واحد من القرآن في قوله تعالى : **مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً** [النساء:85] ، فالله من فوق عرشه مقيت له الكمال المطلق في إقاتة خلقه ورزقهم فإذا أضيف إلى الإطلاق اجتماع معاني العلو كان ذلك من جمال الكمال في الاسم والصفة .

86- السَّيِّدُ :

ثبت اسم الله السيد في السنة ، فقد سماه به النبي على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، ففي سنن أبي داود وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قالَ : (**انْطَلَقْتُ في وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَه فَقُلنا : أَنْتَ سَيِّدُنا ، فقَالَ : السَّيِّدُ اللـه ، قُلْنا : وَأَفْضَلُنا فَضْلاً ، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً ، فَقَالَ : قُولُوا بِقَوْلِكم أَوْ بَعْضِ قَوْلِكمُ وَلاَ يَسْتَجْرِيَنَّكمْ الشَّيْطَانُ**)[1] ، والمعنى تكلموا بما جئتم من أجله ودعكم من المبالغة في التعظيم والتسييد التي تفتح باب الشيطان .

وفي المسند من حديث قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أن

---

[1] أبو داود في كتاب الأدب 4/254 (4806) ، وانظر صحيح أبي داود 3/912 (4021) .

رجلا جَاءَ إِلَى النبي فَقَالَ : (**أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْش ، فَقَالَ النَّبِيُّ : السَّيِّدُ اللَّهُ ، قَالَ : أَنْتَ أَفْضَلُهَا فِيهَا قَوْلاً وَأَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلاَ يَسْتَجِرُّهُ الشَّيْطَانُ**) [1] .

فالحديث يدل دلالة صريحة على إثبات اسم الله السيد ، وأن الذي سماه بذلك هو رسول الله ، وليس بعد قول رسول الله تعقيب ، لأنه يعني السيادة المطلقة التي تتضمن كل أوجه الكمال والجمال ، فالسيد إطلاقا هو رب العزة والجلال ، ولم ينف السيادة المقيدة التي تليق بالمخلوق ، أو السيادة النسبية التي تتضمن المفاضلة والتفوق على الآخرين [2] .

87- الطَّيِّبُ :

اسم الله الطيب لم يرد في القرآن ولكن ورد في السنة مطلقا منونا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه كما في صحيح مسلم من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أن رَسُولَ اللَّهِ قال : (**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا**) [3] ، وروى الترمذي وحسنه الألباني من حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أن النَّبِيَّ قَالَ : (**إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**) [4] ، وهذا الحديث ليس أصلا في إثبات الاسم لأنه حسن ، والحديث الحسن هو من رواية الصدوق الذي خف ضبطه كما تقدم في شروط

---

[1] أحمد في المسند 4/24 (16349) .
[2] تحفة المودود بأحكام المولود ، 1/126 ، نشر مكتبة دار البيان ، دمشق ، 1391هـ .
[3] مسلم في كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها 2/703 (1015) ، وأحمد في المسند 2/328 (8330) .
[4] الترمذي في الأدب ، باب ما جاء في النظافة 5/111 (2799) ، وانظر غاية المرام ص 89 (113) .

الإحصاء ، ولذلك ليس من أسمائه الحسنى النظيف ، وإنما الثابت الصحيح في الروايات الأخرى الجميل كما سيأتي ، فالأصل في إثبات اسم الله الطيب هو حديث مسلم فتنبه .

88- الحَكَمُ :

اسم الله الحكم ورد في السنة النبوية مطلقا معرفا مسندا إليه المعنى محمولا عليه مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، كما ورد في الحديث الذي رواه أبو داود وصححه الألباني من حديث شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ : (**أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ : إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَا أَحْسَنَ هَذَا ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ ؟ قَالَ لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ قُلْتُ : شُرَيْحٌ ، قَالَ : فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**)[1] ، فالنص صريح في إثبات الاسم .

89- الأَكْرَمُ :

سمى الله نفسه الأكرم في القرآن في قوله تعالى : **اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** [العلق:3] وقد ورد الاسم في الآية مطلقا معرفا محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وعند البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت : (**فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حتى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي**

---

[1] أبو داود في كتاب الأدب 4/289 (4955) ، وانظر صحيح أبي داود 3/936 (4145) .

الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها فَقَالَ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي) [1] .

90- ﷺ البَرُّ :

ورد الاسم في القرآن الكريم مطلقا معرفا محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ** ﴾ [الطور:28] ، ولم يرد الاسم في السنة إلا في حديث سرد الأسماء عند الترمذي وابن ماجة ، وهذه الأسماء مدرجة في الأحاديث وتعيينها ليس من كلام النبي ﷺ باتفاق أهل المعرفة بحديثه ، وعلى ذلك لا يصلح الحديث للاحتجاج به على اسم الله البر ، وإن كانت الآية كافية شافية في إثبات الاسم وإحصائه .

91- ﷺ الغَفَّارُ :

سمى الله نفسه به على سبيل الإطلاق مرادا به العلمية ودالا على الوصفية محمولا عليه المعنى مسندا إليه مقرونا باسم الله العزيز في ثلاثة مواضع من القرآن ، كما في قوله تعالى : ﴿ **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ** ﴾ [ص:66] ، وورد مطلقا منونا في قوله تعالى : ﴿ **فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا** ﴾ [نوح 10] ، وفي الجامع الصغير للسيوطي وصححه الألباني من حديث عائشة رضي الله عنها : (**أن النبي ﷺ كان إذا تضور من الليل ، تقلب وتلوى من شدة الألم ، قال : لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات**

---

[1] البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (3) S 1/4 .

والأرض وما بينهما العزيز الغفار) [1] .

92- ﷻ الرَّءوفُ :

سمى الله نفسه الرءوف في القرآن في قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ** ﴾ [النور 20] وقوله : ﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ رَءوفٌ رَحِيمٌ** ﴾ ، وفي هذين الموضعين ورد مطلقا منونا محمولا عليه المعنى مسندا إليه مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية ، وورد مقيدا بالإضافة في قوله تعالى : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ** ﴾ [البقرة 207] ، وعند البخاري من حديث الْبَرَاءِ بن عازب ﷺ : **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ .. إلى أن قال : وَكَانَ الذِي مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قُتِلُوا لَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ** ﷺ [2] .

93- ﷻ الوَهَّابُ :

ورد الاسم في القرآن الكريم مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى : ﴿ **أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ** ﴾ [ص:9] ، وقوله سبحانه : ﴿ **رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** ﴾ [آل عمران:8] ، ولم يرد الاسم في صحيح السنة إلا بالإشارة إلى الآية التي ورد فيها ، وذلك فيما ورد عند البخاري من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أن النَّبِي ﷺ قَالَ : (**إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ**

---

[1] تقدم تخريجه ص 51 .

[2] البخاري في التفسير باب سيقول السفهاء من الناس 4/1631 (4216) .

لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ فَ أَمْكَنَنِي اللَّ هُ مِنْ هُ ، فَ أَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ؛ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْـدِى ، قَـالَ : رَوْحُ ، رَدَّهُ خَاسِئًا) [1] .

94- الجَوَادُ :

الجواد من أسماء الله الحسنى التي وردت في السنة ، فقد سماه به النبي على سبيل الإطلاق منونا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه ، كما ثبت من حديث ابن عباس ، وكذلك من حديث سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال : (**إن الله عز وجل جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها**) [2] ، وهذا الحديث صحيح بمجموع طرقه صححه الشيخ الألباني وغيره ، وهو المعول عليه في إثبات الاسم [3] .

وعند الترمذي في سننه وحسنه وكذلك عند أحمد من حديث أبي ذَرٍّ أن رَسُولَ اللَّهِ قال : (**يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي .. لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ**

---

[1] البخاري في كتاب الصلاة ، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد 1/176(449) .

[2] انظر تصحيح الألباني في السلسلة الصحيحة (236) (1378) (1627) ، وصحيح الجامع (1744) (1800) ، وانظر أيضا : مسند أبي يعلى 2/121، والمسند لابن كليب الشاشي 1/80 ، وحلية الأولياء لأبي نعم الأصبهاني 3/263 ، 5/29 ، والكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة 5/332 (26617) والزهد لهناد بن السري الكوفي 2/423 ، وكتاب التوحيد لابن منده 2/99 ، ومجلس إملاء لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق ص 82 ، والكرم والجود وسخاء النفوس للبرجلاني ص 34 ، 35 .

[3] أثبت هذا الاسم ابن القيم في النونية حيث قال : وهو الجواد فجوده عم الوجود جميعه بالفضل والإحسان وهو الجواد فلا يخيب سائلا ولو أنه من أمة الكفران ، انظر توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم لأحمد بن إبراهيم بن عيسى 2/229 ، والشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى ص 16 ، وانظر صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة لعلوى بن عبد القادر السقاف ص 102.

وَمَيِّتِكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا سَأَلَ ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلاَّ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ ، أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ ، عَطَائِي كَلاَمٌ وَعَذَابِي كَلاَمٌ ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [1] .

وروى الترمذي في سننه وحسنه الألباني من حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أن النَّبِي قَالَ : (**إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**) [2] .

وهذا الحديث والذي قبله ليس أصلا في إثبات اسم الله الجواد لأنه على أجود الأحكام حديث حسن ، والحسن هو ما اتصل سنده بنقل الصدوق الذي خف ضبطه [3] ، ولذلك لم نعتد به في حصر الأسماء الحسنى وإنما في دلالة الاسم على الصفة ، ومن ثم فإنه ليس من أسمائه الحسنى النظيف ولا الماجد ، وإنما الثابت الصحيح في الروايات الأخرى الجميل والجواد والطيب .

95- السُّبوحُ :

ورد الاسم في السنة مطلقا منونا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه في صحيح مسلم من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ في رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : (**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ**) [4] ،

---

[1] الترمذي في صفة القيامة 4/656 (2495) ، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (1008) .
[2] الترمذي في الأدب 5/111 (2799) ، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح (4487) .
[3] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي 1/157 ، والمنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لمحمد بن إبراهيم بن جماعة ص 35 ، ونخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ص 229 .
[4] مسلم في كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود 1/353 (487) ، وأبو داود كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه

والحديث ورد أيضا عند أبي داود والنَسائي وأحمد .

96- ﷺ الوَارِثُ :

ورد الاسم في القرآن على سبيل الإطلاق والتعظيم معرفا مرادا به العلمية ودالا على كمال الوصفية في قوله تعالى : ﴿ **وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ** ﴾ [القصص:58]، وقوله : ﴿ **وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ** ﴾ [الحجر:23] ، وورد أيضا في دعاء زكريا ﷺ : ﴿ **وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ** ﴾ [الأنبياء:89] .

97- ﷺ الرَّبُّ :

ثبت الاسم في القرآن والسنة ، فقد سمى الله عز وجل نفسه بالرب على سبيل الإطلاق والإضافة ، وكذلك سماه به رسوله ﷺ ؛ فالإطلاق كما ورد في قوله تعالى : ﴿ **سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ** ﴾ [يس:58] ، وكقوله تعالى : ﴿ **بَلدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ** ﴾ [سبأ:15] ، وفي السنة ما رواه مسلم من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال : (**أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**)[1] .

وعند الترمذي وقال حسن صحيح ، من حديث عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ**

وسجوده 1/230 (872) ، والنسائي في كتاب التطبيق 1/240 (720) وأحمد في المسند 6/34 (24109) .

[1] مسلم في كتاب الصلاة ، باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود 1/348 (479) .

فَكُنْ) [1] .

وقد ورد الاسم في السنة أيضا في مواضع كثيرة ، منها ما ورد عند البخاري من حديث مالكِ بنِ صَعْصَعَةَ أن النبيَّ قال : (**فأتيتُ على موسى ؛ فسلمت عليه فقال : مَرحباً بكَ من أخ ونبيّ ، فلما جاوَزتُ بكى فقيل : ما أبكاك ؟ قال : يا رب ، هذا الغلامُ الذي بُعِثَ بعدي ؛ يَدخُل الجنةَ من أمَّتِه أفضلُ ممّا يدخلُ من أمَّتي**) [2] ؛ فالأدلة كثيرة على أن الرب اسم من أسماء الله الحسنى ؛ سمى الله به نفسه في كتابه وسماه به رسوله ، وقد اجتمعت فيه شروط الحصر .

98- الأعْلى :

ورد اسم الله الأعلى في القرآن والسنة مطلقا معرفا مرادا به العلمية ودالا على الوصفية وكمالها ، كما في قوله تعالى : **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى** [الأعلى:1] ، ففي هذا الموضع ورد معرفا مطلقا مسندا إليه المعنى محمولا عليه في قوله : **الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى** [الأعلى: 2] ، وقد ورد الاسم أيضا في قوله : **وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى** [الليل:20] .

وفي صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اليمان قَالَ : (**صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ذَاتَ لَيْلَةٍ .. إلى أن قال : ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**) [3] ، وروى أبو داود وصححه الألباني من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ : (**أَنَّ**

---

[1] الترمذي في الدعوات 5/569 (3578) ، والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (1173) .

[2] البخاري في كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في قوله تعالى : وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (3035) 3/1173 .

[3] مسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل 1 /536 (772) .

النَّبـي ِ **كَـانَ إِذَا قَـرَأَ : سَـبِّحِ اسْـمَ رَبِّكَ الأَعْلَـى قَـالَ : سُبْحَانَ رَبِّىَ الأَعْلَى**) [1] .

99- **الإِلَهُ** :

سـمى اللـه نفسـه بـالإله علـى سـبيل الإطلاق والإضافة مرادا بـه العلميـة ودالا علـى الوصـفية فـي القرآن والسنة ، وقد ورد المعنى محمولا عليه مسندا إليه كما جاء في قوله تعالى : **وَإِلَهُكُـمْ إِلَـهٌ وَاحِـدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** [البقـرة:163] ؛ حيث ورد فيها الإطلاق والإضافة معا ، ومن جهة العلمية اللغوية فقد ورد الاسم منونا مجرورا في قوله تعالى : **وَمَـا مِـنْ إِلَـهٍ إِلا إِلَـهٌ وَاحِـدٌ** [المائـدة:73] ، وقـال الإمـام البخاري : (باب ما يُذكرُ في الذّاتِ والنُّعوتِ وأسـامي اللـه عز وجلّ وقال خُبيب : وذلـك فـي ذاتِ الإِلـه ، فـذكر الـذاتَ باسمِهِ تعالى) [2] ، وهو يشير إلى حديث أبي هريـرةَ في قصة خُبيبٌ الأنصاريُّ لما قال قبل قتله وهو في الأسر بعد أن صلى ركعتين :

ولستُ أبالي حينَ أُقتلُ مسلماً : على أيِّ شِقٍّ كان لِلهِ مصرعي

وذلك في ذاتِ الإِلهِ وإنْ يَشـا : يُبـارِكْ على أوصالِ شِلوٍ مُمزَّعِ

فقتله ابنُ الحارث ، فأخبرَ النبيُّ أصحابَه خَبرَهم يومَ أُصيبوا) [3] ، قال ابـن حجـر : (وسـمعه النـبي فلم ينكره فكان جائزا) [4] .

---

[1] أبو داود في كتاب الصلاة ، باب الدعاء في الصلاة 1/233 (883) ، وانظر حكم الألباني على الحديث في تمام المنة ص 185 (133) .

[2] فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 13/381 ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، 1379هـ .

[3] البخاري في كتاب التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله والاستعاذة بهـا 6/2693 (6967) .

[4] فتح الباري : 13/382 .

وقد ورد الاسم مضافا مقيدا في آيات كثيرة كقــوله تعالى : ﴿ **نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبَائِـكَ إِبْرَاهِيـمَ وَإِسْـمَاعِيل وَإِسْحَاقَ إِلهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لهُ مُسْلمُونَ** ﴾ [البقــرة:133] .

وعند البخاري من حديث عبد الله بن عباس ﷺ قال : كانَ النبيُّ ﷺ يَدعو منَ الليـل : (**اللهـمَّ لـكَ أَسـلمتُ ، وبـكَ آمنـتُ ، وعليـكَ تـوكلت ، وإليـك أَنَبْـتُ ، وبـك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفِرْ لي ما قدَّمتُ ومـا أخَّرتُ ، وأسرَرْت وأعلنت ، أنتَ إلهي لا إلهَ لي غيرك**) [1] .

المبحث الرابع
الأسماء التي لا توافق شروط الإحصاء

المتفق على صحته فيما ثبت عن النبي ﷺ هو ما ورد في الصحيحين عند الإمامين البخاري ومسلم من حديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ**

[1] البخاري في كتاب الكسوف ، باب التهجد بالليل 1/377 (1069) .

الْجَنَّةَ) [1] .

أما سرد الأسماء الحسنى التي وردت في الروايات الأخرى فهو مدرج فيها وليس من كلام النبي ﷺ ، وهذا لا يخفى على أهل العلم والمعرفة بحديثه ﷺ ، قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله : (**والتحقيق أن سردها من إدراج الرواة**) [2] ، وقال الصنعاني : (**اتفق الحفاظ من أئمة الحديث أن سردها إدراج من بعض الرواة**) [3] .

وقد ذكر ابن تيمية رحمه الله الروايتين اللتين اشتهرتا بين عامة الأمة وورد فيهما سرد الأسماء ، وهي رواية الترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه ثم قال : (**وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين ليستا من كلام النبي ﷺ ، وإنما كل منهما من كلام بعض السلف**) [4] .

ولما كان هذا هو حال الأسماء الحسنى التي حفظها الناس لأكثر من ألف عام وأنشدها كل منشد وكتبت في كل مسجد ، ليست نصا من كلام النبي ﷺ باتفاق أهل العلم والمعرفة بحديثه ؛ وإنما هي في حقيقتها ملحقة أو مدرجة في الأحاديث التي ورد فيها سرد الأسماء ؛ فلا بد أن نبين ما ثبت فيها من الأسماء الحسنى وما لم يثبت أو يوافق شروط الإحصاء ، لأن

---

[1] تقدم تخريجه ص 6 ، وانظر أسماء الله الحسنى ، للدكتور عبد الله صالح الغصن ص 149.

[2] بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، لابن حجر العسقلاني ، ص 346 حديث رقم (1396) ، الطبعة الأولى دار البخاري ، القصيم سنة 1409 هـ .

[3] سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير ، 4/108 تحقيق محمد عبد العزيز ، الطبعة الرابعة ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1379هـ .

[4] دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية ، تحقيق د. محمد السيد الجليند ، 2/473 ، الطبعة الثانية ، نشر مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، 1404هـ ، وانظر في دراسة الروايات والطرق التي سردت الأسماء الحسنى كتاب جزء فيه طرق إن لله تسعة وتسعين اسما لأبي نعيم الأصفهاني من ص 93 : ص 172 ، تحقيق مشهور حسن سليمان ، مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة 1413هـ ، وكتاب أسماء الله الحسنى ، للدكتور عبد الله صالح الغصن ص 155 وما بعدها .

أسماء الله كما تقدم توقيفية على نص القرآن وصحيح السنة .

أولا : رواية الترمذي في جامعه :

قال الإمام الترمذي : حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوب الجوزجاني ، أخبرنا صَفْوَانُ بنُ صَالِح ، أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم ، أخبرنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ ، عَن أبي الزِّنَادِ ، عَنِ الأعْرَجِ عَن أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله : إنَّ لله تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً مِائَةً غيرَ وَاحِدَةٍ مَنْ أحْصَاها دَخَلَ الجَنَّة ، هُوَ الله الَّذِي لا إِلَهَ إلاّ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحيمُ المَلِك القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّر الخَالِقُ البَارِىءُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ **الخافضُ الرَّافِعُ المعزُّ المذِل** السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ **العَدْلُ** اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ **الجَلِيلُ** الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ **البَاعِثُ** الشَّهِيدُ الحَق الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ **المُحْصِي المُبْدِيءُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ** الحَيُّ القَيُّومُ **الوَاجِدُ المَاجِدُ** الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ **الوَالِي** المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ **المنتَقِمُ** العَفُوُّ الرَّؤُوف مَالِكُ المُلْكِ **ذُو الجَلاَلِ وَالإكْرَام المُقْسِط الجَامِعُ** الغَنِيُّ **المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي** الوَارِثُ **الرَّشِيدُ الصَّبُور** .

بداية من قول الراوي في الحديث هُوَ الله الَّذِي لا إِلَهَ إلاّ هُوَ إلى آخر الحديث ليس من كلام النبي ، وإنما هي أسماء من جمع الراوي وإدراجه لها في الحديث ولذلك فإن فيها ما ثبت ومالم يثبت ، وفيها ما لا ينطبق عليه شروط الإحصاء وبيان ذلك كالتالي :

أولا : عدد الأسماء الواردة في هذا الحديث تسعة وتسعون اسما على اعتبار أن لفظ الجلالة ضمن الأسماء ، والأسماء الحسنى التي ثبتت بنص الكتاب والسنة في هذا الحديث عددها سبعون اسما هي مع لفظ الجلالة : الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط السميع البصير الحكم اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد الحي القيوم الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن المتعالي البر التواب العفو الرءوف المالك الغني الوارث .

ثانيا : أما الأسماء التي لم تثبت أو توافق شروط الإحصاء فعددها تسعة وعشرون اسما وهي **الخافضُ الرَّافِعُ المعزُّ المذِل العَدْلُ الجَلِيلُ البَاعِثُ المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَالِي المتَعَالِ المُنتَقِمُ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَام المُقْسِط الجَامِعُ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الرَّشِيدُ الصَّبُور .**

• العلة في عدم ثبوتها أو إحصائها مع الأسماء الحسنى :

• الخافض الرافع :

لم يردا في القرآن أو السنة اسمين ولكن ورد الفعل يرفع في القرآن كما في قوله تعالى : ﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**

دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة:11] وورد الفعلان في صحيح مسلم من حديث أبِى مُوسَى الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ قال : (**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ**) [1] .

واستند الإمام البيهقي في إثباتهما إلى المعنى الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ **يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** ﴾ [الرحمن:29] ، وما ذكره بسنده مرفوعا أنه ﷺ قال : (**من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين**) [2] ، وهذا غير كاف في إثبات الاسمين ، لأن دورنا حيال الأسماء الحسنى الإحصاء وليس الاشتقاق والإنشاء فلم يرد نص صريح بإثبات هذين الاسمين .

- **المعزُّ المذِل :**

لم أجد حجة أو دليلا على إثبات هذين الاسمين إلا ما ورد في قوله تعالى : ﴿ **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [آل عمران:26] ، فالله عز وجل أخبر أنه يُؤْتِي ويَشَاءُ وَيَنْزِعُ وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ ، ولم يذكر في الآية بعد مالك الملك واسمه القدير سوى صفات الأفعال ، والذين تمسكوا بتسمية الله بالمعز المذل واشتقوا له باجتهادهم اسمين من هذين الفعلين يلزمهم على قياسهم ثلاثة أسماء أخرى وهى المؤْتِي والمشِيئ وَالمنْزِعُ طالما أن المرجعية في علمية الاسم إلى الرأي والاشتقاق دون التتبع والإحصاء .

- **العدل الجليل :**

العدل لم يرد في القرآن اسما أو فعلا ولم أجد

---

[1] مسلم في كتاب الإيمان ، باب في قوله عليه السلام إن الله لا ينام 1/161 (179) .

[2] الأسماء والصفات للبيهقي ص 99 .

حجة لمن سمى الله بهذا الاسم سوى ما جاء من الأمر بالعدل في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإحسان** ﴾ [النحل:90] أو ربما استند إلى المعنى الذي ورد في السنن من حديث أَبِي أُمَامَةَ ﴿ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﴿ يَقُولُ : (**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ فَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**) [1] .

أما الجليل فلم يرد اسما في الكتاب أو السنة ولكن ورد وصفا في قوله : ﴿ **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:27] ، وقوله تعالى أيضا : ﴿ **تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:78] ، وفرق كبير بين الاسم والوصف لأن الله عز وجل وصف نفسه بالقوة فقال : ﴿ **ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ** ﴾ [الذاريات:58] ، وسمى نفسه القوي في قوله : ﴿ **وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** ﴾ [الشورى:19] ، ووصف نفسه بالرحمة فقال : ﴿ **وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ** ﴾ [الأنعام:133] ، وسمى نفسه الرحمن الرحيم فقال : ﴿ **تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ [فصلت:2] ، ولما كانت أسماء الله توقيفية ولا نسمي الله إلا بما سمى به نفسه ، فإن الله وصف نفسه بالجلال ولم يسم نفسه الجليل .

- **البَاعِثُ المُحْصِي :**

لم أجد حجة أو دليلا على إثبات هذين الاسمين ، والذي ورد في القرآن والسنة هي الأفعال فقط ، كما ورد في قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ** ﴾ [المجادلة:6] .

ومن الملاحظ أن الذي اشتق الباعث من قوله يبعثهم ، والمحصي من قوله أحصاه الله ، ترك المنبئ

---

[1] أبو داود في كتاب الإجارة ، باب في تضمين العارية 3/296 (3565) وانظر تصحيح الألباني للحديث في مشكاة المصابيح حديث رقم (3073) .

من قوله فينبئهم ، لأن الآية لم يرد فيها بعد اسم الله الشهيد سوى الأفعال التي اشتق منها فعلين وترك الثالث في حين أن هذه الأسماء جميعها لم ترد نصا صريحا في الكتاب أو السنة .

- **المُبْدِيء المُعِيدُ** :

استند من سمى الله بهذين الاسمين إلى اجتهاده في الاشتقاق من قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ** ﴾ [البروج:13] ، وقوله : ﴿ **أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** ﴾ [العنكبوت:19] ، ومعلوم أن أسماء الله توقيفية على النص وليس في الآيتين سوى الفعلين فقط .

- **المُحْيِي المُمِيتُ** :

المحيي لم يرد إلا مقيدا في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى** ﴾ [فصلت:39] وقد تقدم في شروط الإحصاء أنه لا بد أن يفيد الاسم الثناء على الله بنفسه فيكون مطلقا ، ولو جاز إحصاء المحيي ضمن الأسماء للزم إحصاء الغافر والقابل والشديد في قوله تعالى : ﴿ **غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ** ﴾ [غافر:3] ، وكذلك الفاطر والجاعل في قوله تعالى : ﴿ **فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً** ﴾ ، والمنزل والسريع في قوله ﷺ: (**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ**) [1] ، وكذلك البالغ في قوله : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ** ﴾ [الطلاق:3] ، والمخزي في قوله سبحانه : ﴿ **وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ** ﴾ [التوبة:2] ، والمتم في قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ** ﴾ [الصف:8] ، والفالق والمخرج في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ** ﴾ [الأنعام:95] إلى غير ذلك من الأسماء المقيدة هذا فيما يتعلق بالمحيي .

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب المغازي 3/1072 (2775) .

أما المميت فلم يرد اسما في الكتاب أو السنة ، والذي ورد في القرآن في أربعة عشر موضعا الفعل المضارع يميت ، نحو قوله تعالى : ﴿ **هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾ [يونس:56] ، والفعل الماضي أمات في ثلاثة مواضع كقوله تعالى : ﴿ **وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا** ﴾ [النجم:44] ، لكن ذلك لا يكفي في إثبات الاسم ، ولا يجوز أن نسمي الله بما لم يسم به نفسه في كتابه أو في سنة رسوله ﷺ .

- **الوَاجِدُ المَاجِدُ :**

الواجد والماجد لم يردا في القرآن أو صحيح السنة اسمين ، أما الماجد فلم يثبت في حديث صحيح ، وقد ورد في السنة عند الترمذي من حديث أبي ذَرٍّ ﷺ أن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال : (**ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ**) [1] ، وفي رواية عند أحمد : (**ذَلِكَ لأَنَّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ**) ، لكن ذلك ضعيف ، وهذا الحديث ليس أصلا في إثبات اسم الله الجواد كما تقدم في المبحث السابق ، لأنه ثبت في روايات أخر غير هذه ، لكن الشاهد أنه ليس من أسماء الله الواجد الماجد [2] .

- **الوَالِي المنتَقِمُ :**

الوالي لم يرد في القرآن أو صحيح السنة والذي ثبت هو الولي والمولى ، أما الوالي فليس لمن أدرجه في الأسماء إلا ما جاء في قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ** ﴾ [الرعد:11] ، والمعنى ما لهم من دون الله ممن يلي أمرهم ويدفع عنهم [3] ، أما المنتقم فلم يرد اسما

---

[1] الترمذي في صفة القيامة 4/656 (2495) ، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (1008) .
[2] انظر ما ورد في اسم الله الجواد ص 93 .
[3] انظر تفسير النسفي 2/212 ، زاد المسير 4/313 ، فتح القدير 3/69 ، وانظر الأسنى في شرح الأسماء الحسنى لأبي عبد الله القرطبي 1/253 .

والذي ورد هو الوصف والفعل في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** ﴾ [إبراهيم:47] ، وقوله : ﴿ **فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ** ﴾ [الزخرف:25] .

- **ذُو الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ :**

الجلال والإكرام وصفان لله عز وجل ، أما ذو فمن الأسماء الخمسة وليست من الأسماء الحسنى ، وقد ورد الوصفان في قوله تعالى : ﴿ **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:27] ، وقوله أيضا : ﴿ **تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالإكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:78] ، والله عز وجل فرق بين الاسم والوصف كما تقدم ، فوصف نفسه بأنه ذو القوة وذو الرحمة ، ثم في موضع آخر سمى نفسه القوي الرحمن ، فواجبنا تجاه الأسماء الحسنى الإحصاء وليس الإنشاء .

- **المُقْسِط الجَامِعُ :**

المقسط لم يرد في القرآن أو السنة اسم أو وصف أو فعل ، ولكن الذي أدرجه في الحديث استند إلى أمره تعالى بالقسط ومحبته للمقسطين في قوله : ﴿ **قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ** ﴾ [الأعراف:29] ، أو ما ورد في صحيح مسلم من حديث أبي مُوسَى الأشعري الذي تقدم : (**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ**)[1] ، وقوله : ﴿ **وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ﴾ [المائدة:42] .

أما الجامع فلم يرد مطلقا وإنما ورد مقيدا في موضعين من القرآن ، الأول في قوله تعالى : ﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ** ﴾ [آل عمران:9] ، والثاني قوله : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ**

---

[1] مسلم في الإيمان ، باب في قوله عليه السلام إن الله لا ينام (179) 1/161 .

فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً ﴾ [النساء:140] .

- **المُغْنِي المَانِعُ :**

لم يرد المغني اسما في القرآن أو السنة ، ولكن من أدرجه في الحديث استند إلى اجتهاده في الاشتقاق من الفعل الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾ [التوبة:28] ، وقوله : ﴿ **حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** ﴾ [النور:33] .

أما المانع فاستند فيه إلى الاشتقاق من الفعل في قوله تعالى : ﴿ **وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ** ﴾ [الإسراء:59] ، أو ما ورد عند البخاري من حديث مُعَاوِيَةَ ﷺ في دعاء النبي ﷺ : (**اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ**) [1] .

والحديث لا دليل فيه على علمية الاسم في المانع ولا المعطي ، لأن المعطي ثبتت الاسمية والعلمية عند البخاري في قول النبي ﷺ : (**وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ**) [2] .

- **الضَّارُّ النَّافِعُ :**

هذان الاسمان لم يردا في القرآن أو السنة ، وليس لمن أدرج الأسماء في حديث الترمذي إلا اجتهاده في الاشتقاق من المعنى المفهوم من قوله تعالى : ﴿ **قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَرّاً إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ** ﴾ [الأعراف:188] ، أو ما ورد عند الترمذي وصححه الألباني من حديث ابن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال له : (**وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا**

---

[1] البخاري في كتاب الدعوات ، باب الذكر بعد الصلاة 1/289 (808) .
[2] البخاري في كتاب فرض الخمس باب قول الله تعالى : فإن لله خمسه وللرسول 3/1134 (2948) .

عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ) [1] .

ولم يُذكر في الآية أو الحديث النص على الاسم أو حتى الفعل ، ولم أجد في القرآن أو في السنة إلا ما ورد عند البخاري من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أنها قَالَتْ : (**فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلاَّ نَفَعَ اللَّهُ بِهَا ، لَقَدْ خَوَّفَ عُمَرُ النَّاسَ وَإِنَّ فِيهِمْ لَنِفَاقًا فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ**) [2] ، وهذا أيضا لا يكفي في إثبات الاسم ، أما الضار فالجميع استند إلى المفهوم من الآية والحديث [3] .

- **النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ :**

هذه الأسماء لم ترد في القرآن والسنة إلا مقيدة ، فالنور ورد في قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾ [النور:35] ، والهادي في قوله : ﴿ **وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾ [الحج:54] ، والبديع ورد في قوله : ﴿ **بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾ [البقرة:117] ، وقد علمنا أنه من شروط الإحصاء أن يفيد الاسم المدح والثناء بنفسه ، أما المقيد فلا بد أن يذكر بما قيد به كما جاء في قوله : ﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ** ﴾ [النساء:142] .

وكذلك الصاحب والخليفة فيما ورد عند مسلم في دعاء السفر : (**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ**) [4] ، وكما ورد في مقلب القلوب فإنه يدعى به مقيدا دون إطلاق ، فعند أبي داود وصححه الألباني من حديث عبد الله بن عمر ﷺ

---

[1] الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع 4/667 (2516) .
[2] البخاري في فضائل الصحابة ، باب قوله لو كنت متخذا خليلا 3/1341 (3467) .
[3] الأسماء والصفات للبيهقي ص 96 .
[4] مسلم في كتاب الحج ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر 2/978 (1342) .

قال : (**أكثرُ مَا كان رسولُ الله ﷺ يحلفُ بهذه اليَمِين لا ومُقَلِّبِ القُلوبِ**) [1].

- **البَاقِي الرَّشِيدُ الصَّبُور :**

لم ترد هذه الأسماء في القرآن أو السنة ولم أجد دليلا للباقي استند إليه من أدرج الأسماء في حديث الترمذي إلا ما ورد في قوله تعالى : ﴿ **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:27] ، وذلك لا يصلح دليلا لإثبات الاسم ، فلا يحق لنا أن نسمي الله بما لم يسم به نفسه ، أما الرشيد فلا دليل عليه من كتاب أو سنة لأنه لم يرد اسما أو وصفا أو فعلا ، ولا أدري من أين اشتقه ؟ ، وأغلب الظن عندي أنه أخذه من المعنى المفهوم من قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ** ﴾ [الأنبياء:51] .

أما الصبور فلم يرد اسما في القرآن أو السنة ، ولكن من أدرجه عند الترمذي استند إلى اجتهاده في الاشتقاق من صيغة أفعل التفضيل فيما ورد عند البخاري من حديث أبي مُوسَى الأشعري ﷺ أن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (**لَيْسَ أَحَدٌ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ**) [2] ، وقد علمنا أن أسماء الله توقيفية ، ودورنا حيالها الإحصاء وليس الاشتقاق والإنشاء .

ثانيا : رواية ابن ماجة في سننه :

قال أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

---

[1] أبو داود في كتاب الأيمان والنذور ، باب ما جاء في يمين النبي ﷺ (3263) 3/255 .

[2] البخاري في كتاب الأدب ، باب الصبر على الأذى 5/2262 (5748) .

مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلا وَاحِدًا إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ أَللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْمَلِكُ الْحَقُّ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَلِيمُ الْعَظِيمُ **الْبَارُّ** الْمُتَعَالِ **الْجَلِيلُ** الْجَمِيلُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْغَنِيُّ الْوَهَّابُ الْوَدُودُ الشَّكُورُ **الْمَاجِدُ الْوَاجِدُ الْوَالِي الرَّاشِدُ** الْعَفُوُّ الْغَفُورُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ التَّوَّابُ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْوَلِيُّ الشَّهِيدُ الْمُبِينُ **الْبُرْهَانُ** الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ **الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْبَاعِثُ** الْوَارِثُ الْقَوِيُّ **الشَّدِيدُ الضَّارُّ النَّافِعُ الْبَاقِي الْوَاقِي الْخَافِضُ الرَّافِعُ** الْقَابِضُ الْبَاسِطُ **الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ الْمُقْسِطُ** الرَّزَّاقُ **ذُو الْقُوَّةِ** الْمَتِينُ **الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْحَافِظُ** الْوَكِيلُ **الْفَاطِرُ السَّامِعُ** الْمُعْطِي **الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْمَانِعُ الْجَامِعُ الْهَادِي الْكَافِي الأَبَدُ الْعَالِمُ الصَّادِقُ النُّورُ الْمُنِيرُ التَّامُّ الْقَدِيمُ** الْوِتْرُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

بعد حذف المكرر في الحديث وهما الرحيم والصمد ، وعلى اعتبار أن لفظ الجلالة ضمن الأسماء الحسنى ، فإن عدد الأسماء الواردة عند ابن ماجة في هذا الحديث مائة اسم .

أما الأسماء الحسنى التي ثبتت بنص الكتاب والسنة في هذا الحديث فعددها ستون اسما بدون لفظ الجلالة وهي : الواحد الصمد الأول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز

الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العليم العظيم المتعال الجميل الحي القيوم القادر القاهر العلي الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولي الشهيد المبين الرءوف الوارث القوي القابض الباسط الرزاق المتين الوكيل المعطي الوتر الأحد .

أما الأسماء التي لم تثبت أو توافق شروط الإحصاء فعددها تسعة وثلاثون اسما وهي **الْبَارُّ الْجَلِيلُ الْمَاجِدُ الْوَاجِدُ الْوَالِي الرَّاشِدُ الْبُرْهَانُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْبَاعِثُ الشَّدِيدُ الصَّارُّ النَّافِعُ الْبَاقِي الْوَاقِي الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ الْمُقْسِطُ ذُو الْقُوَّةِ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْحَافِظُ الْفَاطِرُ السَّامِعُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْمَانِعُ الْجَامِعُ الْهَادِي الْكَافِي الأَبَدُ الْعَالِمُ الصَّادِقُ النُّورُ الْمُنِيرُ التَّامُّ الْقَدِيمُ .**

• العلة في عدم ثبوتها أو إحصائها مع الأسماء الحسنى :

تقدم الحديث عن العلة في استبعاد معظم هذه الأسماء وعدم إحصائها ضمن الأسماء الحسنى ، والذي تقدم ذكره منها واحد وعشرون اسما هي على ترتيب ورودها في الحديث **الْجَلِيلُ الْمَاجِدُ الْوَاجِدُ الْوَالِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْبَاعِثُ الضَّارُّ النَّافِعُ الْبَاقِي الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ الْمُقْسِطُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْمَانِعُ الْجَامِعُ الْهَادِي النُّورُ .**

أما بقية الأسماء فعددها ثمانية عشر اسما ، وهي على ترتيب ورودها في الحديث **الْبَارُّ الرَّاشِدُ الْبُرْهَانُ الشَّدِيدُ الْوَاقِي ذُو الْقُوَّةِ الْقَائِمُ**

الـدَّائِمُ الْحَـافِظُ الْفَـاطِرُ السَّـامِعُ الْكَـافِي الأَبَـدُ الْعَالِمُ الصَّادِقُ الْمُنِيرُ التَّامُّ الْقَدِيمُ ، وأما العلـة في عدم اعتبارها ضمن الأسماء الحسـنى فبيانهـا كالتالي :

. الْبَارُّ الرَّاشِدُ الْبُرْهَانُ :

لـم تـرد هـذه الأسـماء فـي القـرآن أو صـحيح السنة ، والذي ثبت في القرآن البر بدلا من البار ، ولعل من أدرجها يقصد البر ولكـن حـدث وهم أو تصحيف ، فالآية صريحة في الدلالة على الاسم ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ** ﴾ [الطـور: 28] .

وكذلك الراشد لـم يـرد فـي القـرآن أو السـنة إسـما أو وصـفا أو فعلا ، وأغلـب الظـن أيضـا أن مـن أدرجه أخذه من المعنى المفهوم فـي قـوله : ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ** ﴾ [الأنبياء:51] ، أما البرهان فلـم يرد في القرآن اسما ولا فعلا ، وليس لمن أدرج الأسماء فـي الحـديث إلا اجتهـاده فـي الاشـتقاق من المعنى الذي ورد في قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَـا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُـمْ نُوراً مُبِيناً** ﴾ [النساء:174] ، وقوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأى بُرْهَانَ رَبِّهِ** ﴾ [يوسف:24] .

. الشَّدِيدُ الْوَاقِي ذُو الْقُوَّةِ :

لم يرد الشديد في القرآن إلا مقيدا على كـثرة المواضع التي ذكر فيها ، وذلـك كقـوله تعـالى : ﴿ **غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ** ﴾ [غـافر:3] ، وقد علمنا أنه من شروط الإحصاء أن يفيـد الاسـم المـدح والثنـاء بنفسـه ، أمـا المقيد فلا بد أن يذكر بما قيد به ، ولـو أطلـق للـزم من أطلقه أن يسمي الله القابل والغافر .

وأما الواقي فلم يرد في القرآن أو السنة اسما ، ومن أدرجه في الحديث استند إلى الإشتقاق من المعنى في قوله : ﴿ **وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ** ﴾ [الرعد:34] ، أو الاشتقاق من الفعل في قوله تعالى : ﴿ **فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا** ﴾ [الإنسان:11] فأخذ الواقي لقوله فوقاهم ، ويلزم بالضرورة اللاقي أو الملاقي لقوله ولقاهم ، لكن دورنا تجاه الأسماء الإحصاء وليس الإنشاء .

أما ذو القوة فالقوة صفة وذو من الأسماء الخمسة وليست من الأسماء الحسنى كما أن الراوي ذكر القوي ضمن الأسماء في الحديث ، فأغلب الظن عندي أنه لما أورد الرزاق ثم من بعده المتين ذكر الوصف بين الاسمين ولم يحذفه لهيبة كلام الله عنده فرتبها كما قال تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ** ﴾ [الذاريات:58] .

. الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْحَافِظُ :

لم يرد القائم إلا مقيدا في قوله تعالى : ﴿ **أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ** ﴾ [الرعد:33] ، وكذلك الحافظ لم يرد مطلقا وإنما ورد مقيدا في نصوص كثيرة كقوله تعالى : ﴿ **إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** ﴾ [الطارق:4] ، وقوله : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ [الحجر:9] ، أما الدائم فلم أجد له دليلا في كتاب أو سنة وربما أدخله اجتهادا منه في حمله على معنى البقاء في قوله تعالى : ﴿ **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:27] ، ولكن هذا لا يعد حجة في إثبات الاسم .

• الْفَاطِرُ السَّامِعُ الْكَافِي ُ:

الفاطر لم يرد مطلقا وإنما ورد مقيدا في ستة مواضع من القرآن منها قول الله تعالى : ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً** ﴾ [فاطر:1] ، ويلزم من أدرج الأسماء في الحديث تسمية الله بالجاعل لأنه ورد مع الفاطر في موضع واحد ، وكذلك الكافي ورد مقيدا في قوله : ﴿ **أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ** ﴾ [الزمر:36] .

أما السامع فلم أجد له دليلا إلا الاشتقاق من الفعل سمع الذي ورد في مواضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى : ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴾ [المجادلة:1] ، مع أن اسم الله السميع صريح في الآية وليس السامع .

• الأَبَدُ الْعَالِمُ الصَّادِقُ ُ:

الأبد لا دليل عليه من كتاب أو سنة وأغلب الظن عندي أن من أدرج الأسماء في الحديث حمل الأبد على المعنى المفهوم من الفعل في قوله تعالى : ﴿ **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرَامِ** ﴾ [الرحمن:27] ، أما العالم فلم يرد مطلقا وإنما ورد مقيدا في آيات كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ** ﴾ [الرعد:9] .

وأما الصادق فلم يثبت اسما ولكن من أدرجه في الرواية إشتقه باجتهاده من قوله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ** ﴾ [الزمر:74] ، أو قوله : ﴿ **ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ** ﴾ [الأنبياء:9] ، وأما قوله تعالى : ﴿ **وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ** ﴾ [الحجر:64] ، فلا دليل فيه لأن هذا من كلام الملائكة الذين أرسلوا إلى قوم لوط .

• الْمُنِيرُ التَّامُّ الْقَدِيمُ ُ:

اجتهد من أدرج الأسماء في حديث ابن ماجة في تسمية الله بالمنير ولم يرد اسما في القرآن ، ولعله اشتق ذلك من قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾ [النور:35] أو لأن الله جعل القمر منيرا كما جاء في قوله : ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً** ﴾ [الفرقان:61] ، وكذلك التام لم يرد في القرآن أو السنة وربما اشتقه من معنى الغني بالنفس الذي دل عليه اسمه الغني أو المعنى الوارد في قوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** ﴾ [الصف:8] ، أو قوله : ﴿ **ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ** ﴾ [الأنعام:154] ، وهذه كلها لا تعد حجة في إثبات الاسم .

أما القديم فلم يرد اسما ولا وصفا ولكن الظن أن الراوي أخذه من المعنى الذي ورد عند أبي داود وصححه الألباني من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : (**أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**) [1] .

ثالثا : رواية الحاكم في المستدرك :

روى أبو عبد الله الحاكم النيسابوري بسنده عن عبد العزيز بن حصين بن الترجمان قال : حدثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إن لله تسعة وتسعين أسما من أحصاها دخل الجنة الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الحليم العليم

---

[1] أبو داود في كتاب الطهارة 1/127 (466) .

السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير **الحنان** المنان **البديع** الودود الغفور الشكور المجيد **المبديء المعيد النور** الأول الآخر الظاهر الباطن الغفار الوهاب القادر الأحد الصمد **الكافي الباقي** الوكيل المجيد **المغيث الدائم** المتعال **ذو الجلال والإكرام** المولى النصير الحق المبين **الباعث** المجيب **المحيي المميت** الجميل **الصادق** الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب **القديم** الوتر الفاطر الرزاق **العلام** العلي العظيم الغني المليك المقتدر الأكرم الرءوف **المدبر** المالك القدير **الهادي** الشاكر **الرفيع** الشهيد الواحد **ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل** الخلاق **الكفيل الجليل** الكريم ، هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصرا دون ذكر الأسامي الزائدة فيها .

عدد الأسماء في الحديث الذي ورد عند الحاكم خمسة وتسعون اسما مع لفظ الجلالة ، وقد سقط من النص أربعة أسماء أوردها البيهقي في الاعتقاد وهي على ترتيب ورودها عنده البادي العفو الحميد المحيط [1] .

أما الأسماء الحسنى التي ثبتت بنص الكتاب والسنة في هذا الحديث فعددها واحد وسبعون اسما بدون لفظ الجلاله ومع إضافة الأسماء التي لم تذكر في الحديث وهي على ترتيب ورودها الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الحليم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير المنان الودود الغفور الشكور المجيد الأول الآخر

---

[1] الاعتقاد للبيهقي ص 51 .

الظاهر الباطن الغفار الوهاب القادر الأحد الصمد الوكيل المجيد المتعال المولى النصير الحق المبين المجيب الجميل الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب الوتر الرزاق العلي العظيم الغني المليك المقتدر الأكرم الرءوف المالك القدير الشاكر الشهيد الواحد الخلاق الكريم العفو الحميد .

وأما الأسماء التي لم تثبت أو توافق شروط الإحصاء فعددها سبعة وعشرون اسما وبيانها كالتالي : الحنان البديع المبديء المعيد النور الكافي الباقي المغيث الدائم ذو الجلال والإكرام الباعث المحيي المميت الصادق القديم الفاطر العلام المدبر الهادي الرفيع ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل الجليل البادي المحيط .

• العلة في عدم ثبوتها أو إحصائها مع الأسماء الحسنى :

تقدم الحديث عن العلة في استبعاد الكثير من هذه الأسماء وبينا السبب في عدم إحصائها ، والذي تقدم ذكره منها ستة عشر اسما ، وهي على ترتيب ورودها في الحديث البديع المبديء المعيد النور الكافي الباقي الدائم ذو الجلال والإكرام الباعث المحيي المميت الصادق القديم الفاطر الهادي الجليل

أما بقية الأسماء فعددها أحد عشر اسما وهي على ترتيب ورودها في الحديث الحنان المغيث العلام المدبر الرفيع ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل البادي المحيط ، وأما العلة في عدم ثبوتها فبيانها كالتالي :

• **الحنان المغيث :**

لم يثبت الحنان في القرآن أو صحيح السنة ، قال الخطابي : (ومما يدعو به الناس خاصهم وعامهم وإن لم تثبت به الرواية عن رسول الله الحنان) [1] .

وقال علوي السقاف : (والخلاصة أن عد بعضهم الحنان من أسماء الله تعالى فيه نظر لعدم ثبوته) [2] .

وقد ورد في المسند من طريق خلف بن خليفة من حديث أنس قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَلْقَةِ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ جَلَسَ وَتَشَهَّدَ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ : (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ**) [3] ، أما المنان فهو ثابت كما ذكرنا في المبحث السابق [4] .

أما المغيث فلم يرد في القرآن اسما ، ولكن أغلب الظن أنه اشتقه باجتهاده من المعنى الذي ورد في قوله تعالى : **إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ** [الأنفال:9] ، أو قوله : **وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ** [الأحقاف:17] ، أو ما ورد عند البخاري من حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ : (**يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ**

---

[1] انظر صفات الله الواردة في القرآن لعلوي السقاف ص 125 .
[2] السابق ص 125 .
[3] المسند للإمام أحمد 3/158 (12632) ، وانظر ضعيف الجامع حديث رقم (1946) .
[4] انظر الأدلة على اسم الله المنان ص 82 .

أَغِثْنَا) [1] .

• العلام ُ المدبر ُ :

والعلام ورد مقيدا في أربعة مواضع من القرآن كقوله تعالى : ﴿ **قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلامُ الْغُيُوبِ** ﴾ [سبأ:48] ، ولم يرد في القرآن أو السنة مطلقا ، وأما المدبر فلم يثبت اسما وإنما ورد فعلا في أربعة مواضع من القرآن كقوله تعالى : ﴿ **يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ** ﴾ [الرعد:2] ، وهذا لا يكفي لإثبات الاسم لأن دورنا تجاه الأسماء الحسنى الإحصاء وليس الاشتقاق والإنشاء ، والذي أدرج المدبر اشتقاقا من الآية السابقة يلزمه قياسا أن يدرج المفصل لأنه قال يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآياتِ ، فطالما أن المرجعة في علمية الاسم إلى الرأي والاشتقاق دون التتبع والإحصاء فيلزم إدخال الاسمين معا أو استبعادهما معا .

• الرفيع ذو الطول ُ:

لم يرد الرفيع في القرآن إلا مقيدا كما ورد في قوله تعالى : ﴿ **رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ** ﴾ [غافر:15] ، ومن شروط الإحصاء أن يفيد الاسم المدح والثناء بنفسه فلا بد أن يكون مطلقا ، أما ذو الطول فالأمر فيه كما تقدم عند الحديث عن ذي القوة فالطول بالفتح يقال : طال عليه وتطول عليه إذا امتن عليه ، فالطول هو المن ويقال للتفضل والقدرة والسعة والغنى والإنعام [2]، والطول هنا صفة الله تعالى وذو من الأسماء الخمسة وليست من الأسماء الحسنى ، قال تعالى : ﴿ **غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ**

---

[1] البخاري في الاستسقاء ، باب الاستسقاء في المسجد الجامع 1/343 (967) .

[2] انظر تفسير البغوي 4/90 ، وتفسير القرطبي 15/292 .

الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴾ [غافر:3] ، ثم ما هي العلة في إدخال ذي الطول وإخراج ذي العرش مع أن الجميع في القرآن .

• ذو المعارج ذو الفضل :

كما سبق عند الحديث عن ذي الطول فإن من أدرج الأسماء في الحديث استند إلى قوله تعالى : ﴿ **مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ** ﴾ [المعارج:3] ، وقوله ﴿ **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴾ [الجمعة:4] ، وغير ذلك من الآيات ، وهذا لا يكفي لإحصاء الاسم كما تقدم .

• الكفيل البادي المحيطُ :

لم يرد الاسم في القرآن إلا في قوله تعالى : ﴿ **وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ** ﴾ [النحل:91] ، والاسم هنا مقيد وليس مطلقا ، وأما البادي فلربما اشتقه من أدرج الأسماء في الحديث من قول الله تعالى : ﴿ **وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ** ﴾ [الزمر:47] ، أو من قوله : ﴿ **إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ** ﴾ [البروج:13] ، كما تقدم في المبديء .

أما المحيط فلم يرد مطلقا وإنما ورد مقيدا في آيات كثيرة كقوله تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ** ﴾ [البقرة:19] ، وقوله سبحانه : ﴿ **أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ** ﴾ [فصلت:54] .

هذه أغلب الأسماء التي اشتهرت على ألسنة الخاصة والعامة منذ أكثر من ألف عام ؛ استندوا فيها إلى الروايات السابقة عند الإمام الترمذي وابن ماجة والحاكم وإن كانت رواية الترمذي هي الأكثر شهرة وانتشارا في العالم الإسلامي ،

وقد بينت ما ثبت منها وما لم يثبت مع ذكر العلة في ذلك .

وإذا كانت التقنية الحديثة وظهور الموسوعات الإلكترونية التي استخدمتها في إتمام البحث لم تظهر إلا في هذا العصر فإن السابقين الذين اجتهدوا في استخراج الأسماء الحسنى حتى وصل إحصاء بعضهم إلي خمسة وتسعين اسما ثابتا متوافقا مع شروط الإحصاء دون استخدام الكمبيوتر أو الكتاب الإلكتروني ، هؤلاء هم أهل الفضل والسبق ، وما قدموه يعد مرجعا أساسيا في إخراج هذا البحث ، فاللهم اجزهم عنا خير الجزاء .

خاتمة البحث
اللؤلؤة الفضلي في نظم أسماء الله الحسنى
الثابتة في الكتاب والسنة

بعد جهد كبير ووقت طويل قطعته وأنا عاكف على المراجع وبين يدي حاسوبي الشخصي أقلب في الموسوعات وأراجع النتائج على المطبوع من المؤلفات ، يسر الله عز وجل معرفة ضوابط الإحصاء التي يمكن لأي باحث من المسلمين أن يتعرف من خلالها على أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة ، ويمكنه أيضا أن يتعرف على ما لم يوافق شروط الإحصاء مما اشتهر على السنة الناس من الأسماء .

وفي ختام هذا البحث أقدم للقراء قصيدة الشيخ أبي يزن حمزة بن فايع الفتحي وهو أحد أعضاء هيئة التدريس العاملين معنا في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد ، وكان قد اطلع على الأسماء الحسنى التي تتبعتها من الكتاب والسنة وكيف أنها لم تنطبق إلا على تسعة وتسعين اسما من جملة مائتين وثمانين جمعهم من توسع من العلماء في قضية الإحصاء ، فدفعه ذلك إلى أن نظم الأسماء بشروطها في قصيدة سماها اللؤلؤة الفضلى في نظم أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة .

وقد أطال في مقدمتها ومدحني بما لا أستحق ، فاستأذنته أن يقتصر على ما ورد فيها من الأسماء وشروط الإحصاء ، وهذا ما سأذكره في خاتمة البحث ، فجزاه الله خير الجزاء ، وأسأله سبحانه أن يرزقني وإياه الإخلاص في القول والعمل وأن يباعد بيننا وبين معصيته إلى أن يحين الأجل ، فلا ينفع الوعد على الإحصاء إلا بتقوى الله في السراء والضراء .

الله ربنا هو الإلهُ ◆ له من الأسماء ما اصطفاهُ
الواحدُ الحي كذا المليكُ ◆ والملكُ المالكُ لا شريكُ
والصمدُ السيدُ والأحدُ العظيمُ ◆ والمبينُ والمتينُ
وإنه الحق العلي الأعلى ◆ المتعالي الوتر قد تجلى
وإنه المجيدُ والعليمُ ◆ والقادرُ القديرُ والحليمُ
وإنه السميعُ والبصيرُ ◆ والأولُ الآخرُ والستيرُ
والظاهرُ الباطنُ والكبيرُ ◆ والوارثُ الرقيبُ والنصيرُ
سبحانه البارئُ والمصورُ ◆ والقابضُ الباسطُ والمسعرُ
المؤمنُ المهيمنُ ◆ والقاهرُ القهارُ

الجبارُ والغفارُ
والأكرمُ الوهابُ العفو والوكيل والديانُ والرحمنُ
وإنه العزيزُ والحكـيمُ والطيبُ المحسنُ والكريمُ
وإنه الغني والشـكورُ والشاكرُ المجيبُ والغفورُ
والرازقُ التوابُ والخالقُ الفتاحُ والرزاقُ والخلاقُ
والمعطي والجوادُ والشافي والمنانُ والقريبُ والحسيبُ
وربنا الحفيظُ والواسعُ السبوحُ والشهـيدُ والحميدُ
وإنه المولى الولي الحكمُ المقـدمُ المؤخرُ البر
تبارك السلامُ القوي والقدوسُ والرؤءفُ واللطيفُ
وربنا الودودُ الرفيقُ والحيي والقيـومُ والرحيمُ
وربنا الجميلُ فانظر وإنه المقيتُ واعتبرْ والمتـكبرْ
وإنه المقتـدرُ يعلمُ ما كانَ وما يصيرُ الخبـيرُ
ثم هنا قد تمت تسع وتسعون ولا الأسماءُ افتراءُ
فخذها بالقبولِ فإنها من مصـدرٍ والتسليمِ عليمِ
قد حدها بالقيدَ محصورةً في خمسةِ والشرائطِ الضوابطِ
النص محفوظ بلا وكونُه اسماً من إقحامِ الأعلامِ
وإنه يجري على يحمل ذا الوصف بلا الإطلاقِ شقاقِ
في غاية الجمالِ ليس بمقسومٍ ولا

والكمال انفصال
تلك هي الشروط فَطبقن من غير ما هباء
باستيفاءِ
ينأى بها البديع والمكر والدهر كذا القيام
والعلام
فحل ذا النفس بذي وزنها بالإخلاص والرجاء
الأسماء

أسماء الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة

والتي انطبقت عليها شروط الإحصاء

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ
السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ
الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ
المُصَوِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ
البَاطِنُ السَّمِيعُ البَصِيرُ المَوْلَى
النَّصِيرُ العَفُوُّ القَدِيرُ اللَّطِيفُ
الخَبِيرُ الوِتْرُ الجَمِيلُ الحَيِيُّ
السِّتيرُ الكَبِيرُ المُتَعَالُ الوَاحِدُ
القَهَّارُ الحَقُّ المُبِينُ القَوِيُّ
المَتِينُ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ
العَظِيمُ الشَّكُورُ الحَلِيمُ الوَاسِعُ
العَلِيمُ التَّوابُ الحَكِيمُ الغَنِيُّ
الكَرِيمُ الأَحَدُ الصَّمَدُ القَرِيبُ
المُجِيبُ الغَفُورُ الوَدودُ الوَلِيُّ
الحَمِيدُ الحَفِيظُ المَجِيدُ الفَتَّاحُ
الشَّهِيدُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ المَلِيكُ
المُقْتَدِرْ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ
الرَّازِقُ القَاهِرُ الدَّيَّانُ الشَّاكِرُ
المَنَّانُ القَادِرُ الخَلَّاقُ المَالِكُ
الرَّزَّاقُ الوَكِيلُ الرَّقِيبُ المُحْسِنُ
الحَسِيبُ الشَّافِي الرَّفِيقُ المُعْطِي
المُقِيتُ السَّيِّدُ الطَّيِّبُ الحَكَمُ
الأَكْرَمُ البَرُّ الغَفَّارُ الرَّءوفُ
الوَهَّابُ الجَوَادُ السُّبوحُ الوَارِثُ
الرَّبُّ الأعْلى الإِلَهُ .

****

عدد الأسماء

تسع وتسعون بدون لفظ الجلالة

أسماء الحسنى التي جمعها الوليد بن مسلم

وما لم يثبت منها أو يوافق شروط الإحصاء

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحمنُ الرَّحيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ
السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ
المُتَكَبِّر الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ
القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفتَّاحُ العَلِيمُ
القَابِضُ البَاسِطُ الخافضُ الرَّافِعُ
المعزُّ المذِل السَّمِيعُ البَصِيرُ
الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ
العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ
الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ
الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الْوَاسِعُ الحَكِيمُ
الوَدُودُ المَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَق
الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ
المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ
المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ
الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ
المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأوَّلُ الآخِرُ
الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرُّ
التَّوَّابُ المنتَقِمُ العَفُوُّ الرَّءوف
مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ
المُقْسِط الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي
المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي
البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ
الصَّبُور .

****

عدد الأسماء

تسع وتسعون مع لفظ الجلالة

رقم الإيداع بدار الكتب
10582/2004

14)
(6
الجزء الأول – الإحصاء د.كتور
محمود عبد الرازق الرضواني
الترقيم الدولي I.S.B.N - 977 - 17 - 1586 - 0